مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية
Egyptian Enterprise Center for Policies and Strategic Studies

أثر الإرهاب على استقرار إفريقيا: دراسة حالة حركة الشباب المجاهدين في الصومال

اعداد :
هدير أحمد حسانين السيد

نورا محي الدين عبدالخالق المطاهر

عبدالله علي عايض القحطاني

باحثين في العلوم السياسية

تنوية: مشروع تخرج من كلية السياسة والاقتصاد - جامعة السويس، دور مايو ٢٠٢٣، وقد تم تحديث بياناته استنادًا إلي أحدث المستجدات

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز ايجبيشن انتربرايز للسياسات والدراسات

نبذة تعريفية بمركز ايجيبشن إنتربرايز :

مؤسسة بحثية مستقلة تعد الأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية والمجتمعية, وتساهم في صناعة الوعي وتعزيزه, وبثه من خلال تكنولوجيا الاتصال, وإثراء التفكير المبني علي منهج علمي سليم, بعيدا عن أية خلفيات أيدولوجية أو اتجاهات سياسية أو انتماءات حزبية, وراغبة في تقديم نوع جديد من الخدمات المعلوماتية التي تساعد متخذي القرار بهدف تقديم تحليل وافي ومفصل وذلك من خلال دراسة الوضع السياسي والاقتصادي علي الصعيدين المحلي والدولي فيما تسميه بـ (الصورة المتكاملة) وذلك عبر كيان بحثي متكامل ومستقل ووطني.

يضم المركز الأمانة العامة, وهي المسؤولة عن إدارة المركز وتنفيذ خططه وبرامجه, بالإضافة إلى الهيئة الاستشارية, والتي تضم مجموعة من الخبراء والأكاديميين في مختلف المجالات.

ويتميز المركز بفريق عمل شبابي يسعى إلى تقديم رؤى شبابية معاصرة, مع الاستعانة بخبرات من الخبراء والأكاديميين.

الملخص :

تتناول هذه الدراسة واقع ظاهرة الإرهاب في إفريقيا، في ظل تصاعد معدلات العمليات الإرهابية في القارة التي تُعدّ ملاذًا آمنًا للجماعات الإرهابية. وقد تم تناول ماهية الإرهاب وأنواعه وأسبابه المختلفة، التي تستغلها الجماعات الإرهابية لاستقطاب الشباب وزيادة عناصرها. ومن بين هذه العوامل توجد عوامل دولية كانت وراء ظهور الإرهاب وانتشاره، منها الاستعمار وتدهور الأوضاع الاقتصادية الدولية. كما تم التطرق إلى دور وسائل الإعلام في انتشار الإرهاب على المستوى الدولي، وكذلك دورها كوسيلة في مكافحته. وقد شمل ذلك ما يندرج تحت مكافحة الإرهاب على مستوى الدول، وكذلك على المستوى الدولي، ولا سيما دور منظمة الأمم المتحدة التي تُعدّ المنظمة الدولية المسؤولة عن حفظ السلم والأمن الدوليين، بالإضافة إلى دور المنظمات الدولية المتخصصة والمنظمات الإقليمية في مواجهة الإرهاب ضمن نطاق عملها، وذلك بالتوازي مع بحث أسباب انتشار الإرهاب في إفريقيا، تلك القارة التي تزخر بالموارد الطبيعية من نفط وغاز ويورانيوم وغيرها، فضلاً عن مواردها البشرية الهائلة، إذ تشكل فئة الشباب النسبة الأكبر من سكانها، على عكس القارة الأوروبية التي يُطلق عليها القارة العجوز.

ولكن على الرغم من أن كل ما سبق يعتبر من مصادر القوة، إلا أن القارة تعاني من الفقر ومن العديد من المشكلات أبرزها، الإرهاب الذي توجد مجموعة من العوامل التي ساهمت في انتشاره منها: التوزيع غير العادل للموارد، و التهميش السياسي لجماعات محددة، وانخفاض نسبة المشاركة السياسية، وعدم التداول السلمي للسلطة، واحتكار السلطة في يد نخبة محددة، كما أن للاستعمار دور في انتشار الإرهاب من خلال دعمه للأثنيات المختلفة لقيام النزاعات الآثنية، والحروب الاهلية التي تعاني منها القارة إلى اليوم مثل؛ الاحداث الأخيرة في السودان، هذا بالإضافة إلى معاناة القارة من الفقر والبطالة وسوء البنية التحتية، وتدهور الأوضاع الصحية، كما أن للتغير المناخي دور في زيادة تغلغل الجماعات الإرهابية داخل القارة فهي تستغل الجفاف للتمدد مثل جماعة بوكو حرام . وتوجد أيضا عوامل دينية، هذا بالإضافة إلى أن العامل السكاني السابق ذكره أصبح عامل مساهم في انتشار الإرهاب ؛ وذلك لأن زيادة عدد السكان تشكل عبء على الدولة في ضوء تدهور الأوضاع السابق ذكرها، هذا بالإضافة إلى أنه بسبب موارد القارة فإن الدول الكبرى تتنافس من أجل السيطرة على موارد القارة وذلك كان له دور في انتشار الإرهاب.

كذلك تم ذكر تداعيات الإرهاب على القارة ؛ فهو يؤثر على القارة سلبيًا وعلي كافة أقاليمها، أيضًا تم توضيح نشاط وحركات الجماعات الإرهابية في القارة وسياسات مكافحة الإرهاب في القارة سواء على مستوى الدول في ضوء التشريعات الداخلية أو على مستوى الاتحاد الإفريقي والمنظمات الفرعية في القارة ودور الأمم المتحدة. كما تم التطبيق على حركة الشباب المجاهدين في الصومال؛ وذلك لكونها من أخطر الحركات الإرهابية في العالم بالإضافة إلى أنها تابعة لتنظيم القاعدة التي أصبحت تقوم بعمليات تابعة لتنظيم القاعدة من ضمنها تفجير فندق الحياة، ردًا على مقتل أيمن الظواهري زعيم القاعدة.

من خلال التطبيق على الصومال يتضح أن هناك مجموعة من العوامل هيأت انتشار الإرهاب منها: تدهور الأوضاع السياسية والأمنية في الدولة ، وانتشار الاثنيات وانتشار الفقر وتدهور الأوضاع التعليمية والنزاعات

الإقليمية كما أن التدخلات الخارجية كان لها أثر واضح في انتشار الإرهاب في الدولة.

ومن خلال استعراض نشاط حركة الشباب المجاهدين، فقد تم ذكر عمليات الحركة الإرهابية، وإثبات أنها لا تقتصر فقط على استهداف العسكريين وإنما، على استهداف المدنيين أيضًا، كما أن تداعيات الحركة ليست مقتصره فقط على الداخل الصومالي، وإنما لها تداعيات إقليمية على إثيوبيا وأوغندا وكينيا وتنزانيا.

وفي سياق التطرق إلى آليات مكافحة الحركة على مستوى الصومال، أصدرت الدولة قانون مكافحة الإرهاب عام ٢٠١٦، بالإضافة إلى إستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الارهاب والاتحاد الإفريقي، ولكن الحركة ما زالت متواجدة ومحتفظة بأنشطتها. ويمكن إسناد هذا إلى عدم التنسيق بين سياسات المكافحة على سبيل المثال، تواجه الصومال الحركة ولا تواجه أسباب انتشارها، كما أن الاتحاد الإفريقي قد أرسل في عام ٢٠٠٧ قوة إفريقية متكونة من ٨٠٠٠ جندي وكان هذا بعد ضغط من إثيوبيا، بالإضافة إلى التخبط في سياسات الإدارات الأمريكية من إرسال القوات ثم سحبها خلال إدارة ترامب و إعادتها فيما بعد في ظل إدارة بايدن، لكن بعدد أقل مما سبق، ثم التركيز على توجية ضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الدولة وليس الحركة، وعليه، تتضح ضرورة التنسيق بين مختلف سياسات مكافحة الحركة، لكي يسهل التغلب عليها.

❖ المقدمة:

يزخر حقل العلاقات الدولية بالتنافس بين الدول الكبرى من أجل الهيمنة، وفي ضوء ذلك تسعى كل دولة إلى السيطرة على مناطق الثروات والموارد الطبيعية ، وبالأخص النفط والغاز الطبيعي . والأهم هو اليورانيوم لما له من استخدامات في برامج النووي، قديما كان هذا التنافس يأخذ شكل استعمار؛ لكن بعد تطور النظام الدولي وظهور المنظمات الدولية أيضا بداية الاهتمام بحقوق الإنسان وحق تقرير المصير أخذ هذا الاستعمار شكل آخر في ضوء حفاظ هذه الدول على مصالحها وأخذ صور أخرى من ضمنها : إقامة قواعد عسكرية ، وأيضا القروض ولما لها من تأثير على استقلال الدول.

وبالطبع فإن قارة إفريقيا قارة مليئة بالقدرات، فهي ثاني أكبر قارة في العالم من حيث المساحة وعدد السكان كما أنها تمتلك العديد من الموارد، إذ أنها خزان العالم من الثروات التعدينية في باطن الأرض والثروات الطبيعية التي تمتلكها، القارة هي الأكبر على مستوى العالم في الموارد الطبيعية، وهي السبب الرئيسي في الاستعمار المستمر والوضع السيء الذي مرت به القارة فهي غنية بالثروات الزراعية والبحرية والمعدنية؛ لكن على الرغم من هذا فإن القارة تعاني من الفقر ومن التخلف الاقتصادي والاجتماعي وتعاني من الأمية والفساد الإداري، وذلك يعود إلي عدة أسباب منها : السياسات الداخلية، والتدخلات الخارجية ؛حيث إن تدهور الأوضاع الداخلية يصب في صالح القوى الخارجية ويزيد من التدخلات الأجنبية في المنطقة ، والقوى الخارجية تسعى دائما إلى خلق القلاقل لمنع الاستقرار. ومن أهم الأدوات التي توظفها الدول الكبرى في سياستها في المناطق المستهدفة هو الإرهاب ؛ فهو العنصر الاكبر في هدم أي نظام سياسي كما توجد مجموعه عوامل تساهم في ظهور الإرهاب وانتشاره ومن هذه الأسباب : الفقر والفساد بكافة أشكاله والفشل الإقتصادي والسياسي ومعوقات التنمية بكل أنواعها.

ما سبق ينطبق على القارة وبالأخص الصومال، حيث أن الدولة تعاني من ظاهرة الإرهاب حيث تنشط بداخلها حركة الشباب المجاهدين وهي من أخطر الحركات في القارة بأكملها، كما أنها لها نشاط خارجي فهي لها تأثيرات وتداعيات سلبية على المنطقة الإقليمية والمحيطة ؛حيث إن تأثيرها يمتد إلى كلٍّ من : كينيا وتنزانيا وأوغندا وإثيوبيا؛ ومن أهم العوامل التي ساعدت على انتشار الإرهاب في الصومال هي أنها تعاني من الفقر وتدهور الحالة الصحية والتعليمية وغيرها من المشاكل؛ وبالتالي سيتم تحليل المتغير المستقل وهو الإرهاب على المتغير التابع وهو القارة الافريقية ؛ لكي يتم تسليط الضوء على المشكلة البحثية محل الدراسة.

❖ الإشكالية:

تتمحور المشكلة البحثية في أن القارة الأفريقية قد شهدت العديد من الأزمات والتدخلات الخارجية للاستحواذ على موارد القارة؛ حيث أنه على الرغم من انتهاء حقبة الاستعمار إلا أن التدخلات الخارجية أصبحت تأخذ أشكال أخرى، ومن ضمنها ظاهرة الإرهاب بالإضافة إلي معاناة القارة من مشاكل متنوعه منها الفقر و الفساد الإداري، فقد أدى هذا أيضا إلى انتشار الارهاب؛ وبالتالي فإن هذا قد أثر على استقرار المنطقة ومن أكثر الدول تأثرًا بهذه الظاهرة الصومال؛ فهي تعاني من العمليات الإرهابية التي تقوم بها

الحركة وتأثيراتها على المنطقة الإقليمية بأكملها، وستجيب الدراسة علي تساؤل رئيسي :

إلى أي مدي أثر الإرهاب على الاستقرار في القارة الأفريقية ؟

ينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية :

*ماذا يعنى الإرهاب وما هي أسبابه وأنواعه؟

*إلي أي مدى تمتد تأثيرات وتداعيات الإرهاب ؟

*كيفيه مكافحة الإرهاب ؟

*لماذا يتم التكالب على القارة الأفريقية؟

*إلى أي مدى أثرت التدخلات الخارجية في القارة الأفريقية؟

*متى ظهر الإرهاب في إفريقيا؟

*كيف يؤثر الموقع الاستراتيجي للصومال عليها؟

*لماذا ينتشر الإرهاب في الصومال؟

*ما هي حركة الشباب المجاهدين ومراحل تطورها؟

*مِن أين تحصل الحركة على تمويل للعمليات التي تُجريها؟

*كيف واجهت الحكومة الصومالية حركة الشباب المجاهدين؟

*إلى أي مدى أثرت الحركة على المنطقة الإقليمية؟

*ما هي الجهود الدولية لمكافحة حركة الشباب المجاهدين ؟

❖ أهمية الدراسة

يعزى اختيار هذه الدراسة لعدة اعتبارات :

أولًا: الاعتبار المتعلق بالأهمية العلمية ؛ حيث تأتي هذه الدراسة في إطار التراكم العلمي الخاص بالدراسة وأثر الإرهاب على الاستقرار في المنطقة "القارة الأفريقية"

ثانيًا: الأهمية العملية يتناول الباحث تحليل الإرهاب في القارة الأفريقية وأثره على استقرارها وهذا في ضوء دراسة حركة الشباب المجاهدين وتأثيرها على الصومال وتعود أهمية الحركة في كونها مصنفة عالميا من أخطر التنظيمات الارهابية ، كما أن تأثيراتها تمتد على المحيط الجغرافي لما له من تداعيات على المنطقة بأكملها وهذا يعوق من قدرة القارة على استغلال مواردها وثرواتها المتنوعة طبيعية وبشرية وبالإضافة إلى التدخلات للقوى الخارجية وأطماعها في المنطقة التي أخذت شكل آخر غير الاستعمار، وأصبح حاليا في صورة قواعد عسكرية وصور أخرى للهيمنة غير المباشرة.

❖ الأهداف :

تهدف الدراسة الى :

١. التعرف على تأثير الإرهاب على الاستقرار في القارة الإفريقية.

٢. تحديد التدخلات الخارجية في إفريقيا وأثرها على استقرار القارة.
٣. التوصل إلى جذور الإرهاب في إفريقيا وتداعياته على القارة.
٤. إبراز ظاهرة الإرهاب وأثرها على استقرار الصومال.
٥. توضيح عوامل انتشار الارهاب في الصومال ودور الحكومة في مواجهته.
٦. تسليط الضوء على حركة الشباب المجاهدين.
٧. بيان تداعيات الحركة على الصومال وعلى المجال الاقليمي والدولي.
٨. تحديد الجهود الدولية لمكافحة حركة الشباب المجاهدين.

❖ **المنهج:**

تعتمد هذه الدراسة على التكامل المنهجي بين أكثر من منهج لدراسة الموضوع ؛ فهي قائمة على منهج صنع القرار وهذا في ضوء التعرف على إجراءات مكافحة الإرهاب ، والجهود الدولية لمكافحة الإرهاب على المستوى العالمي، وإيضاح دور الأمم المتحدة في مواجهته من خلال الاتفاقيات و المعاهدات الدولية، أيضا للتعرف على دور مجلس الامن في مكافحة الإرهاب وذلك لكونه المسئول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، والتعرف على دور المنظمات المتخصصة في مكافحة الإرهاب ، كما تم توظيف هذا المنهج للتطرق إلى آليات مكافحة الإرهاب في القارة الافريقية سواء كانت هذه الآليات على المستوى الداخلي من خلال تشريعات الدول الافريقية الهادفه لمكافحة الارهاب، أو من خلال الدور الهام الذي تلعبه المنظمات الإقليمية في القارة لمواجهة الارهاب، والاتفاقيات التي تتخذها من أجل مكافحته وكيفية اتخاذ هذة الاتفاقيات، هذا بالإضافة إلى توظيف المنهج لمعرفة كيفية اتخاذ قرارات مواجهة حركة الشباب المجاهدين في الصومال واستراتيجية الدولة في مكافحة الحركة ، ودور الاتحاد الافريقي ، وكيفية مواجهته للحركة لكونها مُصنفة كواحدة من أخطر الحركات على المستوى الدولي.

كما تم توظيف المنهج المقارن وذلك في ضوء المقارنة بين مختلف أسباب انتشار الارهاب الداخلية والخارجية، أيضا للمقارنة بين الجهود المختلفه لمكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى المقارنة بين مختلف التدخلات الخارجية في القارة ودورها في انتشار الإرهاب في أفريقيا، كما يطلق هذا المنهج للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين أسباب انتشار الإرهاب في القارة الإفريقية بشكل عام وأسباب انتشاره في الصومال على الأخص؛ كما تم توظيف المنهج للمقارنة بين تداعيات الارهاب بين مختلف اقاليم القارة؛ واستخدامه للمقارنه بين تداعيات حركه الشباب المجاهدين على الداخل الصومالي وعلى المنطقة الإقليمية للصومال ؛ حيث أن تاثيرها يمتد إلى خارج حدود الصومال؛ فهو يمتد إلى المحيط الاقليمي فإن لها تأثيرات سلبية على كينيا وتنزانيا وإثيوبيا وأوغندا، كما تم توظيف هذا المنهج للمقارنة بين مختلف آليات مكافحة الحركة سواء على مستوى الصومال أو استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية أو استراتيجيه الاتحاد الإفريقي في مواجهة الحركة. كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي، حيث تم توظيف هذا المنهج في هذه الدراسة من خلال توضيح تاريخ الارهاب وجذوره في إفريقيا و التدخلات الخارجية في القارة وأيضا التعرف على تاريخ وتطور حركة الشباب المجاهدين، تم أيضًا الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا في ضوء وصف ظاهرة الإرهاب و تداعياتها على القارة وأساليب مكافحتها بالإضافة إلى وصف الأوضاع الداخلية في القارة وبالأخص دولة الصومال و تأثيرات

هـذه الأوضـاع علـى زعزعـة الاسـتقرار وانتشـار الإرهـاب.

❖ الفرضية:

تنبـع هـذه الدراسـة مـن فرضيـة مفادهـا أن هنـاك علاقـة طرديـة بـين اكتشـاف ثـروات القـارة الأفريقيـة، و حـدة التدخـلات الخارجيـة ؛ ومـن ثـم ظهـور الإرهـاب في القـارة .

❖ الإطار الزماني :

تتنـاول الدراسـة ظاهـرة الإرهـاب في الصومـال وبالأخـص حركـة الشـباب المجاهديـن منـذ عـام ٢٠١٦، ويعـود اختيـار هـذا التاريـخ الـي أن الصومـال قـد أصـدرت قانـون لمكافحـة تمويـل الإرهـاب في هـذا العـام، وذلـك في ضـوء رصـد الحركـة، كمـا أن الحكومـة الصوماليـة اسـتطاعت السـيطرة علـى مـدن قـد كانـت الحركـة هـي المسـيطرة عليهـا مـن قبـل، في المقابـل سـيطرت الحركـة علـى عـدة مناطـق وسـط الصومـال وزادت حـدة عملياتهـا.

❖ الإطار المكاني:

في ضـوء دراسـة ظاهـرة الإرهـاب وأسـبابها و تداعياتهـا فـإن قـارة إفريقيـا تعانـي مـن الإرهـاب؛ كمـا أن الصومـال بالأخـص تمثـل بيئـة جاذبـة للإرهـاب وحركـة الشـباب المجاهديـن بهـا التـي تـم تصنيفهـا مـن ضمـن أخطـر التنظيمـات الإرهابيـة علـى مسـتوى العالـم.

❖ الدراسات السابقة:

❖ المحور الاول : الإرهاب :

- **دراسة بعنوان (التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب)**

(رسـاله ماجسـتير صـادرة عـن كليـة الدراسـات العليـا جامعـة النيليـين ٢٠١٨) تناولـت هـذه الدراسـة فكـرة التنسـيق علـى المسـتوى العالمـي مـن أجـل التسـوية للإرهـاب وحفـظ التـوازن الدولـي الـذي أصبـح مهـدد لقضايـا الأمـن؛ حيـث توسـع الإرهـاب علـى النطـاق العالمـي، وهنـا ركـز الباحـث علـى أهميـة التطـرق إلى الأحـداث التاريخيـة مـن أجـل الوصـول إلى التحليـل الكامـل لكيفيـة تنفيـذ الجرائـم الإرهابيـة ؛ مـن أجـل إيجـاد طـرق للتصـدي لهـذه التنظيمـات عـبر فهـم مـا هـو الإرهـاب الدولـي بشـكل كامـل مـن حيـث : المفهـوم والأنـواع والعلاقـة بينـه وبـين بعـض الجرائـم، وأيضـا وضـع الإطـار القانونـي المناسـب لاقتـلاع هـذه الظاهـرة مـن الوجـود، وذلـك عـبر مجموعـة مـن الاتفاقيـات علـى المسـتوى الاقليمـي والعالمـي ، وأيضـا علـى المسـتوى الوطنـي؛ للتصـدي للخطـر الـذي يمثلـه الإرهـاب الدولـي، وذلـك مـن خـلال تطبيـق التعـاون بـين الـدول والمنظمـات أيضـا، ومـن صـور هـذا التعـاون القضـاء والشـرطة ووأيضاايضـا تبـادل المعلومـات بـين الأجهـزة الرئيسـية بالإضافـة إلى دور الانتربـول ومجلـس الامـن، كمـا أوضحـت هـذه الدراسـة سـلطه الأمـم المتحـده ووكالاتهـا في مواجهتهـم لظاهـره الإرهـاب بذكـر بعـض جهودهـم، وأغفلـت هـذه الدراسـة تنظيـم الجماعـات المتطرفـة الإرهابيـة المتواجـدة داخـل الدولـة ، والتـي خلقـت بهـا ويمكـن أن تعتمـد علـى الدعـم الخارجـي وبذلـك تكـون أغفلـت أيضـا دور

التدخل الخارجي وفقا للمصالح الخاصة بقوى التدخل سواء على مستوى الدوله أو القارة ككل ؛ حيث يدعم وجود الإرهاب تحقيق مصالحهم، وهو ما سيتم تناوله وإيجاد طرق معالجة له على مستوى القاره الأفريقية بشكل عام ودوله الصومال بشكل خاص داخل هذه الدراسة.

- **دراسة بعنوان (الارهاب في الفضاء الالكتروني دراسة مقارنه)**

(رساله دكتوراه صادره عن جامعه عمان العربية، كليه القانون ٢٠١٢) ركزت هذه الدراسة على ظاهرة الإرهاب ككل، وذلك لما لها من آثار سلبية على المجتمع الذي تتواجد بداخله ، ولما لها من تهديد ؛ حيث تمثل مصدر خطر كبير على الدولة والمجتمع الدولي ككل، وتركز هذه الدراسة على الإرهاب المستحدث عبر الوسائل التكنولوجية بعد الثورة التكنولوجية وظهور الإنترنت وربط العالم كقرية دولية واحدة ؛ حيث تدرس العلاقة بين انتشار الإرهاب واستخدامه للوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل توسعه ونشر جرائمه وبس الفزع والرعب وتحقيق أهدافه ،و سلطت الضوء على مجموعه من الجرائم داخل عالم التكنولوجيا ،وذلك من خلال وضع مقارنة بين الإرهاب المستحدث والإرهاب التقليدي القائم على وسائل ما قبل التكنولوجيا ، وركزت في طرق العلاج على العوامل الداخلية في الدولة المتضررة ،ولم تركز على أن الإرهاب هو ظاهرة دولية ، ولابد من إيجاد سبل ؛ للتخلص منه للحفاظ على التوازن الدولي، و أغفلت ضرورة التنسيق الدولي من أجل القضاء على هذه الظاهرة ،وأيضا أغفلت المصالح التي وراء ظهور الجماعات الإرهابية سواء على مستوى الدولة أو المجتمع الدولي ككل، وهو ما سيتم معالجته داخل هذه الدراسة فيما يلي.

- **دراسة بعنوان (المنظمات الإقليمية ودورها في مكافحة الإرهاب وحماية حقوق الإنسان)**

(رساله دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية كليه الشريعة والقانون ٢٠١٦) ركزت هذه الدراسة على الأطر الإقليمية من أجل مكافحة ظاهرة الإرهاب ، والعمل على حماية حقوق الإنسان، وذلك من خلال اتباع النظام القانوني الدولي عبر الاتفاقيات التي تعقد بين الدول التي يجمعهم تجاور جغرافي وروابط أخرى أي عبر المنظمة الإقليمية التي تم إنشاؤها، ويكون لها دور في التصدي لهذه الظاهرة ، وعملت هذه الدراسة على تحديد المنظمة الإقليمية كمفهوم وميزه بينها وبين المنظمات الدولية ، وحددت دورها في حماية حقوق الإنسان داخل الإطار المناسب لمكافحة الإرهاب وأيضا جهودها في ذلك، وأهم ما توصلت إليه هو الأثر الخطير الموسع لظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي ؛ مما أثار غضب ودعم الدول للتصدي لذلك، وأيضا أوضحت فشل المشاركة الدولية رغم وجود اتفاقيات خاصه بالمكافحة على تحقيق ذلك، بالإضافة إلى أن الاتفاقيات الإقليمية لمكافحة الإرهاب نتج عنها نصوص قانونيه؛ لكنها ليست ملزمه ، وهو ما أثر على فعالية تنفيذ القوانين في مقابل تجنب الدول المعنية باحترامها والالتزام بها، وأيضا عملت هذه الدراسة على إيجاد تعريف موضح للإرهاب، وأيضا ضرورة احترام حقوق الانسان داخل المجتمع الدولي ككل وضرورة وجود هيكل إقليمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب، وأغفلت هذه الدراسة ضرورة التنسيق بين المنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية ،وكذلك التنسيق بينهم وبين الدولة المتضررة، وهو ما يساعد على اقتلاع الظاهرة من جذورها، وأغفلت إيجاد نموذج تطبيقي لذلك، وهو ما سيتم معالجته داخل هذه الدراسة.

- **دراسة بعنوان (الإرهاب الدولي عبر شبكة الإنترنت دراسة مقارنة في النشاط السياسي والاقتصادي بين تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة ٢٠١٣-٢٠١٩)**

) رسالة ماجستير صادرة عن جامعة اليرموك كلية الآداب ٢٠٢١) تناولت هذه الدراسة الإرهاب الدولي من خلال التقنيات الحديثة؛ أي ركزت على نوع واحد - وهو «الإرهاب الالكتروني» «مستخدم الانترنت»- داخل المجالات السياسية والاقتصادية ؛ وذلك بالتركيز على منظمتي الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في كيفية تحقيق أهدافهم بواسطة الإنترنت سواء نشر المعلومات المتطرفة المضلة لعقول الشباب او الفيديوهات عبر اليوتيوب والفسبوك وغيرهم من الانترنت ؛ حيث أن استخدام تنظيم الدولة الإسلامية للأنترنت في الوقت الذي تقلص فيه الأعمال على أرض الواقع؛ حيث اللجوء إلى العالم الافتراضي، والعمل على كسب التبرعات والحصول على التمويل المادي من خلال الجمعيات الخيرية، والحصول على تدريبات وزاد ذلك مع الثورة التكنولوجية ؛ حيث دعمت نشر فكرهم المتطرف وعمل دعاية لهم، وأغفلت هذه الدراسة الأنواع الأخرى للإرهاب؛ كما أغفلت عده وسائل أخرى وركزت على فترة محددة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٩ وعلى منظمتين، ولم تتجه الدراسة إلى بيان التنظيمات التي يحصلوا على الدعم من الدولة الإسلامية والقاعدة، وأيضا اظهار أماكن تواجدهم و تأثير هذا الدعم على استقرار الأمن ،و لم يتم إيجاد طرق لمكافحة مثل هؤلاء التنظيمات الإرهابية، وهو ما سيتم معالجته داخل هذه الدراسة.

- **دراسة بعنوان (الإرهاب وتأثيره على الأمن الوطني الأردن دراسة حالة)**

) رسالة دكتوراه صادره عن كلية الدراسات العليا جامعة الأردن ٢٠١٨) تناولت الدراسة تأثير ظاهرة الإرهاب على الوضع والاستقرار الأمني على المستوى الخاص بالدولة وليس على مستوى الدولي؛ أي عبر التعاون الدولي لمنع هذه الظاهرة بشكل تام ؛ حيث قامت هذه الدراسة بتعريف الإرهاب وأنواعه وخصائصه وسماته والجذور التاريخية له ودوافعه المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ بالإضافة إلى إظهار الآثار السلبية على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة الواحدة، واتخذت هذه الدراسة الدولة الأردنية كنموذج للتطبيق على تواجد ظاهرة الإرهاب وتأثيراتها ؛ بالإضافة إلى بيان سبل مكافحتها واقتلاعها من الجذور وإيقاف تداعياتها على المستوى الإقليمي للدولة؛ حيث ذكرت لها سبل مكافحة على المستوى الإقليمي والمستوى المحلي والمستوى الدولي دون إيضاح تأثير الظاهرة على القارة و دول الجوار للدولة الأردنية ،وسوف يتم داخل هذه الدراسة تناول بعض النقاط السابقة مع التطبيق على دولة الصومال بشكل خاص والقارة الأفريقية بشكل عام.

- **دراسة بعنوان (The Problem of Defining The Concept of Terrorism in (Jordanian Legislation: A Comparative Study**

(رسالة ماجستير صادرة عن الهاشمية كلية الدراسات العليا الأردن ٢٠٢١)تهدف هذه الدراسة إلى العمل على التخلص من الظروف المؤدية إلى تواجد الإرهاب ، والوقاية منه ومكافحته ، ودعم إمكانيات الدول من

أجل التخلص من الإرهاب ومكافحته ، وتعزيز دور منظومة الأمم المتحدة، وركزت الدراسة على سوريا و العراق و المملكة المتحدة وفرنسا و سوف يتم التركيز هنا على القارة الأفريقية بشكل عام والصومال بشكل خاص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الآليات الدولية والإقليمية والوطنية هي غير كاملة بشكل فعال لإيقاف ظاهرة الإرهاب على المستوى العالمي و الأعمال الارهابية الدولية أوضحت أشكال عنف أكثر خطورة، وعند الرجوع للتاريخ نجده الأخطر على المجتمعات ؛ لأنه يستهدف الإنسان والممتلكات العامة والخاصة و يقضي على المصالح العالمية ، بالإضافة لكونه يهدد السلم والأمن الدوليين في المجتمع الدولي و أوصت الدراسة بضرورة الالتزام باحترام حقوق الانسان وسيادة الدولة وفقاً للمواثيق الدولية و سوف يتم إيضاح دور المنظمات الدولية والإقليمية في علاج ظاهرة الإرهاب داخل القارة الأفريقية ؛ حيث دور الاتحاد الافريقي و أهم وأبرز جهوده للتخلص من التنظيمات الإرهابية المتطرفة بالإضافة إلى الدور الأمريكي والتصدي لتلك التنظيمات.

- دراسة بعنوان (Preventing Youth Violent Radicalization And Violent Extremism In Kenya: A Public Health Approach With Design Thinking Perspective)

(رسالة ماجستير صادرة المعهد بين الجامعات للتنمية الاجتماعية والسلام كلية Jaumei (تناولت هذه الدراسة نموذج المرونة من أجل القضاء على ظاهرة العنف بين الشباب، وذلك عبر مجموعة متنوعه من التخصصات و ركز الاهتمام ل المصطلح بشكل تقليدي على الأشخاص بشكل أكبر عن الهياكل والمنظمات؛ حيث أن الفرد هو الأساس أكثر من المنظمة ويلعب الدور الأكبر في القضاء على العنف بصوره المتنوعة، ويتضح الأثر السلبي الذي يمثل خطر كبير متمثل في التطرف العنيف والراديكالية في كينيا؛ حيث أن هذا العنف قائم على أساس فشل داخلي وتدهور أوضاع اقتصادية ؛ حيث ظهور المجاعات والفقر؛ ومما يؤثر بخلق نزاعات وحروب تقود للدمار ووجود العنف والهروب داخل الجماعات المتطرفة الإرهابية من أجل تلبية احتياجاتهم، وتركز علي الشباب ؛ لانهم الفئة التي يمكن جذب عقولهم اكثر لضعف عنصر الخبرة عندهم وسهوله استسلامهم لهم، وسوف يتم التركيز على اثر التطرف داخل القارة الأفريقية والصومال وخلق الجماعات المتطرفة وتحولها إلي الإرهاب وتفحص أسباب وجود التطرف بين الشباب، وتركز على جهود كينيا لمنع الإرهاب من خلال مختلف تدابير الوقاية من التطرف العنيف ومكافحته، وسوف نركز على القارة الأفريقية بشكل عام والصومال بشكل خاص ، وأوضحت الأثر السلبي لعمليات الاعتقال الجماعية والقتل خارج نطاق القضاء و أثرهم في التوترات.

❖ المحور الثاني: القارة الأفريقية:

- دراسة بعنوان (الحروب الأهلية في إفريقيا دراسة حالة إقليم دارفور)

) رسالة ماجستير صادرة عن جامعة بنغازي كلية الاقتصاد ٢٠١٠) تناولت هذه الدراسة الحروب الأهلية داخل القارة الإفريقية بشكل عام و إقليم دارفور بشكل خاص، وأيضا أسباب هذه الحروب هل هي عوامل داخلية من قبل المعارضة من أجل تغيير نظام الحكم ، أم أنها تدخلات خارجية من أجل العمل على الحفاظ على المصالح الخاصة بالدول صاحبة

التدخلات ونتائج هذه الحروب؛ وذلك لما لها من تأثيرات سلبية على وضع الاستقرار داخل القارة لكثرة الحروب الأهلية داخلها؛ حيث ظهرت العديد من المناطق ذات الصراعات المستمرة والتوترات التي تضغط على القارة، وبينت أيضا أثر التكوين القبلي والعرقي والاجتماعي لدول القارة ،وقد سهل الأمر على القوى الاستعمارية لاستغلال واشعال الفتن والتفكك داخل القاره وكان ذلك نتيجة للتكوين الطبقي، وركزت الدراسة على إقليم واحد وهو إقليم دارفور، وسوف يتم معالجة ذلك بمحاوله دراسة القاره الأفريقية مع بيان أثر الحروب الأهلية وكيفية خلق تنظيمات إرهابية لها علاقه بتلك الحروب ؛ حيث تعد عامل من عوامل تكوين هذه الجماعات والاستغلال من القوى الخارجية ،وإيضاح العلاقة بين الاستعمار القديم للدول المختلفة داخل القاره ، واستمرار سياسات التدخل ، والعلاقة بينهم وبين ظهور التنظيمات الإرهابية.

- **دراسة بعنوان (إشكاليات بناء الدولة في إفريقيا السودان نموذج)**

) رسالة ماجستير صادرة عن جامعة النيلين كلية الدراسات العليا ٢٠١٢) تناولت هذه الدراسة المشكلات الداخلية حول استقرار عملية التنمية داخل القاره الأفريقية من أجل خلق نظام سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي قوي داخل دول القارة ؛ مما يساعدهم على تجاوز الآثار الاستعمارية وتحقيق تنمية داخل دول القارة و تطبيق النظام الديمقراطي داخل الدول بدلا من نظام القبيلة و معالجه التخلف و الفقر و تحقيق عمليه التنمية للدول الافريقية ؛ حيث تعاني الدول من معوقات البناء الجيد للدولة الأفريقية ؛ منها النظم التسلطية و غياب السلطة السياسية المستقلة و كثره المعارضة والحروب الأهلية و نظام القبيلة والتدهور الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي ،ولم تغفل الدراسة عن المراحل التي عاصرتها القارة الأفريقية منذ فترة ما قبل الاستعمار ثم فترة الاستعمار وما خلفته الدول المستعمرة داخل القارة من آثار سلبية ممتدة إلى الآن تعوق الدول ؛ حيث التقسيمات داخل القارة والدولة منفردة والمصالح الداخلية لتلك القوى الاستعمارية المتواجدة إلى الآن؛ ثم فترة بناء الدولة القومية وأهم المستجدات في تلك الوقت التي تقف عائق أمام بناء دولة قومية صحيحة ومستقله بشكل تام ؛ حيث تعاني العديد من الدول الأفريقية - إن لم يكن جميعها- من الضعف والتدهور السياسي والاقتصادي والاجتماعي وسيادة النظام القبلي في معظم دول القاره والقوى المعارضة والحروب الأهلية والفقر والجهل و انعدام المستوى الأمني؛ فضلا عن التدخلات الخارجة وآثارها وركزت الدراسة في التطبيق على دولة السودان، وسوف يتم التركيز على الآثار الممتدة المعوقة لإتمام بناء الدول الديمقراطية داخل القاره الافريقية ككل ؛ حيث توقفت الدراسة عند عام ٢٠١٢ ،ومعالجة آثار الإرهاب المرتبطة بالمتدهورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للقاره الإفريقية، وإيضاح السبل لحل هذه المشكلات والقضاء على الإرهاب داخل القارة الأفريقية.

- **دراسة بعنوان (دور الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي)**

) رسالة ماجستير صادرة عن جامعة قاصدي مرباح كلية الحقوق والعلوم السياسية ٢٠١٥) تناولت هذه الدراسة أهمية مكافحة الإرهاب لما له من أضرار جسيم جسيمة على العالم بشكل عام ، و وقفنا لأمريكا أيضا ومصالحها؛ حيث تعمل على حماية مصالحها من خلال محاربته ؛ حيث أنه وفق الاستراتيجية الأمريكية

وما تقتضي اليه المصالح الأمريكية في منطقة الساحل الإفريقي؛ وذلك لأنه يحتوي على العديد من المصادر المهم لها منها مصادر الطاقة و البترول والغاز الطبيعي وغيرهم ،وايضا الموقع الجغرافي الاستراتيجي وذلك بعد انتهاء احداث ٩/١١ حيث مثل هذا النطاق مصدر خطر ؛لأنه يضم المركز للعديد من التنظيمات الإرهابية مما يضر بمصالحها و يؤثر بالسلب عليها، كما أنه ذات أهمية اقتصادية وجيوستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية ؛ حيث ازدادت أهمية المنطقة كاستراتيجية عسكريه أمنية متكاملة، وضرورة إبقاء أمريكا داخل المنطقة خاصه بعد التدهور الأمني للصومال، وسوف يتم معالجه ذلك في الاهتمام بمكافحة الإرهاب داخل القارة الأفريقية بشكل متكامل وليس الساحل فقط ،والتركيز على أهمية مكافحة الإرهاب من قبل الاستراتيجيات الدولية بالتعاون والتنسيق، وأيضا ذكر الدور الإقليمي في ذلك ومنها دول الاتحاد الإفريقي بالإضافة إلى الأمريكية.

- **دراسة بعنوان (التنافس الامريكي الفرنسي على افريقيا)**

) رساله ماجستير صادره عن جامعه ام درمان الإسلامية كليه الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٧) تناولت هذه الدراسة الاطماع الخارجية في القاره الافريقية بشكل متكامل، واهميتها بالنسبة للدول الكبرى في ذلك الوقت و على وجه الخصوص الاطماع الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، واثر هذه الاطماع على التنافس داخل القاره الافريقية من اجل المواد الخام والنفط والموقع الاستراتيجي لها، حيث تزخر القاره الافريقية ب العديد من المميزات مما زاد اهتمام بها، وبدأت الدراسة بتناول المجتمعات الأفريقية مبينه سماتهم ثم اللغات، وتعددت اللغات داخل القاره الافريقية ،ثم الاستعمار الاوروبي الافريقي التنافس من قبل قوى متعددة وذلك لتنوع مصالحهم داخل القاره؛ منها بريطانيا وايطاليا و فرنسا و الاتحاد السوفيتي وامريكا بعد ان خرجت من عزلتها، واثر الاستعمار على القاره الافريقية من اضرار جسيمه يصعب علاجها ولم تشفى الى الان ،ثم حركات التحرر الأفريقية التي لعبت دور قوي الي ان نالت بعض الدول استقلالها والبعض الاخر لم يحصل عليه، بإضافة الي النزاعات داخلها مما يؤثر عليها في جميع الاتجاهات والحروب الأهلية، وتدعيم وخلق الجماعات الإرهابية عن طريق استغلال الظروف والبيئة المتهيئة لظهورهم داخل القاره الأفريقية، وسوف يتم اضافه اثر التنافس في خلق الارهاب من اجل استمرار ضعف القارة والحفاظ على الفشل الاقتصادي وغيره ،والتركيز على اكثر من قوه وليست امريكا وفرنسا فقط بل جميع الدول التي تربطها مصالح داخل القاره، وتلعب القارة دور في سياستها الخارجية ووضع القاره الان ما هو.

- **دراسة بعنوان (تحديات التحول الديمقراطي في افريقيا السودان نموذج)**

) رساله ماجستير صادره عن جامعه النيلين كليه الدراسات العليا ٢٠٠٨) تناولت هذه الدراسة المعوقات التي تقف حجر سد امام تحقيق الديمقراطية داخل القاره الأفريقية؛ على الرغم من قوة القاره في موقعها والموارد التي توجد بداخلها والتي تجعلها من أغنى قارات العالم من حيث: الموارد البشرية والموارد الطبيعية، ويطلق عليها اسم قارة الألفية الثالثة مع التطبيق على دولة السودان كنموذج تطبيقي، مؤكده على اهميه الديمقراطية لها من دعم وتسريع عملية التقدم وبناء الدولة الديمقراطية القومية داخل القارة الأفريقية وحل جميع المشكلات، التي تعترض القاره من صراعات ونزاعات وفقر وجهل وارهاب وتشرد ،وضرورة احتياج

القاره ل الديمقراطية، وبدأت بتوضيح المعاناة للقاره من النظم السياسية الداخلية ممثله في الحاكم فقط؛ اي نظم استبدادية، بالإضافة الي لعب القبيلة دور قوي داخل دول القارة والحد من وجود دور المنظمات مثل: منظمات المجتمع المدني ، والتي تلعب دور يدعم في تطبيق عملية التنمية المستدامة للدول، و ذكر الباحث ان الديمقراطية هي مصطلح يتنمى للدول الأوروبية وليست الإفريقي، ولا يجوز ايجاد مصطلح الديمقراطية داخل الاطار الافريقي مضيف عيوب الابقاء والاستمرار على الارث القبلي، وسوف يتم معالجه ذلك في ان الديمقراطية هي وليده لتغير مجموعه من الاطر الداخلية وتطبيق استراتيجية التنمية بشكل تام، من اجل مساعده القاره على التخلص من معوقاتها، وظاهره الارهاب المستخدمة لتيسير التدخلات الأجنبية.

- دراسة بعنوان (The Metaphor of Mother in David Diop's Poem Africa)

(رسالة ماجستير صادرة عن جامعة قاصدي مرباح كلية الآداب واللغات الجزائر ٢٠١٨) تناولت هذه الدراسة النضال الأفريقي بشكل عام؛ حيث حركات التحرر ضد القوات الاستعمارية والمطالبة بحق تقرير المصير، واصبح لديهم فكرة عن تكوين جماعات خاصة للنضال، وتم الاستفادة منها في تكوين تنظيم المعارضة، وأيضا الجماعات المتطرفة تواجدت على أثر نشاط هذه التنظيمات رغم اختلافهم؛ في أن جماعات النضال تطالب بحق لها على النقيض من الجماعات المتطرفة الإرهابية التي تسبب التدمير والموت للأبرياء والتخريب وزعزعة الأمن والاستقرار داخل القاره الافريقية، بالإضافة إلى سمات القتال؛ حيث تناولت الدراسة الصور المختلف لتلك العمليات واشكال التخريب التي عادت بالأثر السلبي على الشعب، بالإضافة الي مجموعة من الصراعات القبلية داخل دول القارة الإفريقية ،وبذلك تكون تنوعات اشكال المقاومة لبناء قارة افريقية قويه وخاليه من المشكلات، ومن اهم العقبات أمامها العقبات الثقافية و التقليدية والاجتماعية والدينية وغيرهم، والتي تقوم على إثر النزاعات المتواصلة من زمن بعيد ومتواجدة داخل القارة الأفريقية ،وذلك لعدة اسباب اهمهم: ان القارة الأفريقية هي اكثر القارات ثراء بالموارد البشرية والطبيعة مما جعلها مطمع للقوى الاستعمارية وحدوث التنافس الدولي على خلق النفوذ الاقوى داخلها، والعمل على استمرار تدهور الأوضاع داخلها من اجل منع الاضرار بمصالحهم التي تتواجد بالقارة الأفريقية، بالإضافة الي موقعها الاستراتيجية وممراتها البحرية و أهميتها لطرق التجارة العالمية، وانها تمثل سوق للدول الخارجية ،وسوف يتم التركيز على اثر هذه النزاعات في خلق المجاعات الإرهابية داخل افريقيا، و دعم العدو الخارجي لهم من أجل مصالحهم داخل القارة، وخلق التنظيمات المتطرفة الإرهابية ودورها في تحقيق اهدافهم بالقارة الأفريقية.

❖ المحور الثالث: دولة الصومال:

- دراسة بعنوان (الفساد في المجتمع الصومالي دراسة تحليليه لعوامل ومظاهر الفساد في محافظه بنادر)

) رسالة دكتوراه صادرة عن جامعة أم درمان الإسلامية معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ٢٠١٧) ركزت هذه الدراسة على دولة الصومال؛ حيث تتناول داخلها قضية الفساد السائد بداخلها وأثره عليها، وتحاول التوصل لجميع أشكاله وصوره و دراسته بشكل واضح، وتركز أكثر وضوحا على محافظة بنادر داخل الدولة

الصومالية؛ حيث تعاني الكثير بسبب تواجد وانتشار ظاهرة الفساد بداخلها، وتناولت الدراسة ذلك موضحة للجوانب المسببة للظاهرة منها: العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنظيمية، و قامت الدراسة على الجانب العملي التطبيقي داخل محافظة مقديشو داخل القطاعين العام والخاص، وتوصلت إلى ان الفساد داخل الدولة الصومالية يتواجد في جميع النواحي حيث القطاع الخاص و الحكومي أيضا ،وأن الفساد السياسي هو في المركز الأول والمسبب الرئيسي لوجود فساد اقتصادي ؛ حيث يرتبطوا بعضهم ببعض، ومن اهم صورة ظاهرة الفساد داخل الدولة الصومالية هي: الرشوة واستخدام المحسوبية والوسطاء وعدم ايصال الدعم و المساندات للمستحقين ،وهو ما قاد للتدهور في الأوضاع الداخلية للدولة، وأغفلت الدراسة الربط بين السوء الوضع الداخلي وخلق الجماعات المتطرفة الإرهابية المتواجدة بكثرة داخل الدولة الصومالية، والتي تسبب توتر للأمن والاستقرار بها ، ونظرًا لوجود ترابط خارجي لخلق تلك الجماعات، وأيضا ركزت الدراسة على بعض المناطق وليس الدوله ككل، وهو ما سيتم تناوله ف هذه الدراسة حيث ايضاح العلاقة بين الفساد والفقر و التدخل الخارجي وظهور التنظيمات الإرهابية داخل الدولة الصومالية، والتركيز على الدولة ككل وليس بعض المناطق فقط ،وربط التدخلات الخارجية وإمداد المساعدات من أجل دعم هذه التنظيمات لإسقاط الدولة.

- **دراسة بعنوان (القطاعات الاقتصادية في الصومال ودورها في التنمية)**

(رسالة ماجستير صادرة عن جامعة أم درمان الإسلامية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠٠٨) تتناول هذه الدراسة دولة الصومال، وتركز على القطاعات الاقتصادية وجهودها في عمليه التنمية ؛ حيث أن الدولة الصومالية تكتسب أهمية كبيرة لما تمتلكه من موارد بشريه و موارد طبيعية، وتركز الدراسة على توضيح كيفية الاستفادة من هذه الموارد ؛ لتحقيق التنمية السريعة داخل جميع القطاعات، بهدف معالجة الفقر ، ودعم القطاع الخاص ، ومنع التأثير المتواجد داخل قطاع الصناعة والتعدين، وتوضح هذه الدراسة أن الصومال دولة زراعية بالأساس ؛ حيث يتوقف اقتصادها عليها فقط، وعلى الرغم من ذلك فقد اتبعت الحكومة سياسة تسويق صارمة كان لها أثر سلبي على قطاع الزراعة، وأغفلت هذه الدراسة الربط بين عوامل الضعف الاقتصادي داخل القطاعات المختلفة و الفشل في تحقيق التنمية وعلاقتهم بتواجد الإرهاب داخل الدوله؛ حيث تعاني الدولة الصومالية من العديد من التنظيمات الإرهابية؛ زالتي تنشأ نتيجة لضعف قدرات الدولة الصومالية ، ولجوء الشباب للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية كحل بديل لمشكلاتهم؛ وذلك لأنها لم تربط تدهور الوضع الاقتصادي بخلق مشاكل مادية واجتماعية وسياسية داخل الدولة ، وبالتالي قاد ذلك إلى ظهور الجماعات والتنظيمات الإرهابية داخلها، وسوف يتم دراسة ذلك على وجه الخصوص تنظيم حركه الشباب المجاهدين.

- **دراسة بعنوان (الاثر القبلي على السياسة والامن في الصومال في الفترة ١٩٦٠ - ٢٠٠٨م)**

(رسالة ماجستير صادرة عن جامعو أم درمان الإسلامية معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ٢٠١٠) ركزت هذه الدراسة على إظهار عيوب النظام القبلي على الأوضاع والمجالات السياسية والأمنية داخل الصومال في الفترة من١٩٦٠ ل ٢٠٠٨ ؛ حيث تردي الوضع داخل الدولة وحدوث الهشاشة وفي نفس الوقت تلعب

القبيلة دور كبير إيجابي داخل الصومال ؛ حيث تصنع نوع من التعاون والتبعية، وتناولت الدراسة الأهمية الاستراتيجية للدولة الصومالية؛ حيث تكتسب أهمية كبرى لما لها من موقع مميز ومصادر طبيعية متعددة وتجذب التنافس الدولي اليها، وذلك كان داخل الفترة الاستعمارية للدولة وأثر على النظام السياسي والأمني؛ حيث عملت القوى الاستعمارية على زعزعه الأمن داخل الدولة بطريقو تستمر إلي الآن ويصعب علاجها، بالإضافة إلى التدخلات الأثيوبية والكينية في الصومال ؛ حيث يوجد صلة وثيقة بين هؤلاء الدول ؛ حيث تطالب الصومال بأجزاء تعدها من ضمن إقليمها لكنهم تحت سيطرة الدولة الأثيوبية والكينية، وأوضحت الدراسة فشل دوله الصومال؛ حيث لا يعد التماسك الاجتماعي والقبلي وحده هو أساس نجاحها بالمقارنة بالتأثير للقوى الخارجية داخلها ،ودورها الممارس في الحياه السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أجل حماية مصالحهم، و العمل على زعزعة استقرار الصومال وزيادة تدخلهم بها، وذكرت الدراسة أن القبلية هي أساس المشكلة وعرقلة الوضع داخل الصومال، وسوف يتم معالجة أثر الإرهاب الصومالي على دول الجوار بانعكاس عوامل الضعف داخلها في تكوينه وتأثيره على دول الجوار وبالتحديد تنظيم حركه الشباب المجاهدين.

- **دراسة بعنوان (الآثار الإجتماعية للحرب الأهلية في الصومال)**

) رسالة ماجستير صادرة عن جامعة النيليين كلية التجارة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٥) ركزت هذه الدراسة على الأبعاد الاجتماعية للحروب الأهلية داخل الصومال؛ حيث تنشأ الحروب الأهلية داخل الدولة نتيجة للظروف والبيئة الاجتماعية، وتعاني الصومال من بيئة فقيرة مليئة بالأمراض- رغم غنى الدولة - والتشرد ، و انتشار الجماعات المتطرفة الإرهابية ، ووجود الفساد داخلها وغياب القوة الحاكمة والديمقراطية، وحللت الدراسة أيضا الآثار السلبية للأبعاد الإجتماعية داخل الصومال؛ حيث التغيير في التركيبة السكانية بهجرة عدة فئات مستضعفة من الحروب داخلها والتفكك الاسري والتشرد؛ ولكن قابل ذلك ظهور منظمات المجتمع المدني في الصومال ؛ لكن لم يتم العمل بها بشكلٍ كافٍ في ظل مثل تلك الأوضاع، ولم يتم تنفيذ خطة تنموية لمواجهة هذه المشكلات والعمل على التوصل لحل لها، ولكن زاد الوضع سوءًا مع التدخلات والتنافس سواء كان من قوى خارج القارة أو من الدول المجاورة كينيا وإثيوبيا، وتوقفت أحداث هذه الدراسة على عام ٢٠٠٥ ،وسوف يتم معالجة ذلك في ربط هذه الأحداث بظهور الضعف السياسي والاقتصادي والتدخل الخارجي بتواجد الإرهاب داخل الصومال؛ حيث تمثل قاعدة للتنظيمات الإرهابية والعمل على كيفية معالجة هذه التنظيمات واستكمال الوضع إلى ما هو عليه الآن.

- **دراسة بعنوان(الدور الاقليمي لحل النزاعات في الصومال دلالات و مالات ١٩٩٠-٢٠١٦)**

) رسالة دكتوراه صادرة عن جامعة إفريقيا العالمية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٠١٩) ركزت هذه الدراسة على دور القوى الإقليمية والتدخلات الخاصة بهم من أجل حل النزاعات داخل الصومال واستقرار الوضع بها؛ وذلك لأن الصومال دولة تعاني من العديد من الصراعات والحروب الأهلية بداخلها؛ مما يؤثر عليها في العديد من المجالات :السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرهم، وهو ما يعوق عمليه التنمية ايضا، وبدأت هذه الدراسة بتناول الجذور للمشكلة الصومالية منذ حقبة الاستعمار والآثار التي

ترتب عليها ومازالت متواجدة داخل الدولة ولم يتم علاجها، بالإضافة إلى دورها في رصد دور القوى الخارجية والتنافس الدولي بينهم، وأيضا التنافس الإقليمي وإظهار العوامل الداخلية والخارجية للنزاع داخل الدولة والتي تجعلها مطمع للخارج ،والاعتماد على بعض المنظمات الإقليمية مثل: الاتحاد الإفريقي من أجل حل النزاعات الداخلية وإرساء وضع الاستقرار داخلها، وسوف يتم معالجه هذه النزاعات ولكن بمساعدات عالمية على مستوى الدولة والقارة معًا واستكمال الفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٢٢.

- دراسة بعنوان (The Resilienc Of The Al-Shabab Movement In Somalia)

(رسالة ماجستير صادرة عن مدرسة Navel للدراسات العليا جامعة كاليفورنيا (Monterey 2020 تناولت هذه الدراسة تنظيم الشباب المجاهدين الصومالي من عام ٢٠٠٦ إلى بداية عام ٢٠٢٠ ،وتم توضيح نظام المرونة والتنظيم الذي يقوم عليه تنظيم الشباب المجاهدين بين الجماعات المسلحة بشكل مستمر؛ من أجل منع كل الجهود الدولية والإقليمية بل والوطنية أيضا المقدمة من أجل التخلص من ظاهرة الإرهاب و إيقافها داخل الدولة الصومالية، وأيضًا تناولت الدراسة مسببات وجود هذا التنظيم وغيره داخل الدولة؛ حيث أن الدولة مليئة بالجماعات الإرهابية من خلال معرفة البيئة الداخلية التي تساعد على تنامي هؤلاء التنظيمات بشكل عام و تنظيم الشباب المجاهدين بشكل خاص، وأيضًا الوسيلة التي يحصلون بها على الدعم من أجل بقائهم داخل الدولة وتشجيعهم وتنشيطهم، بالإضافة إلى إنجاح مخططهم ، وتوسع هؤلاء الجماعات داخل شرق إفريقيا، وتسلط الدراسة الضوء على تاريخ تنظيم الشباب المجاهدين و بعض عملياتهم؛ ومن هذه العمليات فشل هجوم رمضان في عام ٢٠١٠ ومقتل أمير الشباب أحمد غودان في عام ٢٠١٤ ،ويتم ذلك من أجل التوصل لخصائص حركة الشباب المجاهدين الصومالية، وأيضًا من أجل جعلها محاولة تساعدهم على فهم الحركات المستقبلية لحركة الشباب المجاهدين في الصومال.

وسوف تركز الدراسة على تقديم سبل لمكافحة هذه الحركة داخل الصومال، بالإضافة إلى مكافحة الإرهاب من جذوره داخل القارة بشكل عام واستكمال متابعه نشاط الحركة إلى الآن.

❖ الإطار المفاهيمي:

- **التدخل الخارجي:** عبارة عن عمل تقوم به الدولة بموجب إرادتها، ويتم بشكل منضبط ؛ حيث التدخل في الشؤون الخاصة لدولة أخرى ؛ وذلك من خلال عدة اتجاهات : كالاتجاه السياسي عبر استخدام الحروب النفسية، والضغط الدبلوماسي، والعوامل الاقتصادية، ويكون من أهدافها التغيير في النظام الحاكم أو إخلال عمليه حفظ الأمن والاستقرار على مستوى الدولة أو الإقليم أو المستوى الدولي، ويمكن أن تشمل العمليات العسكرية وأيضا تعزيز دور المعارضة السياسية داخل حدود الدولة المراد التدخل بها، وقد يكون بشكل مباشر أو غير مباشر.[١]
- **النزاعات العرقية:** عبارة عن صراع سياسي وإجتماعي يتم داخل مجموعات متنوعة من

١ عصام جاسم، التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدولة وأثروا على الاستقرار الداخلي دراسة تحليلية لعدد من الدول العربية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٧).

السكان؛ حيث التنوع العرقي والثقافي والديني واللغوي والجغرافي؛ وينتج عنها أعمال عنف بالإضافة إلى انعدام الأمن الإجتماعي والسياسي داخل الدولة التي يتواجد بها هذا النوع من النزاعات ؛ حيث غياب المساواة وقيم العدل وإيجاد نوع من العنصرية، بالإضافة إلى النزاعات على الموارد وأيضا على الحكم.[٢]

- **القرن الإفريقي: يضم عدد من الدول تتعدد بها الثقافة والتقاليد واللغة، وهو نطاق داخل شرق إفريقيا يبدأ من الصومال وجيبوتي وإريتريا وصولا إلى كينيا وتنزانيا ويشمل تشاد والسودان وجنوب السودان وإثيوبيا وأوغندا ورواندا وبروندي والكونغو وجمهوريه إفريقيا الوسطى والكاميرون وغينيا الإستوائية وغينيا وسيراليون وساحل العاج وغانا وتوغو وبنين ونيجيريا.[٣]**

الفصل الأول: ظاهرة الإرهاب

تمهيد:

تمثل ظاهرة الإرهاب واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه العالم أجمع؛ فلا يقتصر تأثيرها فقط على الدول النامية وإنما يمتد إلى الدول المتقدمة.

وهو يعني التخويف وترويع الآمنين، وإثارة الرعب من خلال العمليات الإرهابية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية؛ ولهذا سوف تتناول الدراسة في هذا الفصل ظاهرة الإرهاب والتطرف إلى الجذور التاريخية للإرهاب ، والتعرف على أسبابه المختلفة ، ودوافع الانضمام إلى الجماعات الإرهابية التي يتم استغلالها من قِبل الجماعات الإرهابية لاستقطاب الشباب؛ حيث تتنوع هذه الدوافع ما بين دوافع سياسية وفكرية أو اقتصادية لها علاقة بتدهور الاوضاع الاقتصادية في الدولة وغيرها من دوافع أخرى ولاختلاف الدوافع تختلف أنواع الارهاب .

بناء على ما سبق تتعدد الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب وعليه سوف يتم تناول التالي:

- **المبحث الأول: جذور الإرهاب وتعريفه وأنواعه**
- **المطلب الأول: جذور الإرهاب .**
- **المطلب الثاني: تعريف الإرهاب وأنواعه .**

٢ هناء الصادق، **النزاعات العرقية والمذهبية دراسة حالات في المنطقة**، مركز دراسات الوحدة العربية، الجزائر، ٢٠١٥.

٣ إجلال محمود رأفت، **القرن الافريقي التغيرات الداخلية و الصراعات الدولية**، جامعة القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٥.

- **المبحث الثاني: دوافع انتشار الإرهاب وأساليب مكافحته.**
- **المطلب الأول: الدوافع الداخلية والخارجية لانتشار الإرهاب.**
- **المطلب الثاني: أساليب مكافحة الإرهاب.**

المبحث الأول: جذور الإرهاب وتعريفه وأنواعه.

❖ المطلب الأول: جذور الإرهاب :

الإرهاب يتواجد منذ وجود الإنسان على سطح الارض ؛ حيث أنه يرتبط بوجود الصراع بين الحق والباطل ، والخير والشر القائمين على العلاقات الإنسانية؛ وبذلك فالإرهاب هو الدليل على وجود التعاملات بين البشر وبذلك يكون السلوك الارهابي هو: نشاط مورث منذ القدم فهو موجود في جميع الحضارات والأمم، بالرغم من أنه عرف كظاهرة في مطلع القرن العشرين ؛ ليدل على العنف المستخدم كإطار للرسائل السياسية والدينية عن طريق إرهاب الشعوب، ومن أجل الفهم الصحيح لمفهوم الإرهاب لابد من الرجوع إلى التدرج التاريخي له، بدايةً من الاضطهاد و التنكيل الطائفي والعنصرية الاجتماعية، وبالتالي فإن الإرهاب له آثار سلبية عديدة ؛ مثل : الأضرار البشرية والمادية ،والتقليل من إمكانيات التنمية وتدمير الهياكل السياسية، بالإضافة إلى التدميريات الاقتصادية للاستثمارات الخارجية والداخلية أيضا، واستمراره في الإضرار بالإمكانيات الاقتصادية بخلق حالة من التوتر، بالإضافة إلى نفقات الإصلاح وتنفيذ الخطة الاستراتيجية من أجل إعادة الوضع والتطوير، وأيضا له تكاليف غير مباشرة المتمثلة في إنفاق الدولة على الضحايا والمصابين، وبذلك يسبب الارهاب إنعدام الامن والتقليل من الاستثمار المباشر وحجم التبادل التجاري الخارجي، بالإضافة إلى إيقاف النشاط السياحي ، وزيادة عمليات الهجرة الجماعية للسكان؛ كما له أضرار داخل مجال التربية والتعليم ؛ حيث يؤدي إلى تدمير المنشآت والتأثير على فكر الشباب وخلق أفكار متطرفة ضد المرأة، وما يلاحقها من ممارسات عنف في حقها، ويكون مركز على طبقات المجتمع الهشة ذات نسبة الأمية العالية ،وملئ العقول بفكر الجهاد بالإضافة إلى حصر مجال الحريات داخل سياسه التكفير المنتهجة من الجماعات الإرهابية؛ وهو ما يلاحقه رفض الدول الاخرى استقبال زوار أو بعثات تعليميه أو غيرها داخل أراضيهم؛ كما أنه يؤثر على مجال الإبداع وحريه التعبير عن الرأي؛ حيث تعمل التنظيمات الإرهابية على فرض السيطرة ، وقمع هذه الثقافة داخل المحيط الخاص بهم ؛ أي أن القرار يكون في يد القائد أو الزعيم، بالإضافة إلى الاغتيالات لمن ينتمون للمجال الإبداعي والفني، وتعمل أيضا التنظيمات الإرهابية على إخفاء التراث المادي والمعنوي والبنيه التحتية الثقافية لما لها من تنافي مع فكرهم وعقائدهم.[٤]

- **الإرهاب في العصور القديمة: بالرجوع إلى العصور القديمة نجد أن البيئة المناسبة لتلك المجتمعات البدائية هي البقاء للأقوى، فالإرهاب بجرائمه موجود منذ الفراعنة، وعرف وقتها بجريمة المرهبين ١١٩٨ ق.م اغتيال رمسيس الثالث، ثم الآشوريين في القرن السابع قبل الميلاد ، وكانت من طرقهم في مقابل البربر، وأخذ شكل أكثر تطور عما سبقه، ثم الرومان وهنا تم الربط بين الإرهاب والسياسة ؛ حيث كان الإرهاب عند الرومان يتمثل في أن المجرم السياسي هو العدو للدولة، ثم الإغريق وهنا ربطوا الجريمة السياسية ما يعرف ب «الإرهاب» بالمفهوم الديني، وأخيرا ، يمكن القول أن ظهور أول إرهاب منظم في القرن الأول الميلادي داخل الأراضي الفلسطينية بتمرد مجموعه من اليهود أمام الحكم الروماني، ثم أخذ شكل الاحتجاجات (٦م)، ثم أول منظمة إرهابية «منظمة السكارى» من قبل يهود متطرفين فلسطينيين.**
- **الإرهاب في العصور الوسطى: مع مطلع القرن العاشر ظهر تنظيم إرهابي عرف باسم «الحشاشين»،**

٤ علي الخفاجي، **مشكلة الإرهاب**، مجلة كلية التربية، (جامعة بابل، كلية التربية، ع ٤، ٢٠٠٩)، ص ١٤٥-١٥٠.

وكان أكثر تطورًا من حيث التنظيم ، ويوجد في سوريا وإيران . وله أبعاده الدينية والسياسية المشتركة بزعامة حسن الصباح، و ظل هذا التنظيم قائم بموجب كسبة للفقراء وسكان الأرياف «أي المناطق التي تنخفض بداخلها المستويات الاقتصادية والتعليمية»، ونجد أن الدول الأوروبية لم تشهد هذا النوع إلا مع مطلع القرن ١٧ بوقوع مجازر مجانية.[٥]

- **الإرهاب في العصر الإسلامي: يربط العديد في مخيلته الإرهاب بالإسلام والمسلمون؛ ولكن يمكن إيضاح هذه الفكرة بأن اليمين الديني المتبع من قبل الجماعات المتطرفة ومن انضم إلى الإسلام، ولكن انشق عن مجالس العلماء ثم أصبح يشكك في العقيدة لأحداث فتن داخل المجتمع، واستخدام ما يعرف بالإسلام السياسي من أجل إسقاط السلطة والقيام بالأعمال المسلحة تحت ستار حمايه الدين والشريعة؛ على الرغم من أنهم يدعموا من قبل قوى أخرى؛ هدفها هدم الدولة أو تشويه صورة الاسلام بشكل عام أو أجهزة مخابرات خارجية، وعند تتبع الشواهد التاريخية للإسلام ذكر مصطلح « الخوارج «وهم الجماعات والأحزاب المنضمة للإسلام؛ ولكنها تفضل العمل السري وتستخدم السلاح على أئمة المسلمين وتفضل العنف و الاغتيالات لمن يرفض آرائها، وهم جماعات مختلفة تتخذ لواء الدين والشريعة في خطاباتهم ؛ على الرغم من أنهم يهدموا الإسلام والمسلمين، وهم كانوا مصدر لامتداد الإرهاب داخل العصر الاسلامي إلى الآن.[٦]**
- **الإرهاب في العصر الحديث: يمكن إسناد الإرهاب هنا منذ قيام الثورة الفرنسية ، وظهور أعمال الترهيب ١٧٩٣ و ١٧٩٤ ،بالإضافة إلى أعمال العنف ١٨٩٢ و ١٨٩٤[٧] ،بالإضافة إلى روسيا وأوروبا الغربية المؤسسين على أفكار بكونين وهو من مسببي العنف الثوري، وأيضا منظمات أخرى مثل إرادة الشعب والاشتراكيون الثوريون داخل روسيا وغيرهم، وأيضا الاتحاد الباكيروني الإيطالي، ولجنة الثورة الإجتماعية داخل دول أوروبا الغربية، ومع بدايه ستينيات القرن العشرين ، قد تطور مفهوم الإرهاب بشكل أوسع بظهور «جامعة الألوية الحمراء» في إيطاليا، و الجيش الأحمر داخل ألمانيا الغربية، وكانت أهدافهم إسقاط النظم السياسية والاقتصادية من أجل إيجاد نظام أحدث، وأيضا تواجد قبل ١٩٤٨ جماعات ارهابيه صهيونيه كانت تعمل على إيقاف الانتداب البريطاني من أجل إنشاء الكيان الصهيوني ، ومنهم : الهاغانا و الهاشومير والصاعقة وغيرهم، وقاموا بعدة مجازر، مثل: دير ياسين وبئر السبع وغيرهم، ولابد من التنويه على أنان الحرب العالمية الثانية تعد المركز الرئيسي للفصل بين عهدين للإرهاب؛ حيث لم يعد النظام السياسي كما كان من قبل، بالإضافة إلى التطور الذي شهده مفهوم الإرهاب السياسي ليصل إلى نفوس الشباب أسرع ،وعند النظر للإرهاب لابد من التفرقة بين الإرهاب بوصفه جريمة منظمة أو الحروب بالوكالة أو الجرائم بهدف القهر بالمقارنة مع حركات التحرير مثل المقاومة الفلسطينية ؛ فهي قائمة من أجل حقها.[٨]**
- **الإرهاب في عهد عصبة الأمم: باندلاع الحرب العالمية الأولى بين ألمانيا ودول الحلفاء كان لابد للعصبة**

٥ ماري مرجان، **التطور التاريخي لظاهرة الإرهاب**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة، (جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، مج ١٣، ع ٣، ٧/٢٠٢٢)، ص ٨٠- ٦٥.

٦ محمد شحاته، **نظرة على تاريخ الإرهاب**، الوعي الإسلامي، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س ٥٦، ع ٦٤٤، ١٢/٢٠١٨)، ص ١٦-١٨.

٧ دلال بسما، **ظاهرة الإرهاب: جذورها الفكرية والتاريخية دراسة في أبعادها الاجتماعية والسياسية حتى نهاية الثورة الفرنسية**، الدفاع الوطني اللبناني، (العدد ٣٩، ٢٠٠٢).

٨ جلال عزيز، **الإرهاب بين الحقيقة والباطل**، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع ٤٣، ٩/٢٠١٩)، ص ٦٠-٦٣.

من معالجة هذا الأمر، وبموجب معاهدة فرساي للسلام ١٩١٩ انتهت الحرب، وتعد الحرب العالمية الأولى بالنسبة للإرهاب الحديث هي السابقة لهم، وبحلول القرن العشرين وجدت الرابطة بين الإرهاب الحديث وتحقيق مبدأ تقرير المصير داخل الإطار التنافسي للاشتراكية؛ حيث ينص ميثاق العصبة على مبدأ تقرير المصير، ولكن دون إشارة صحيحة للمبدأ بالإضافة إلى أنه لم يتم إحكام المفهوم في مؤتمر فرساي ؛ حيث نصت المادة السادسة من «مشروع ويلسون» من الميثاق على أنه لابد لعصبة الأمم وضع شرط للدول الجديدة الالتزام كشرط قبل الاعتراف باستقلالهم أن يعطوا جميع الأقليات العرقية والقومية التابعة لحكمهم نفس المعاملة والأمن داخل القانون والتطبيق على أرض الواقع أي مثلهم مثل شعبها، وعلى خلاف من ذلك ظهرت موجة كبيرة من الإغتيالات الإرهابية ،ووجدت مجموعة من الاتفاقيات الثنائية من أجل التصدي للإرهاب، وأيضا مجموعة من معاهدات تسليم المجرمين؛ ولابد من ذكر أنها استخدمت من قبل الحكومة الإقليمية والوطنية بالإضافة إلى قوى الشعب، ولكن أغفلت الفرق بين جرائم الإرهاب والسياسة ؛ ونتيجة لذلك كان لظهور الجماعات الإرهابية مجالًا واسعًا وبيئة مهيأة لذلك . إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية التي لم تأخذ وقتًا طويلاً ؛ لكي تتواجد على الساحة العالمية، وشهد العالم حرب جديدة.[٩]

- الإرهاب في عهد الأمم المتحدة: منذ عام ١٩٤٥ تواجد ما يعرف باسم «مقاتلي التحرير»، وهذه سمة جديدة للعنف الإرهابي في تأخذ طابع المناقشات والحساسيات السياسية، وهم من يقفوا وراء العمل المباشر من أجل حق تقرير المصير وفق ما أقره ميثاق الأمم المتحدة (سلسلة المعاهدات المجلد ١ رقم ١٦ المادتان ١ و ٥٥)، وأيضا العديد من الأنشطة الإرهابية التي وقعت في عهد الأمم المتحدة لم ترتبط بحق تقرير المصير فقط؛ حيث ارتبطت بمجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية والأيدولوجية المرتبطة بالأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى سواء كانت موضوعية أو ذاتية، وكان داخل هذه الفترة تنوع من حيث وجود جماعات إرهابية تستخدم العنف والقوة من خلال نطاق واسع أو على درجه عالية من التدريب والخبرة العسكرية، ومنهم من يقوم بالمهام الانتحارية والتكتيكات والاستراتيجيات الإرهابية البطيئة والسريعة، بالإضافة إلى الاغتيالات التقليدية والتفجيرات والحرق العمد والرهائن والتخريب، بالإضافة إلى التكتيكات المعادية للثقافة مثل: ما يقوم به تنظيم داعش وسناريوهات الحقائب القذرة أي أسلحة الدمار الشامل والإرهاب الإلكتروني الحديث والإرهاب السيبراني والإرهاب النووي والبيولوجي والكيماوي، وهو ما تسبب في قيادة العالم إلى ضرورة وضع الاتفاقيات العالمية لمكافحة الإرهاب.[١٠]

❖ المطلب الثاني: تعريف الإرهاب وأنواعه

➢ أولاً: تعريف الإرهاب:

- أولا لغويًا: يعني الإرهاب التخويف وترويع الآمنين وهو منشق من فعل : رَهب / يُرهب ، والرهبة الخوف والفزع.
- ثانيًا بموجب التقرير الصادر عن الوزارة الخارجية الأمريكية أكتوبر ٢٠٠١: يعني عنف مقصود مصاحب للدوافع السياسية ينفذ ضد المدنيين عادة من أجل التأثير على الشعب هذا إلى جانب العسكريين، ويكون أثناء الأوقات التي تخلو من الحرب، ويكون داخل دولة معينة هذا على عكس الإرهاب الدولي

٩ مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات و الجريمة، عصبة الأمم والإرهاب، الرابط التالي: https://cutt.us/8ujgv

١٠ مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات و الجريمة، الأمم المتحدة والإرهاب، الرابط التالي: https://:cutt.us/bjEBZ

يكون بالتعاون بين مواطنين من جنسيات مختلفة على موطن أكثر من دولة.

وفي التعريف السابق تم التركيز على الدوافع السياسية فقط والاعتداء على المدنيين وليس من قبل الدولة تجاه أقلية تحت سيطرتها أو لأغراض تبتعد عن النطاق السياسي.[١١]

- **التعريف الاصطلاحي للإرهاب: يوجد العديد من المفاهيم المتعلقة بتعريف الإرهاب ؛ حيث أنه يعد من المصطلحات الأكثر جدلاً حول وضع تعريف محدد لها، والأكثر امتداداً على مر العديد من القرون والحضارات فمنهم من يقول أنه:**

١. **بث حالة من الرعب في الجسم والعقل عبر جماعة منظمة أو حزب يريد تحقيق أهدافه باستخدام العنف.**

٢. **عمليه القتل والاغتيال والتخريب والتدمير ونشر الشائعات والتهديد والابتزاز والاعتداء من أجل تحقيق الأهداف السياسية والإستراتيجية.**

٣. **هو مجموعة الأنشطة المستخدمة لبث حالة من الاضطرابات والتوترات المختلفة عن طريق اغتيالات وتفجيرات في الأماكن العامة، بالإضافة إلى الهجوم المسلح للمنشآت والأفراد والممتلكات وعمليات الاختطاف والقرصنة الجوية والبحرية واحتجاز الرهائن وإشعال الحرائق ؛ أي جميع الافعال التي تضر مصالح الدول الأجنبية المرتبطة بنشر حالة المنازعات الدولية والتبرير التدخل العسكري .**

٤. **عرف بأنه عنف منظم يتعلق بخلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية من قبل جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية.**

- ✓ **إذن الإرهاب قائم على:**

١. **السرية التامة والدقة في التخطيط والتنفيذ.**

٢. **يتبع إستراتيجية معينة تتفق مع أفكاره ومقاصده وجدول أعماله، يتعلق جانب كبير من أعماله بالمدنيين.**

٣. **يركز على إتمام المقاصد السياسية والإجتماعية الخاصة به، وبث حاله من الزعر والرعب والتوتر العام.**

٤. **مغيبين عن الواقع الصحيح تنخدع عقولهم بوجهة نظر وتوجيهات القائد لهم.**

٥. **التقليد والمحاكاة عند نجاح أسلوب معين في تنفيذ أهدافهم.**[١٢]

- ✓ **اذا يمكن القول أن تعريف الإرهاب بشكل عام يتكون من مجموعه من العناصر ألا وهي:**

١. **العنف والتهديد باستخدام القوة.**

٢. **الإرهاب فعل إجرامي مرفوض (غير مشروع).**

٣. **ينفذ وفق استراتيجية أي أنه منظم و مخطط من قبل.**

٤. **يبث التوتر والقلق والرعب في النفوس البشرية.**

٥. **يسعى إلى الوصول إلى رغبته أو مجموعة من الرغبات المحددة.**

---

١١ جعفر سعد، **الإرهاب مفهومه وطبيعة وابعاده من منظور فقه الجهاد: حالة نيجيريا نموذجا، مجله العلميه للدراسات الفقهيه والاصوليه**، (الجامعه الاسلاميه العلميه كليه، معارف الوحي والعلوم الانسانيه، مج ٥، ع ٢، ٢٠٢١)، ص ٥٩- ٦١.

١٢ د. رقية شاكر، **الارهاب: مفهومه وأسبابه وأساليب معالجته من منظور إسلامي**، جامعه بغداد، كلية التربية.

٦. يرتبط بدوافع أيدولوجية أو سياسية او دينية.

٧. قد يُشكل العمل الارهابي من أفراد أو جماعات أو كيانات أو دول ، وكذلك الضحايا الخاصة بالعمليات الإرهابية ويمكن أن يشمل الحيوانات أيضاً.

- **يعود صعوبة وضع تعريف محدد للإرهاب لعدة اختلافات منها:**

١. تعدد المفاهيم والمعتقدات والتفضيلات.

٢. الإرهاب ديناميكي متطور ومعقد ؛ حيث يختلف أنواعه وأشكاله وأسبابه من مكان لآخر ومن فترة زمنية لأخرى ؛ حيث يتماشى مع الأحداث والتفاعلات داخل المجتمع العالمي.

٣. تعارض المصالح الدولية والتعدد الأيدولوجي والتكتلات السياسية؛ مما قاد إلى فقدان الموضوعية ، ومن ثم الانحياز في العلاقات السياسية بين الدول على حساب بعضهم ومن ثم انقسام الموقف الدولي.

٤. الخلط بين مفهوم الإرهاب والمفاهيم الأخرى، مثل: المقاومة والجرائم السياسية وصور الحروب وحركات التمرد والعصيان والانقلابات.[١٣]

عند التحدث عن تعريف الإرهاب لابد من فهم بعض التعريفات المتداخلة معه كما يلي:

١ -الإرهاب والجريمة : فهما من المصطلحات المتقاربة بدرجة عالية؛ أي يوجد بينهم علاقة احتواء حيث يتداخل مفهوم الإرهاب ضمن الجريمة، ويمكن أن يقال كل إرهاب جريمة وليس كل جريمة إرهاب، وذلك على أساس أن الإرهاب هو حدث يهدد المجتمع ككل ليس شخص محدد؛ بإستثناء إذا كان الشخص هو خطير يؤدي إلى هز وتيرة المجتمع ؛ ويترتب على ذلك أنه يمكن تمييز الإرهاب عن مفهوم الجريمة، بأنه هو الاستخدام غير المشروع للقوة بواسطة الأفراد والجماعات والدول داخل المجتمع من أجل التوصل لأهدافهم.

٢ -الإرهاب والمقاومة: وهنا نجد الفارق بينهم كبير بدرجة عظمى، والفيصل بينهم مشروعية أو عدم مشروعية استخدام القوة ؛ حيث نجد الفارق هنا عند النظر إلى تعريف الإرهاب أنه غير مصرح له باستخدام القوة، ولكن هي مشروعة عند المقاومة من أجل مداومة الجمهور للمطالبة بحقوقهم وتحقيق الديمقراطية ؛ وذلك وفق إطار معين للقوى المستخدمة.

٣-الإرهاب والتطرف : يوجد شيء من التقارب بين الإرهاب والتطرف، ولكن عند النظر إلى تعريف التطرف فهو: يتعلق بالجانب الديني في الأغلب، وهو تخطى الحدود المفروضة للاعتقاد والعمل ،وأيضا يقال أنه اندفاع غير متوازن لفكرة محددة في مقابل استبعاد أفكار أخرى صحيحة، ومن هنا يمكن القول أن الشخص المتطرف يشترك مع أنواع الإرهاب في القمع الفكري، ومن ثم يكون التطرف الخطوة الأولى لينقاد إلى الإرهاب ويُتبع في سلوكه ؛ حيث يبدأ بالعنف ثم التعذيب ثم القتل، وأيضا لا ينحصر التطرف بالجانب الديني على الرغم من أنه يأخذ مساحة كبيرة داخله بل يرتبط أيضا بالتوجه السياسي والفكري تجاه مجال معين.[١٤]

---

١٣ أكرم الكوردي، **إشكالية تعريف الإرهاب**، دراسة قانونية

١٤ هالة الحسين، **الإرهاب الدولي: مفهومه وأشكاله**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، (المركز القومي للبحوث غزة، مج ٦، ع ١٢، ٤/٢٠٢٢)، ص ٣٥-٣٦.

ثانيا : أنواع الإرهاب:

- **الإرهاب الإقتصادي: له مستويين: المستوى الداخلي : يظهر هذا الإرهاب عندما تقوم الدولة بخدمة طبقات معينة برجوازية أو لصالح اتباع النظام، وبالتالي يعود على هؤلاء النفع ويتمتعوا بالرفاهية والغنى ويتم حرمان الفئات الأخرى وبالأخص المعارضة؛ أما على مستوى الدولي يتم هذا من خلال سيطرة الدول الكبرى على موارد الدول النامية، وبالتالي فهي تكون تابعة لهذه الدول الكبرى.**
- **الإرهاب الديني: وهو القائم علي العقيدة الفكرية التي تؤدي إلى الإرهاب، على الرغم من المحاولات الغربية المستمرة على تصوير الدين الاسلامي على أنه إرهاب، فإن الإرهاب الديني لا يقتصر فقط على الدين الاسلامي ولكن أيضا الدين المسيحي قديمًا، لما كان للبابا من قوة وسلطان ونفوذ يفوق نفوذ الملك؛ حيث مارست الكنيسة الإرهاب. ومن أشهر هذه الممارسات الحروب التي كانت قائمة بين الكاثوليك والبروتستانت.**
- **الإرهاب الأيديولوجي : هذا النوع من الإرهاب يظهر عند انقسام المجتمع إلى عدة طبقات، وبالتالي تواجد طبقة تسعى إلى تحقيق المساواة وحل المشاكل الاجتماعية بينما طبقة أخرى تحاول الاحتفاظ بالامتيازات والمكاسب التي تحظي بها، وفي ضوء هذا تسعي السلطة إلى استخدام الإرهاب كوسيلة لقمع الطبقات الأخرى، كما في ذات الوقت تسعي الطبقات الفقيرة لاستعمال الإرهاب لدعم مطالبها، ولهذا يكون الإرهاب الأيديولوجي نتيجة تعارض الأفكار وتناقضها ؛ مما يؤدي إلى الصراع مثل ذلك الذي قام بين الإشتراكية الرأسمالية.**
- **الإرهاب الانفصالي: وهذا النوع من الإرهاب تستخدمه الجماعات العرقية بهدف الانفصال عن الدولة المركزية، وإقامة دولة مستقلة مثل حالة إقليم كشمير[١٥]**
- **الإرهاب المحلي: وفي هذا النوع من الإرهاب تكون الجماعات الإرهابية في نطاق الدولة فقط و لها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها، كما أنها لا تتعدى حدود الدولة، ولا يكون لها أي ارتباط خارجي ؛ حيث أن جميع الأطراف تكون من داخل الدولة الواحدة ؛ حيث القائمون بالعمل الإرهابي وضحاياه و نتائج العمل الإرهابي.**
- **الإرهاب الإقليمي: وهو أكثر أنواع الإرهاب انتشارًا في هذا العصر؛ بسبب انتشار النووي و السلاح النووي وامتلاك الدول له، فإن الحرب التقليدية قد تقلصت ولهذا ظهر دور الإرهاب الإقليمي في ضوء هذا الإرهاب، وأكبر مثال عليه: هو الكيان الصهيوني ونجاحه في قيام إسرائيل باستخدام العصابات الأجنبية والجماعات الإرهابية مثل الهاجان وشترون.**
- **الإرهاب الدولي: في هذا النوع من الإرهاب تقوم الدول بسياسات ؛ لبث الرعب بين الشعوب ؛ لتجبرهم على تلبية أهداف الحكومة، وكما يتم استخدامه ضد الدول الاخرى لكي يتم تحقيق الأهداف التي لا يمكن تحقيقها بالأساليب المشروعة[١٦]**
- **إرهاب الدولة: هذا النوع من الإرهاب يكون قائم على أن القائمين به مجموعة من الأفراد تابعين للدولة؛ ولكن هدفهم يكون استهداف جماعات خارج الدولة ؛ حيث أن هذا النوع من الإرهاب يتم ممارسته**

١٥ هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥،ص ٨٨: ٩١

١٦ فارس محمد العمارات، **الاثار السياسية و الأمنية للإرهاب**، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠٢١،الرابط التالي: http://www.acrseg.org/41858،تاريخ دخول الموقع: ١٦/ ٣ / ٢٠٢٣.

على العملاء الذين يعملون لصالح الدولة، وهو من أخطر أشكال الإرهاب لأنه قائم على استخدام التقنيات الحديثة .

- **إرهاب الافراد: وهذا النوع من الإرهاب قائم على أن مجموعة من الأفراد يكون انتمائهم لجماعات غير رسمية؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف خاصه لهذه الجماعات، وبث الرعب ومن أشكاله: الاغتيالات وخطف الطائرات واحتجاز الرهائن.**

- **كما أن الجماعات الإرهابية تستخدم نوعين من العنف:**

١. **أولها العنف السياسي: وهو القائم على الاغتيالات، وهذا عن طريق اغتيال الشخصيات السياسية ورموز المجتمع المعارضة للجماعات وهذا بهدف فرض نفوذها على الدولة والسيطرة عليها.**

٢. **العنف الإجتماعي: وفي هذا النوع من العنف تقوم الجماعات الإرهابية بمجموعه من الأعمال الإرهابية ؛ وذلك بهدف فرض أيديولوجية معينة على المجتمع [١٧].**

- **الإرهاب النووي: بداية ظهور هذا الإرهاب كانت بعد الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي التي انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي وأصبح النظام الدولي أحادي القطبية تحت القيادة الأمريكية، وهو قائم على حيازة المواد المشعة الضارة، واستخدامها بهدف إلحاق الضرر بالأفراد عن طريق اغتيالهم أو البيئة والممتلكات[١٨].**

- **الإرهاب الالكتروني: تستخدم الجماعات الإرهابية وسائل التواصل الاجتماعى ؛ حيث أن أكثر من ٩٠٪ من التنظيمات الإرهابية تقوم بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي للتأثير على الجماهير على مستوى العالم بأكمله، كما أعلن «أيمن الظواهري» زعيم تنظيم القاعدة في خطاب له أننا نخوض أكثر من نصف معركتنا في الساحة الإلكترونية والإعلامية لما لها الآن قدرة على التأثير على الرأي العام، وبالتالي الضغط على صناع القرار، كما أنهم يستخدمونها ؛ ليكونوا مثل قادة العالم الرسميون من حيث إلقاء الخطابات والظهور الإعلامي، كما تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبث الرعب عن طريق نشر فيديوهات أعمالهم الإرهابية، ومن أسباب جذب مواقع التواصل الإجتماعي للإرهابيين: هو أنها وسيلة جماهيرية، بالإضافة إلي عدم القدرة على التعرف على مصدر الاتصال، كما أن نسبه الشباب الذين يستخدمون هذه الوسائل كبيرة جدًا، وبالتالي أصبح بإمكان التنظيمات الإرهابية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص اليوتيوب في التدريب العسكري[١٩]**

---

١٧ حسن عزيز نورا الحلو، **الارهاب في القانون الدولي دراسة قانونيه مقارنه (رسالة ماجستير** مقدمه الى: الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، فنلندا)، ٢٠٠٧،ص١٠٥، ١١٧

١٨ عبد الرحمن علي ابراهيم غنيم، **مفهوم الارهاب الدوافع- الاهداف-الاشكال**، مجله قانون الدولي للدراسات البحثية، العدد الثاني، ٢٠١٩،ص ٤٢: ٤٣.

١٩ طارق ميرغني محمود، **توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل الالكتروني: دراسة وصفيه للمخاطر وكيفيه المواجهه**، مجله القلزم للدراسات الإعلامية، عدد ٢، ٢٠٢٢، ص٧١: ٧٧

المبحث الثاني دوافع انتشار الإرهاب وأساليب مكافحته

❖ المطلب الأول الدوافع الداخلية والخارجية لانتشار الإرهاب

➢ **دوافع انتشار ظاهرة الإرهاب: تتعدد الأسباب والدوافع التي وراء ظاهرة الإرهاب، منها أسباب تؤثر بشكل مباشر على ازدياد الأعمال الإرهابية وانتشارها عالميًا، وأسباب أخرى يكون تأثيرها غير مباشر، أيضا أسباب تكون على مستوى الفرد وأخرى على مستوى الدولة والنظام الدولي.**

- **أولًا على المستوى الفردي: حيث تتعدد الدوافع التي تدفع الفرد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، وهذه الأسباب تختلف من شخص إلى آخر على حسب البيئة التي يعيش بها وعوامل نشأته والضغوط التي يمر بها؛ حيث ينقسم جزء منها إلى جانب نفسي؛ وهذا الجانب يكون متعلق ومرتبط بصورة أساسية إلى الحالة النفسية للفرد وضغوط قد تعود إلى مرحله الطفولة ؛ حيث أن الاضطرابات والقلق الناتج عن سوء الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والسياسية يكون دافع ذاتي في الفعل الإرهابي العنيف ؛ حيث أنه من يملك غريزة عدوانية في ذاته يكون أقرب إلى العمل الإرهابي، أيضا هناك أسباب متعلقة بالجانب المادي؛ وفي هذه الحالة يتم استغلال الأفراد الذين يعانون من الفقر وخاصة في الدول التي تكون الفجوة بين الفقر والغنى كبيرة ؛ حيث يسود التفاوت الطبقي الواضح وهنا يظهر دور المنظمات الإرهابية التي تعمل على استقطاب هؤلاء الشباب وإغرائهم بالأموال، الجانب الثالث وهو الجانب الوجداني؛ وهذا عن طريق الإرهاب الإلكتروني حيث أن المعلومات التي تقدم على مواقع التواصل الاجتماعي والتي يختلف تأثيرها على الأفراد وفقا لاختلاف الشخصيات والدوافع قد تؤدي إلى انقسام الأفراد إلى فئتين، الأولى تتعارض مع هذه الجماعات، لكن الفئة الأخرى تتعاطف معها وينضمون إلى الجماعات الإرهابية.**
- **ثانيًا على مستوى الدولة ونظامها السياسي: وهي تختلف باختلاف النظام السياسي والخصائص الديموغرافية للدولة، وهي تتنوع فمنها دوافع سياسية ، وهذا يسود في حالة إذا ما كانت الدولة تسود بها الفوضى السياسية وتتدهور الأحوال السياسية بشكل عام، وأيضا قد تعود إلى التنشئة السياسية، ولهذا تظهر الجماعات الإرهابية لتحقيق عدة أهداف تسعى إليها منها: إلحاق الضرر بمصالح دولة أخرى؛ حيث تكون هذه الدولة تدعم قضيه لا تتبناها الجماعة الإرهابية، أو الصراع على السلطة، وإزالة وتدمير النظام السياسي، كما أن بعض الجماعات الأخرى يكون هدفها هو تسليط الضوء على مشكله سياسية محددة، وجذب انتباه الرأي العام المحلي والعالمي لهذه المشكلة أو الحصول على حق تقرير المصير للشعب، وبعد الجماعات الأخرى يكون هدفها هو مجرد التأثير على القرارات السياسية.**
  - **الدوافع الدينية :توجد بعض الفئات الدينية التي قد يصل بها التعصب إلى التحول إلى جماعة إرهابية، وذلك في ضوء سياستها التي تسعى للهيمنة على المجموعات الدينية الأخرى؛ حيث توظف أغلب الجماعات الإرهابية إن لم يكن جميعها الخطاب الديني، وتحاول أن تستغل الأقليات بمختلف أنواعها العرقية والثقافية و اللغوية ؛ لكي ينضموا إلى التنظيم الإرهابي، ومن الأمثلة على هذا النوع من الدوافع: بلجيكا فهي تمنع الحجاب الاسلامي، والكاثوليك ضد البروتستانت في أيرلندا [٢٠] ،فقد تعاني شريحة معينة**

٢٠ مخلد خلف النافعة، اتجاهات الجمهور الاردني اذاء قضايا الارهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان

من اضطهاد ديني في المجتمع وتحرم من ممارسة الطقوس الدينية؛ حيث أن اعتناق الدين حق شخصي وحرية ممارسة الشعائر والدين يؤثر على الأفراد ولا ينتهي تأثيره إلا بعد وفاة الإنسان، وهذا يرتبط بالفهم الخاطئ لدي بعض الفئات لدينهم، وسيطرة الجماعات الإرهابية بهدف حماية الدين كفكر سياسي، وهذا يفسر العديد من الحروب الأهلية لأسباب دينيه وعقائدية، وعدم فهم مقاصد الشريعة، والجهل بالدين يؤدي إلى فهم الأمور على غير حقيقتها وقد تكون دوافع للإرهاب والتعصب الديني.[٢١]

- **الأسباب والدوافع الاجتماعية : ويتضح دور العوامل الاجتماعية في ظهور الإرهاب في كون الإرهاب ظاهرة إجتماعية تهدد البناء الإجتماعي وأفراد المجتمع ؛ حيث أن التغيرات في المؤسسات الاجتماعية والتغيرات في القيم الإجتماعية والتخلي عن القيم الأخلاقية والدينية كان له أثره على ظهور الإرهاب و تهديد الأمن القومي للدولة؛ حيث أن البعض يعرف الأمن القومي على أنه جوهر المصالح الحكومية للدولة، وأن الحفاظ على القيم الأساسية للبناء الاجتماعي هي حمايه الأمن القومي؛ لذلك فإن التخلي عن القيم الاجتماعية كان له أثره على ظهور الإرهاب؛ بسبب الشعور بالإحباط والظلم، وأدى إلى توجيه طبقة من الأفراد لأعمال العنف والتخريب ومن ثم الجماعات الإرهابية ،ومن أهم الأخطار الاجتماعية التي تواجه المجتمع وتسبب الارهاب [٢٢] هي:**

١. ارتفاع الكثافة السكانية مع عدم مقدرة الدولة على توفير متطلبات هذه الكثافة السكانية: التي تمكنهم من العيش والاحساس بالعدالة والمساواة ؛ حيث أن الكثافة السكانية سلاح ذو حدين، ففي حالة زيادة عدد السكان بشكل يتناسب مع موارد الدولة يكون هذا عنصر القوة بالنسبة للدولة، أما في حالة زيادة عدد السكان مع عجز وعدم مقدرة الدولة على توفير احتياجاتهم فهذا يكون مصدر خطر على الدولة، ويكون سبب في تفشي ظواهر العنف والجريمة والفوضى الداخلية ؛ حيث أن هذا يؤدي إلى الصراع على الثروات وموارد الدولة مثل: المياه العذبة والأسواق التجارية ؛ حيث أن قوة الدولة لا ترتبط بحجم الكثافة السكانية بقدر ما ترتبط بملائمة هذه الكثافة مع مواردها لتوفير احتياجات المواطنين وعدم اتجاههم إلى الانضمام للجماعات الإرهابية [٢٣].

٢. ظاهره الهجرة من الريف إلى المدن:رغم ما لها من مشاكل اقتصادية كبيرة إلا أن تأثيرها الاجتماعي لا يقل عن الاقتصادى؛ فهي تؤدي إلى تفاقم النزاعات الأهلية في المدن كمناطق لاستقطاب الشباب وغياب الاستقرار الإجتماعي والسياسي،وتؤثر على بيئة المدن بالسلب من خلال تلويثها ،والسبب في ظهور العشوائيات ؛ حيث أن هذا يؤدي للصراع نتيجة لمعاناة هذه الطبقات ويؤدي لظهور الإرهاب.

٣. درجه التجانس السكاني: من العوامل الإجتماعية التي تمثل عنصر من عناصر قوة الدولة ؛

الاخباريتان،(رساله ماجستير مقدمه الى: كليه الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠) ص٤٢، ٤٣، ٤٤.

٢١ سومر منير صالح، شهر اسماعيل الشاهر، **الدوجمائيه دراسة في مسببات التعصب الديني، قضايا التطرف والجماعات المسلحة** ، (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، العدد الثاني، نوفمبر ٢٠١٩)، ص ٩، ١٠، ١١

٢٢ عثمان على حسن، **الإرهاب الدولي ومضاهرة القانونية والسياسة في ضوء أحكام القانون الدولي العام**، (كردستان، مطبعة مناره، ط١، ٢٠٠٦)، ص ٣٨،٤٠

٢٣ هشام بشير، عبدالعال الديربي، **المدخل لدراسة القانون الدولي العام**، (جامعه السويس، كليه السياسة و الاقتصاد، ٢٠١٩)، ص٥٣،٥٤

حيث أن مجموعة المقومات البشرية المرتبطة بالتركيب السكاني في الدولة والتي تجمع بين السكان وهي مؤلفة من: مشاعرهم تجاه الأرض ومقومات التجانس اللغوي والديني والحضاري والعرقي بما يكفل وحدة الفكر والمشاعر، وبالتالي فإن عدم وجود التجانس السكاني من العوامل التي تغذي الصراعات داخل أي مجتمع[٢٤]، و الحرمان الاجتماعي هو عدم قدرة الدولة علي استيعاب فئات محددة، وبالتالي شعور هذه الفئات بالظلم وعدم الانتماء، بالتالي انتشار الطائفية، والطائفية لا تكون بسبب الاختلاف في الرأي؛ ولكن تقوم على التعصب بالرأي ورفض التعايش مع الاخر، وتهدف إلى تهميشه واقصائه، وهذا يؤدي إلى تشكيل المجموعات الإرهابية لتغيير أوضاعهم السيئة[٢٥].

٤. انعدام التنظيم الاجتماعي: من العوامل التي تؤثر في انتشار الجريمة، وهو تنظيم المجتمع ومحاولة استثمار الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات المترتبة على عدم إشباع الاحتياجات الإجتماعية والبيولوجية والنفسية لأفراد المجتمع، فباختلاف كون المجتمعات بدائية أو معاصرة يمثل استقرار النظام الاجتماعي عامل مهم في منع حوادث الجريمة[٢٦]؛ حيث يتأثر الانسان بالبيئة التي ينمو بها ويشكل المجتمع البيئة التي تتشكل بها مدركات الفرد وشخصيته؛ حيث أنه المسؤول عن التوازن المادي والمعنوي للفرد، والشخص دائما ما ينظر للمجتمع على أنه قائم على العدل وحفظ كرامته وحماية حقوقه، وبالتالي فإن أي خلل في هذه العوامل يؤدي إلى شعور الأفراد بالسخط وباستمرار حالة السخط يتحولون إلى جماعات إرهابية للضغط على المجتمع لتحقيق أهدافهم ، بذلك فإن المشكلات الإجتماعية والمعاناة التي يمر بها المواطنين تكون دافع لتطرف آرائهم بل وسلوكهم وتبني أهداف و آراء تخالف المجتمع وقيمه، وبالتالي انتشار الإرهاب للضغط على المجتمع[٢٧]

- **العوامل والأسباب الفكرية: حيث يمكن إسناد نسبة كبيرة من أسباب انتشار الإرهاب إلى جهل الأفراد الذين ينضمون للجماعات الإرهابية وانخفاض مستوى معرفتهم، وبالتالي يسهل استقطابهم من قِبل الجماعات الإرهابية التي تروج أفكار معينة ؛ حيث تعمل الجماعات الإرهابية على السيطرة على عقول الشباب على سبيل المثال: تحت راية الدفاع عن الدين، نشر أفكار أخرى؛ وينتج عن ذلك انضمام الأفراد إلى هذه التنظيمات الإرهابية، وذلك في ضوء سعيهم للدفاع عن الأفكار التي اقتنعوا بها؛ مثلا من أجل حماية دين اللّه وقد يصل بهم الأمر إلى قتل المسلمين لكن في الواقع هم لا يتفقهون الدين، لأن الدين الاسلامي لا يحث على القتل أو الدمار، في ضوء هذا فإن الجماعات الإرهابية تغلو في الفكر، و في ضوء هذا فإنهم يفسرون القرآن والشريعة والأحاديث النبوية بناء على ما يريدونه، كما أن هذه التنظيمات تدعو إلى توسيع دائرة المحرمات [٢٨] ،وأيضا من أهم الأسباب الفكرية هو القصور في مناهج التعليم ؛ حيث أنه**

٢٤ جمال سلامة على، **تحليل العلاقات الدولية (دراسة في إدارة الصراع الدولي)**، (القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠١٣)ص ٨٠

٢٥ محمد نبيل الشيمي، **الطائفية وأثارها التدميرية على نسيج المجتمعات عامه وكيف نعالج مسبباتها**، (المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٥)، الرابط التالي؛

https://democraticac.de/?p=22853

٢٦ عثمان على حسن، الإرهاب الدولي ومضاهرة القانونية والسياسة في ضوء أحكام القانون الدولي العام،**مرجع سابق**، ص ٤٠، ٤١.

٢٧ حنا عيسي، **الارهاب تاريخه انواعه واسبابه**، المركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام في الاردن، ٢٠١٤،الرابط التالي: https://www.cutt.us/qsUmo ،تاريخ دخول الموقع ١٥ / ٣/ ٢٠٢٣.

٢٨ صالح بن غانم السدلان، **اسباب الارهاب والعنف والتطرف**، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ب

من أشد آثار الاستعمار السلبية : هو أن التعليم أصبح قائم على أسس النظام الغربي ومناهجه ووسائله ،وبالتالي فإن تاريخ العرب بل الأمة الإسلامية بأكمله يتم تشويهها ؛ حيث يتم تدريس هذه المناهج وفقا لرؤية الغرب ووجهة نظرهم، كما أن المقررات الشرعية أصبحت ضعيفة التأثير، كل هذه الطرق يتبعها الغرب لتغريب العرب عن تاريخهم ومحو عقولهم، وبالتالي يسهل استقطابهم إضافة إلى أن جزء كبير من العوامل الفكرية لقيام الإرهاب: هو أن نظرة الغرب للإسلام على أنه إرهاب المسلمين على أنهم متشددين إرهابيين وتصدير فكرة الاسلاموفوبيا هذا يدفع بعض الجماعات المتشددة في محاولة للدفاع عن الإسلام، وبالتالي يزداد نشاطهم أكثر فأكثر [٢٩] .

- **الأسباب السياسية : هناك عدة عوامل سياسية تؤثر على ظهور الإرهاب، ومن أهم هذه العوامل هو(تدني الأوضاع السياسية في الدولة وهشاشة النظام السياسي وضعف المشاركة السياسية والبعد عن الممارسة السياسية)؛ حيث أن القرارات التي تمس حياة الشعب يتم اتخاذها دون مراعاة مطالب واحتياجات الشعوب ومدي تقبلها لهذه القرارات؛ التي تكون في غير صالح الدولة ، وإنما لصالح النخبة أو فئة محددة، وبالتالي فإن المشاركة السياسية تكون في أدنى صورها على رغم مما لها من أهمية كبيرة ، فهي تزيد من ولاء وانتماء الشباب لوطنهم من خلال إبداء الرأي والمناقشة حول المسائل الهامة، وهذا يؤدي إلى التوصل للقرار الذي يخدم الصالح العام، كما أن طبيعة النظام السياسي من حيث التعددية الحزبية أو السياسية يسهم في تشكيل الاسباب المؤدية للإرهاب؛ الذي يقوم على الحزب الواحد أو وجود تعدديه، ولكن مجرد تعددية شكلية وعدم التداول السلمي للسلطة وتجاهل الاقليات ومطالبهم والجماعات المعارضة والسعي للقضاء على المعارضة السياسية، كل هذه الاسباب تعد بيئة خصبة لنمو الإرهاب؛ حيث أنه حينما تعجز الأقليات عن التعبير عن آرائهم والمشاركة السياسية وفي ضوء غياب الديمقراطية تتجه هذه الجماعات إلى الإرهاب والعنف والتطرف، وهذا ما يحدث في بعض الدول التي تأخذ بالديمقراطية شكلًا فقط دون التطبيق الفعلي وتهميش الفئات الاجتماعية واستبعادهم والمحاولة للقضاء عليهم، وهو ما يؤدي إلى شعورهم بالظلم وبالتالي اللجوء إلى العنف لتحقيق أهدافهم السياسية [٣٠] ،وبالتالي فإن غياب المعارضة الوطنية أو الانتماء الوطني وغياب منظمات المجتمع المدني من العوامل الأساسية التي قد تؤدي إلى تفكيك الدولة، كما أن انتشار وسائل الاعلام أصبح له دور كبير وتأثير أكبر علي عقول الشعوب و على سلوكياتهم وتوجيههم، لكن بالإضافة إلى أنه يتم استخدام وسائل الاعلام في الدعاية والتأثير على شعوب دولة معينة ومهاجمة المعارضة، فهو الآن من أدوات الصراع الثقافي والأيديولوجي بين الدول لما له من تأثير على الرأي العام لشعوب الدول الأخرى، وبالتالي الضغط على قادة ومتخذي القرار في هذه الدول [٣١] .**
- **العوامل الاقتصادية: تدهور أوضاع البلاد الاقتصادية وما ينتج عنها من بطالة ضخمة، وارتفاع أسعار الصرف، وعجز الميزانية وميزانية المدفوعات، وانخفاض معدلات الاستثمار، الطلب الكلي وخروج**

ت، ص ١٠: ١٦

٢٩ احسان عبد المنعم عبد الهادي، **دواعي واسباب ظاهره العنف والارهاب** المجتمعي: رؤيه **فقهية**، مجله الجامعة العراقية، مجلد١،عدد ٥٨، ٢٠٢٣، ص ١٤٣: ١٤٤،الرابط التالي: Record/com.mandumah.search://http/١٣٥٥٥٧٣

٣٠ عبد الودود نفيس، **الارهاب ومفهومة المعاصر واسبابه وسبل مواجهته**، الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر، ٢٠٢٠،ص ٨: ١٠

٣١ عبد الامير عيسى الاعرجي، **التطور التاريخي لنشوء الفرق الإرهابية والجذور الفكرية للتطرف**، العقيدة، العدد ٦، ١٤٣٦،ص ٨٠، ٨١

رؤوس الأموال من الدولة كل هذه مؤشرات تدل على تدهور الأوضاع الإقتصادية؛ كما تعد مشكلتي الفقر والبطالة مشكلات اقتصادية اجتماعيه ، وظهورهما كان بسبب ارتفاع عدد السكان وندرة الموارد المادية (وهي تعبر عن حالة وجود عدد كبير من الراغبين في العمل وقلة فرص العمل المتاحة) وهو ما يؤثر سلبيًا على المجتمع؛ حيث أن الشباب الذين لا يتوفر لهم فرص عمل يشعرون بالحرمان الاجتماعي ، فهم يحرمون من الحصول على فرص عمل، وهو ما قد يؤدي لتحلل المجتمع، ويقود إلى أمراض إجتماعية لها تأثير كبير على صحه البنيان الإجتماعي والاقتصادي والسياسي وانهيار القيم والمعايير الاجتماعية وانتشار اليأس والضغوط والانطواء؛ وينتج عن ذلك الانهيار الأخلاقي؛ وهو ما يدفع إلى حالات الشغب و حوادث الشغب والانضمام للجماعات الإرهابية [٣٢]، ولهذا تترابط الأسباب السياسية والاقتصادية؛ حيث تعود نسبة كبيرة من الأعمال الإرهابية في الأساس لأسباب ودوافع سياسية ؛ حيث أن في كثير من الأحيان، وبسبب عدم قدرة النظام السياسي على تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية وتفشي ظاهرة الفساد تنشط في هذه الحالة الجماعات الإرهابية وتكثر الأعمال الإرهابية؛ حيث يتم استخدامها كأداة للاحتجاج والتعبير عن مصالحهم والإضرار بمصالح الدولة لزعزعة الأمن والاستقرار وإحلال الفوضى.

- **ثالثا على المستوى الدولي :وجد الإرهاب كظاهرة نتيجة للتنافس الدولي بين الدول الكبرى للسيطرة علي موارد العالم النامي، وبالتالي فإن هذه الدول تعاني من تجاهل المجتمع الدولي لحقوق الإنسان وغياب مبادئ العدالة الإنسانية، هذا بالإضافة إلى أن من سياسات بعض الدول إنشاء منظمات وجماعات إرهابيه، وتقوم باستخدامها للضغط على دول أو استخدامها للحرب بالوكالة بمعنى تنفيذ عمليات إرهابية ضد الدول الأخرى الاقتصادية، وهذا في ضوء محاولات الدول الكبرى لفرض سيطرتها على شعوب الدول الاخرى واستغلال الموارد الاقتصادية والطبيعية في تلك الدول الفقيرة، وبالتالي زيادة أحوال هذه الدول سوءًا كما أن عمليات استغلال موارد الدول الفقيرة يمنعها من الاستفادة من التطور والتقدم، وبالتالي فإن الفقر وتدهور الاقتصاد في الدولة يؤدي إلى هشاشة نظامها السياسي، وبالتالي يسهل علي التنظيمات الإرهابية استغلالها ومن أهم العوامل الدولية التي ساعدت ظهور الإرهاب:**
  - **الدوافع الإعلامية : كان التطور التكنولوجي والتطورات التي مر بها المجتمع الدولي سببًا في ظهور الجماعات الإرهابية؛ التي تستخدم وسائل الإعلام لنشر أعمالها الإرهابية والأفكار للسيطرة على الرأي العام العالمي، وذلك من أجل حصولها على التأييد ؛ حيث تستخدم الجماعات الإرهابية هذا الأسلوب كوسيلة للضغط على دولة معينة أو جهة معينة لدفعها للقيام بعمل ما والامتناع أو عدم القيام والتوقف عن عمل آخر، كما أيضا يتم استخدامها كوسيله لبث القلق والرعب بين الشعوب عن طريق نشر مقاطع الفيديو لأعمالهم الإرهابية ، وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الرعب في المجتمع الدولي بأكمله وهذا الأسلوب يستخدمه تنظيم داعش الإرهابي، على الجانب الآخر يتم استخدام المواقع مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام من أجل تجنيد أشخاص جدد للإنضمام للجماعات الإرهابية [٣٣] ، وبالطبع فإن النسبة الأكبر من الفئات التي يتم تجنيدها تكون من الشباب؛ لكن أصبح الآن عن طريق الإنترنت بإمكان أجهزة**

---

٣٢ فاتن على منصور، **البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية**، (رسالة ماجستير مقدمه الى: كليه الاقتصاد، جامعه تشرين، ٢٠١٤)، ص ٣٩، ٩٥، ٩٩

٣٣ سلطان عناد ابراهيم العينات، **الالية الدولية لمكافحة الارهاب**،(**رسالة ماجستير** مقدمه الى: كليه الحقوق، جامعه الشرق الاوسط، ٢٠١٨) ص ٣٦:٢٤.

الشرطة في جميع أنحاء العالم أن تحصل على بيانات الاستخبارات والتنبيهات الخاصة بالشبكات الإرهابية وأسبابها ودوافعها ووسائل تمويلها [34]

- الاستعمار والاحتلال: إن الاستعمار هو المحرك الأول لظاهرة الإرهاب؛ بسبب تنافس الدول الكبرى على الثروات داخل الدولة؛ مما أدى إلى مقاومة هذا السلوك بأحد مظاهر العنف حتى وصل إلى فكرة الاغتيالات و التفجيرات ، وهو ما أدى إلى انتشار الفكر الارهابي الغربي كنتيجة لدفاع الدول عن ذاتها، لكن مع ظهور التنظيم الدولي وبالأخص الأمم المتحده وبداية الدعوة إلى حقوق الإنسان وظهور إعلانات حقوق الإنسان، أصبح الاحتلال أمرًا غير مشروع؛ لكن هذا لم يشكل حد لإنهاء الاحتلال فقد أخذ صور أخرى للسيطرة على الدول الفقيرة ومنها: إنشاء قواعد عسكرية وغيرها من أساليب فرض السيطرة، كما أن معظم هذه الدول مازالت تعاني من آثار الاحتلال؛ حيث إن الإرهاب يعتبر أثر من آثار الاحتلال؛ ففي بعض الحالات استغلت التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة وجود الاحتلال لتحقيق أغراضها الدينية، وهذا تحت مسمى المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وهذا الأسلوب قد انتهجته جماعة تنظيم القاعدة الإرهابية حينما ادعت المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الأمريكي للعراق؛ وفي ضوء ذلك اتخذت كل الطرق دون الأخذ باعتبار قواعد حقوق الإنسان.
- الهيمنة واستخدام منهج القوى في العلاقات الدولية: يمر النظام العالمي بالعديد من التقلبات ؛ حيث يسوده التوتر وعدم الاستقرار، فبوقوع الحرب العالمية الأولى ومن بعدها الثانية علي الرغم من إنشاء عصبة الأمم لمنع وقوع حرب أخرى، وانتهي الأمر بوقوع الحرب العالمية الثانية وانهيار العصبة، وبعد الحرب العالمية الثانية تم إنشاء الأمم المتحدة وتم اعتبارها الأداة الأساسية للحفاظ علي السلم والأمن الدوليين، ثم ظهور النظام الدولي ثنائي القطبية القطب الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي والرأسمالية تحت رعاية الولايات المتحده الأمريكية؛ ولكن بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي أصبحت الولايات المتحده الأمريكية هي القوى العظمى في النظام الدولي الحالي، وأصبح النظام الدولي الحالي أحادي القطبية تحت الزعامة الأمريكية؛ كما أن الأمم المتحدة هي الأداة الأساسية لتحقيق السلم العالمي قد عجزت عن إيقاف انتهاكات القانون الدولي، ويمكن إسناد هذا العجز إلى أن النظام الدولي قائم علي أساس القوة، كما أن الأمم المتحده قائمة علي أساس مبدأ «حق الفيتو» الذي يسمح لخمس دول وهي الدول دائمة العضوية(المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، الصين، فرنسا) ،وهذا المبدأ يعطي لأي من هذه الدول حق الإعتراض علي أي قرار، والقدرة علي إيقاف إصدار أي قرار على الرغم من أهمية وضرورة أخذ القرار، وبالتالي التحكم في مصير وحقوق الدول الاخرى، وهذا ما يحدث في عدة قضايا وأهمها قضايا فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني ؛ مما أدى إلى ظهور بعض حركات التحرر واتخاذها سياسات تحتوي على أعمال إرهابية ؛ وذلك بهدف جذب انتباه المجتمع الدولي لمطالبهم، وهذا لكون الوضع المسيطر هو نظام دولي أحادي القطبية تحت السيطرة الأمريكية .
- تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية الدولية: تعاني الجماعة الدولية من العديد من الأزمات الإجتماعية والإقتصادية، وكان لهذه الأزمات أثر مباشر على حفظ الأمن والإستقرار الدولي ؛ حيث أنها تدفع بعض الدول والتنظيمات للاتجاه نحو الإرهاب والدليل على هذا أن أغلب الجماعات الإرهابية تكون

٣٤ **الانتربول**، الارهاب،الرابط التالي: https://www.interpol.int/ar/٤/٥،تاريخ دخول الموقع:١٥/ ٣ /٢٠٢٣

من الدول الفقيرة، وهذا بسبب ضعف اقتصاديات الدول وتردي أوضاعها؛ كما أنه على الجانب الآخر توجد اقتصاديات لبعض الدول تكون قائمة بالأساس علي الأعمال الإجرامية، وهي تكون بيئة فعالة للإرهاب وذلك في ضوء السعي للحصول على مكانة أكبر في المجتمع الدولي؛ حيث قد تتخذ هذه الدول استراتيجية ؛ لتدمير البنية التحتية والصناعية للدول الأخرى وذلك كأداة للضغط على الدول المتضررة. [٣٥]

أيضًا سوء توزيع الموارد وغياب العدالة الاجتماعية، فهذه الأسباب تدفع الشعوب، وبالأخص الشباب الذين يعانون من الإحباط نتيجة مواجهة هذه الظروف إلى الاتجاه نحو العنف، والانضمام إلى التنظيمات الإرهابية التي توفر لهم أوضاع اقتصاديه أفضل؛ ولذلك تتجه فئة كبيرة من الشباب لاسيما خريجي الجامعات إلى التنظيمات الإرهابية؛ وذلك لأنهم في خلال هذه الفترة من حياتهم يمتلكون طموح عالي وأحلامهم المستقبلية تكون واسعة، وبالتالي فإنهم يصطدمون في هذا الواقع؛ كما أن من العوامل الاقتصادية الخارجية ظهور العولمة وبالأخص العولمة الاقتصادية وزيادة الفجوات بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة (دول العالم الثالث) ؛ حيث ساهمت هذه العولمة في نشر الفساد وسهولة الاتصال بين الإرهابيين والعصابات والمنظمات الإرهابية عبر الحدود الدولية ووضع الخطط والبدائل والاستراتيجيات، كما أيًا يسر التطور التكنولوجي ما يحدث من جرائم إلكترونية واختراق مواقع أمنية دولية واللعب والتلاعب بأسواق البورصة[٣٦].

❖ المطلب الثاني: أساليب مكافحة الإرهاب

➢ أولاً: أساليب مكافحة الإرهاب داخل الدولة :

يجب على الدولة أن تقوم بتبني و تدعيم البرامج الإعلامية التي تقوم على تنمية وتثقيف الوعي الوطني ، ودعم الإنتماء والولاء للوطن والدولة وإعداد برامج أخري يتم بثها بمختلف اللغات؛ وذلك في ضوء الدفاع عن الإسلام وتحسين صورته والتعريف به، وأن الإرهاب لا يعني الإسلام؛ كما يجب وضع استراتيجيات محددة ليتم مواجهة الإرهاب [٣٧].

➢ ثانيًا: دور وسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب:

وذلك من خلال مواجهة الإرهاب ومحاولة تأثيره علي الرأي العام، لكي لا يتأثر بصورة كبيرة بالدعاية وما تقوم بنشره التنظيمات الإرهابية؛ حيث إن الإرهاب يستهدف ،ترويع الآمنين ،و سفك الدماء و تدمير المنشآت؛ لذلك يظهر دور وسائل الإعلام الجديد في تكوين رأي عام مناهض للإرهاب بكافة أشكاله ؛وذلك من خلال تثقيف الرأي العام؛ حيث إن لوسائل الإعلام دور فعال في الإصلاح السياسي في المجتمعات ولكي يحقق الإعلام الجديد هذه الوظيفة، لا بد من الإهتمام بعدة أمور وأخذها في الإعتبار وهي :

٣٥ خضير ياسين الغانمي، **ظاهرة الارهاب الدولي.... العوامل الدافعة وكيفيه معالجتها**، جامعة اهل البيت، العدد ١٦،ص ٣١٤: ٣١٧.

٣٦ انسام فائق عبد الرزاق العبيدي، **ظاهرة الارهاب بين الواقع والحلول المقترحة**، مجله قضايا سياسيه، كليه العلوم السياسية، جامعة النهرين، عدد ٦٢، ٢٠٢٠، ص ٤١٦: ٤١٩.

٣٧ تحسين محمد انيس شرادقة، **دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف (دراسة ميدانية)**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحه الارهاب، جامعه الزرقاء، الاردن، 2016،ص 15.

تحري المصداقية والشفافية في نشر المواد الإعلامية؛ كما يجب أن تكون هذه المواد تحليلية ونقدية تدرس وتتعلق بمختلف المجالات السياسية والفكرية والاجتماعية والتي تتناول قضايا الإرهاب، ويجب أيضًا الإعتماد على آراء الخبراء والمحللين ونتائج الدراسات والبحوث التي تم إعدادها في هذا الحقل سابقًا، والإلتزام بتحري الدقة واحترام عقول الجمهور بالإضافة إلي توفير المعلومات المختلفة للجمهور؛ وذلك بهدف الحصول على الحقائق الخاصة بأحداث الإرهاب وقضاياه المختلفة، جذب اهتمام الجمهور بالتوعية الإعلامية لقضايا الإرهاب؛ من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام الجديد من مواد تدفع الجمهور إلى التفاعل الهادف مع هذه المعالجات، والأعتماد علي الأستمالة والإقناع والعاطفة، ويجب أيضًا ضرورة الإهتمام بالمعالجات العميقة في مواجهة الأحداث الإرهابية وعدم الاكتفاء بالمواجهة السطحية، وإيضاح الجهود المحلية والإقليمية والدولية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب لما في ذلك من قوة دفع للجمهور إلى التفاعل مع هذه الجهود.

الرد الفوري على الشائعات بمختلف أنواعها وبأختلاف مصادرها سواء من الداخل أو الخارج ونشر الاخبار الصحيحة وتوعية المواطنين، وممكن أن يتم هذا من خلال نشرها علي الصفحات الرسمية الخاصة بوزارة الداخلية أو غيرها من الوزارات المختصة، والإلتزام بالتغطية المباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي للندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تساهم في توعية المواطنين ضد خطر الإرهاب.[٣٨]

➢ ثالثًا الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب على المستوى العالمي:

لابد من العمل على مكافحة الإرهاب بشكل عام على المستوى الدولي؛ وذلك يتم عن طريق مجموعة من العوامل والوسائل المتاحة من أجل اقتلاع الظاهرة والتخلص منها بشكل تام، وذلك عبر استراتيجية سواء كانت طويلة المدى أو قصيرة المدى ويفضل قصيرة المدى من أجل الاسراع في بث الأمن والأستقرار، ويتم ذلك من خلال الجمعيات الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية سواء تم بتبادل الخبرات القضائية والأمنية أو الإجراءات و الأبحاث والدراسات أو من خلال عقد المؤتمرات والمعاهدات، وضرورة إدخال التكنولوجيا الحديثة في هذه المكافحة لما لها من دور كبير على المستوى الوطني والدولي معًا، والواقع العملي يدل على وجود التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب بصور متعددة منها: تسليم مرتكب الجريمة أو المتهمين ، وعقد الأتفاقيات الدولية الثنائية والجماعية بالإضافة إلى المساعدات القضائية المتداولة من أجل الإلحاق النشط لمرتكب الأفعال الإرهابية، وسوف يتم تناول وسائل علاج ومكافحة الإرهاب على المستوى الإقليمي والدولي معًا، ومن أهم الجهود للمنظمات لمكافحة الإرهاب التالي:

- **دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب:** تبذل منظمة الأمم المتحدة جهود كبيرة من أجل التخلص من ظاهرة الإرهاب ، ومكافحته على المستوى العالمي وذلك من خلال الأتفاقيات والمعاهدات الدولية، فقد وافقت وأصدرت مجموعه من الصكوك العالمية مثل إعلان ١٩٩٤ الخاص بتدابير القضاء على الإرهاب على المستوى العالمي، وأيضًا مجموعه من الصكوك التي عرضت على المنظمة من قبل الحكومات مثل: إعلان ليون وبيان شرم الشيخ، وكذلك قيامها بتبني مجموعة من القرارات التي ضمنت الإرهاب، وشجعت الدول

٣٨ هويدا مصطفى، **الاعلام ومواجهة الارهاب**، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب، ٢٠٢١،الرابط التالي: https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/articles10042021.aspx. ، تاريخ دخول الموقع: ١٦ / ٣ / ٢٠٢٣.

ومنظمات الدولية المتخصصة من أجل الإسراع في الاجراءات للتخلص من الأعمال الإرهابية ومعاقبة مرتكبيها؛ ومنها قرار الجمعية العامة عام ١٩٩٦ في شهر ١٢,[٣٩]

دور الجمعية العامة للأمم المتحدة في التصدي للظاهرة؛ حيث أصدرت مجموعة من التدابير الخاصة بالظاهرة ومنها:

١. رفضت الأفعال والأساليب المستخدمة من قبل الإرهاب على أساس أنها أعمال إجرامية ليس لها شرعية في أي موقع نفذت فيه، وعلى وجه الخصوص الأفعال التي هددت العلاقات الودية بين الدول والشعوب، وبالتالي أثرت على أمن هذه الدول.

١. رفضت الجمعية الأفعال التي لها أثر خطير على أهداف ومبادئ الأمم المتحدة وتعمل على هز وتيرة السلم والأمن الدوليين، وتعرض العلاقات الودية للتوتر وتقف حائط سد أمام التعاون الدولي، وأيضًا تعمل على إسقاط وهدم حقوق الإنسان والحرية السياسية والقواعد الديمقراطية داخل العالم.

٢. رفضت جميع الأفعال الإجرامية التي يترتب عليها بث حالة من الفزع والرعب لأهداف سياسية.

٣. أصدرت دعوة عامة لجميع الدول للأشتراك في الاتفاقيات العالمية الخاصة بالإرهاب.

٤. تدعم منظمة الطيران المدني الدولية في الإستمرار بتنفيذ أفعالها من أجل تقوية القبول العام للاتفاقيات الدولية للأمن الدولي والأمتثال لها.

٥. تطالب المنظمة البحرية بتدريس ظاهرة الإرهاب داخل السفن من أجل التوصل إلى التوصيات الذي يحتاجها الأمر.[٤٠]

دور مجلس الأمن في مكافحة الإرهاب: أصدر مجلس الأمن مجموعة من الإلتزامات على الدول من أجل التصدي لظاهرة الإرهاب وكان منها:

- ✓ **اولا تجريم الأعمال الإرهابية، والعقاب على كل فعل شجع أفعال إرهابية، وأيضًا تحريم المساعدات المالية لتلك التنظيمات الإرهابية، وبالتالي تجريد الدول من صبغ الجرائم الإرهابية بالصبغة السياسية.**
- ✓ **ثانيا ضرورة استعداد الدول بالإمكانيات المتاحة لديها من أجل عدم تشريع الأعمال التي تنتسب للإرهاب من خلال منع لجوء الإرهابيين والرقابة الشديدة على الحدود، وبالتالي الرقابة على وثائق السفر والهوية وتجميد الأموال لمن يعملون لحساب هذه التنظيمات.**
- ✓ **ثالثا فرض مجلس الأمن التزام على الدول من أجل إيقاف الإرهاب بواسطة المساعدات بين الدول عبر التبادل النشط للمعلومات داخل مجالات متنوعة، وعلى وجه الخصوص الشرطة والقضاء من أجل الدراسة وتجنب تكرار هذه الأعمال مرة أخرى.**

وقد قام المجلس بتبني القرار ١٤٥٦ عام ٢٠٠٣ ،وهنا تأكد أنه من أجل محو الإرهاب بشكل كامل لابد من المشاركة والتعاون من جميع الدول والمنظمات سواء إقليمية أو دولية ؛ وذلك لأن العمل وفق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وحده لا يساعد على حل المشكلة بشكل نهائي، ويكون للمجلس أهمية أكبر من جانب التفوق في مكافحة الإرهاب عن الجمعية العامة عن طريق تنفيذ العقوبات الجزائية

---

٣٩ صالح إسماعيل بدوي، **مدى فاعلية الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب**، الجامعة الأردنية، (كلية علوم الشريعة والقانون، مج ٤٥، ع ٤، ملحق ٣، ٢٠١٨).

٤٠ عصام عبد المنعم البدري، **دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب ٢٠٠١-٢٠٢٠**، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١/١٢/١١، تاريخ الدخول الى الموقع: ٢٠٢٣/٣/١٧، الرابط: https://:cutt.us/BrQty

الدولية، وذلك لما له من سلطه إجبارية بحفظ السلم والأمن الدوليين ؛ بناء على ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة، وله الحق في اتخاذ التدابير العسكرية وغير العسكرية وإصدار التوصيات والتدابير المؤقتة ولتوصياته قوة إلزامية وفعالة.[٤١]

- **المنظمات الدولية المتخصصة في مكافحة الإرهاب: تواجدت على الساحة العالمية منظمات دولية متخصصة تابعة للأمم المتحدة مسؤولة عن مكافحة الإرهاب على المستوى العالمي .**

١. المنظمة الدولية للطيران المدني: والتي عقدت اتفاقيات مثل اتفاقيه طوكيو لسنه ١٩٦٣ الخاصة بالجرائم المرتكبة على متن الطائرات ودخلت حيز النفاذ ١٩٦٩ ،وأيضًا اتفاقية لاهاي دخلت حيز النفاذ ١٩٧١ وخاصة بمكافحة الإستيلاء غير المشروع على الطائرات لعام ١٩٧٠ ،وأيًضا اتفاقية مونتريال دخلت حيز النفاذ ١٩٧٣ وقعت ١٩٧١ خاصة بقمع جرائم الإعتداء على سلامة الطيران المدني[٤٢]، وتمثل هذه الاتفاقيات جزء من الإطار القانوني للتصدي للإرهاب الجوي وإيقافه من قبل منظمة الطيران المدني، وأيضًا لا تتدخل المنظمة بشكل مباشر من قبل التصدي للإرهاب ؛ولكن القائم بذلك هم الدول أنفسهم وفقا لما يقتضيه الإطار القانوني للمنظمة والقوانين الداخلية للدول، بالإضافة إلى الإمكانيات المتاحة لدى الدولة،[٤٣] في عام ٢٠١٠ اعتمد صكين من أجل مكافحة الإرهاب في مؤتمر بكين [٤٤].

٢. المنظمة الدولية للملاحة البحرية في مكافحة الإرهاب: أقامت نتيجة للسفينة أكلي لأورو التي تم اختطافها عام ١٩٨٥ ؛ وبناء على اقتراح مصر وإيطاليا والنمسا من أجل إيقاف الإعتداءات وأفعال العنف للسفن ؛ تم إبرام إتفاقية من أجل إنشاء المنظمة وقع عليها ١٩٨٨ دخلت حيز النفاذ ١٩٩٢ الهدف من هذه الإتفاقية إيقاف اختطاف السفن ومنع تدميرها أو تخريبها وإنقاذ البضائع المحملة عليها والتصدي لظاهرة الإرهاب،[٤٥] وبروتوكول ٢٠٠٥ لإيقاف الأعمال غير المشروعة ويعدان من الاتفاقيات الثمانية عشر للتصدي لظاهرة الإرهاب[٤٦] .

٣. منظمة الشرطة الجنائية الدولية الإنتربول: تقوم منظمة الشرطة الجنائية بدور نشط وكبير في التصدي لجرائم الإرهاب ؛ فهي تعمل على فهم الصور المختلفة للأعمال الإرهابية؛ من أجل الحصول على نتائج تساعدها في منع تكرار الجرائم مرة أخرى، والعثور على الأشخاص ومصادر التمويل لهذه المنظمات، وفقد ساهمت المنظمة في إحباط عدد كبير من العمليات الإرهابية، في عام ١٩٧٦ بواسطة السلطات اليونانية، وتم القبض على إرهابيين من ألمانيا الغربية بمساعدة من الإنتربول، ويقوم الإنتربول من خلال الاشتراك مع الدول الأعضاء بالقبض على الإرهابيين وتسليمهم ؛ وذلك بناء على طلب للأمانة العامة

---

٤١ **مكتب الأمم المتحدة** ، قرارات مجلس الأمن في مكافحة الإرهاب، الرابط: https://:cutt.us/TSIKg

٤٢ **مكتب الأمم المتحدة** ، استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الرابط: https://:cutt.us/1l5gP

٤٣ محمد خليل، **دور منظمة الطيران المدني الدولية في مواجهه الإرهاب الدولي**، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الاول: مواجهه التحديات السياسية والاقتصادية في الأطر الإقليمية والدولية، (جامعة بني سويف، كلية سياسة واقتصاد، مج ٢، مارس، ٢٠١٨) ، ص ٣٦٨.

٤٤ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، **التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب**، برنامج التدريب القانوني على مكافحة الإرهاب ، (النمطية ٣، نيويورك ، ٢٠١٢)

٤٥ غريب منية، **الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب**، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، (جامعة عبد الحميد بني باديس مستغانم، كليه الحقوق والعلوم السياسية، مخبر حقوق الانسان والحريات العامة، مج ٥، ع ١، ٢٠٢٠).

٤٦ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، **التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب** ، مرجع سابق.

أولا؛ فهو يشمل جميع المعلومات اللازمة للأمر ، ومن ثم تعمل الأمانة على إصدار نشرة دولية إلى المكاتب المركزية الخاصة بها، وعند القبض على العناصر الإرهابية يتم إبلاغ المكتب المركزي للدولة ،ويتم ذلك من خلال الطرق الدبلوماسية.[٤٧]

٤. مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات: يعمل المكتب على تشجيع العمل الجاري؛ من أجل نهوض الدول بالموافقة على الصكوك الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب وتنفيذها، وتجهيز المبادرات الحديثة لتقوية التعاون القضائي داخل مجال مكافحة الإرهاب سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، بالإضافة إلى الممارسات الحديثة والبحث القانوني والتدريب الأكاديمي، وضرورة إدخال الجوانب المشتركة مع معالجة ظاهرة الإرهاب في المجالات الموضوعية للمكتب، بالإضافة إلى تحقيق أكبر مساعدة من خلال خبرة المكتب والاستفادة من القدرات الميدانية كوسيلة لنقل الخبرة في مكافحة الإرهاب داخل الدول.[٤٨]

الفصل الثاني: الإرهاب في إفريقيا

تمهيد:

القارة الإفريقية تشهد العديد من العمليات الإرهابية؛ فهي مكمن للجماعات الإرهابية ؛ حيث إن بها مجموعة من النعم التي تحولت إلى نقم؛ فعلى الرغم من الموارد والثروات التي تزخر بها القارة وحتى مقوماتها البشرية، إلا أن هذه العوامل قد أدت إلى استعمار القارة الافريقية حتى بعد استقلال دول القارة، فمازالت القارة تعاني من تدهور الأوضاع السياسية والحروب الأهلية (مثل: أحداث السودان)والاقتصادية والصحية وأيضًا التدخل الخارجي له أثر في انتشار الإرهاب في إفريقيا.

في ضوء ماسبق تعاني القارة من تداعيات الإرهاب في كافة أقاليمها و تتنوع سياسات المكافحة على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي، وعليه سوف يتم تناول التالي:

- **المبحث الأول القارة الافريقية وأسباب انتشار الإرهاب داخلها**
- **المطلب الأول أثر مقومات إفريقيا والأوضاع الداخلية بالقارة**
- **المطلب الثاني دوافع انتشار الإرهاب الداخلية والخارجية**
- **المبحث الثاني خريطة انتشار الإرهاب في إفريقيا وتداعياته ومكافحته**
- **المطلب الأول نشاط الجماعات الإرهابية في إفريقيا وتداعياتها عليها**
- **المطلب الثاني جهود مكافحة الإرهاب في إفريقيا**

٤٧ حليمة خراز، **المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ودورها في لمكافحة الإرهاب**، جامعه عبدالحميد ابن باديس، (كلية الحقوق والعلوم السياسيه، ٢٠١٥)

٤٨ **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة**، عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعني بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الرابط: https://:cutt.us/eWZYT

المبحث الأول القارة الأفريقية وأسباب انتشار الإرهاب داخلها

❖ المطلب الأول أثر مقومات إفريقيا والأوضاع الداخلية بالقارة

➢ أولًا: قارة أفريقيا:

تشهد القارة الأفريقية الكثير من العمليات الإرهابية، ويؤكد تواجد العديد من الجماعات الإرهابية داخلها ؛ فهي تعتبر مكمن للإرهابين ولا تقتصر الجماعات الإرهابية داخل القارة على القارة فقط؛ ولكن تمتد خارجها فلها تداعيات على المنطقة بأكملها؛ كما أنها تحصل على الدعم الخارجي ولا تقتصر العمليات الإرهابية على استهداف المواقع العسكرية لكن أيضًا تستهدف المدنيين، ولهذا سوف يتم التطرق إلى القارة ومعرفة موقع مواردها وأسباب ودوافع الإرهاب ونشاط الحركات الإرهابية بها .

- **موقع أفريقيا : القارة تشبه الجزيرة وتتوسط قارات العالم القديم، تحتل القارة الإفريقية المرتبة الثانية بين قارات العالم[٤٩] من حيث المساحة، وهي تأتي في ذلك بعد قارة اسيا حيث تبلغ ٤٢٠,٠٠٠, ٣٠ كم مربع كما يقع الجزء الأكبر من القارة شمال خط الاستواء[٥٠] وهي مقسمة جغرافيًا إلى عدة أقاليم: إقليم غرب إفريقيا وإقليم شرق إفريقيا وإقليم وسط إفريقيا وإقليم الصحراء الأفريقية الكبرى وإقليم إفريقيا الجنوبية ؛ حيث تمتد من الشمال من جبال الأطلسي إلى الجنوب حتى مرتفعات الكاب؛ يحدها من الشمال البحر المتوسط، وغربًا المحيط الأطلسي ، وقناة السويس (التي تربطها بآسيا) والبحر الأحمر من الشمال الشرقي، المحيط الهندي من الجنوب الشرقي والشرق[٥١].**

- **تضاريس القارة: هي في معظمها تتكون من هضبة عالية ؛ فهي لا تمتلك سهول مثل قارة آسيا حيث أن معظم سطح إفريقيا مكون من هضاب[٥٢] ، كما تشمل القارة جبال منها : الجبل الأخضر وهو على هيئة هضبة ، كما يوجد جبال من أصل غير بركاني مثل جبل رونزوري؛ بالإضافة إلى هذا تنقسم سهول القارة إلى سهول ساحلية وأخرى داخلية وتتفاوت هذه سهول من حيث اتساعها[٥٣] ،وتضم القارة مجموعة هامة من الأنهار الرئيسية على مستوى العالم منها : نهر النيل هو أطول أنهار القارة ، وثاني أطول نهر في العالم، ويليه نهر الكونغو فهو في المرتبة الثانية، بعد نهر النيل من حيث الطول يليه نهر النيجر، هذا**

٤٩ سماح خالد زهران، **أفريقيا إمكانيات و تحديات**، جامعة عين شمس، ٢٠٢١، ص ٢، الرابط التالي : Re-/١١٩٥١٥٧ cord/com.mandumah.search://http

٥٠ Johnf. M Middleton Akinlawon ladipo mabogunje, kwamina Busumafi Dickson, Affica CONTINENT, Britannica, 2023.

٥١ مدحت مبارك جمعه علي العمامي، **عبد الله محمد مسعود الدرسي، الحرب الاهليه في افريقيا؛ دراسه حاله اقليم دارفور**، ٢٠١٠، ص٢٥، الرابط التالي :Record/com.mandumah.search://http/٧٦٥٧٣٥

٥٢ John iliffe, **Africans the HISTORY OF A CONTINENT**, second Edition, CAMRIDGE, 2007, Page 6.

٥٣ عبد القادر مصطفى المحيشي وآخرون، **جغرافيا القارة الافريقية وجزرها**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام, ط١، ٢٠٠٠، ص ٣٥ : ٤٧، الرابط التالي :Record/com.mandumah.search://http/٨٣٣١٥٨

بالإضافة إلى أن القارة تمتلك مجموعة أخرى من الأنهار الهامة مثل الزمبيري والأورنج، بالإضافة إلى هذا تشرف القارة على ممرات مائية هامة : مثل مضيق باب المندب وبرزخ السويس[٥٤].

- السكان في القارة: هي ثاني أكبر قارة من حيث السكان و ٦٠٪ من سكانها شباب على عكس قارة اوروبا التي أصبح يطلق عليها القارة العجوز؛ لذلك مع مرور الوقت سيصبح ما يسمى ب «أفرقة العالم».
- موارد القارة :تعد إفريقيا واحدة من أغنى القارات؛ فهي تعد أغنى تجمع لموارد الطبيعية مثل: النفط ونيجيريا من أكبر الدول التي تنتج النفط والنحاس والماس والليثيوم والذهب وغابات الأخشاب والفواكه الاستوائية، وتشير التقديرات إلى أن ٣٠٪ من الموارد المعدنية المستخرجة من الأرض موجودة في القارة الأفريقية و ١٢٪ من النفط المنتج في العالم يأتي من إفريقيا، وتحتل المركز الأول في إنتاج الماس؛ كما بها كميات كبيره من اليورانيوم، وتمتلك غاز طبيعي ومراكز رئيسية في إنتاجه؛ فهي تزخر بالموارد والثروات الطبيعية ؛ حيث أن بها ٢٥٪ من الغابات المطيرة، ١٧٪ من جميع الغابات، كما تمتلك القاره أكثر من ٦٠٪ من الأراضي الصالحة للزراعة؛ حيث بها ثلثي مجموع الأراضي الزراعية غير المستغلة في العالم، كما تحتوي القارة على نسبه ٨٪ من الاحتياطي العالمي للنفط، و ٧٪ من احتياطي الغاز، وتمتلك ٩٧٪ من احتياط العالم من الكروم، و٧٤٪ من احتياطي العالم من الذهب، كونها أغنى قارات العالم من حيث الموارد كما يُطلق عليها (خزان العالم) من حيث الموارد.

➢ ثانيًا تأثير الموارد على الأوضاع في القارة:

على الرغم من الموارد التي تمتلكها القارة السابق ذكرها؛ إلا أن هذا له أثر عكسي على القارة ؛ حيث إنه يمثل عامل للصراع والنزاعات، ويرتبط هذا بثلاثة محركات عامة:

- أولها هي ندرة الموارد: حيث إنه بسبب الطلب المتزايد على الموارد، وهذا بسبب ضغط النمو السكاني الهائل أدى هذا إلى نزاعات حادة مثل النزاع في موريتانيا والسنغال عام ١٩٨٩.
- الثاني استنفاد الموارد وهذا بسبب سوء استغلال الموارد الطبيعية وصعوبة استغلالها وسوء إدارتها بالإضافة إلى التغيرات البيئية مثل التصحر في إقليم الساحل.
- ثالثها التوزيع غير العادل للموارد: ويظهر هذا بوضوح في القارة من حيث التفاوت في توزيع الموارد ؛ حيث يتم حرمان المجموعات الأقل قوة من الموارد ويتم تهميشها ويتم احتكار السيطرة على الموارد والاستفادة منها من قبل الجماعات الأكثر قوة المسيطرة على السلطة، وهذا سبب واضح ومباشر لكثير من النزاعات الحادة في القارة وفي ضوء هذا تتعدد النزاعات حول الموارد الطبيعية؛ فمنها نزاعات بسبب الأراضي مثل تلك القائمة في كينيا[٥٥] ،و أخرى حول المياه والمراعي الطبيعية، وذلك في ضوء ندرة الأمطار؛ ويؤدي هذا إلى زيادة الصراعات بين المزارعين والرعاة خاصة في أوقات الجفاف ،وذلك بسبب ضيق الحيز الجغرافي المتاح أمام تنقلاتهم؛ مما يؤدي إلى زيادة النزاعات مثل: النزاع في دارفور وأيضًا الصراع في نيجيريا؛ وهذه النزاعات بالطبع تؤثر تأثيرًا مباشرًا في زيادة عدد النازحين و اللآجئين في القارة ،وتنشب نزاعات حول النفط والموارد الطبيعية وظهور حالات التمرد والأنفصال للتحكم في هذه الموارد بدلًا من

٥٤ محمد رياض، كوثر عبد الرسول، **افريقيا**، هنداوي، ٢٠١٥، ص٧١ : ١٠٦.

٥٥ صبحي رمضان فرج سعد، **الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في إفريقيا جنوب الصحراء**، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مجلد ٤ عدد ١٣،ص ٣٠٠ : ٣٠٣.

استغلالها في التنمية، بالإضافة إلى هذا وبسبب هذه الموارد تم تعرض القارة للإستعمار لفترات طويلة.[56]

- **الإستعمار في القارة الأفريقية : إفريقيا مليئة بالثروات والموارد الطبيعية؛ لكن ذلك كان نقمة عليها ؛ حيث إن دول القارة لم تستفيد من مواردها في تحقيق التنمية وبناء الدولة لكن مقابل هذا تعرضت للاستعمار والسيطرة على مواردها والمواد الخام لصالح الدول الاستعمارية، و فقد كان يطلق على القارة الأفريقية اسم (القاره المظلمة) أو**

(القارة السوداء)؛ وذلك لأن الاتصال الداخلي (داخل القارة) كان قليل ؛ حيث توجد صعوبة في الاتصال وذلك على الرغم من أن إفريقيا تمتلك حافات بحرية، وتمثل بداية التدخل الخارجي في إفريقيا منذ القرن الخامس عشر حينما وصل البرتغال إليها ؛ إلا أن استعمار القارة لم يحدث إلا في القرن التاسع عشر، ويمكن إسناد ذلك إلى عدة أسباب منها: أنها بعيد عن الجزر ؛ ولذلك فإن عدد قليل من الجزر فقط، هو القريب من الساحل ، أيضًا بسبب قلة الخلجان وقلة الأماكن الساحلية، وهذا عزز الوجود الأوروبي على السواحل على سبيل المثال :بريطانيا في غينيا والكاب في الجنوب، وفرنسا في السنغال، وهولندا اقتصر وجودها على جزء من ساحل الذهب، والبرتغال في موزمبيق وغيرهم ولكن بداية التنافس الدولي لإستعمار القاره كان في مؤتمر برلين ١٨٨٤ - ١٨٨٥ ،وذلك من خلال تقسيم القارة على الدول الاستعمارية، حيث كانت تهدف فرنسا الهيمنة على التجارة وإقامة امبراطورية واسعة في غرب إفريقيا، عمدت في تحقيق ذلك على السلاح والقوة العسكرية، أما بريطانيا كانت تمتلك أهداف توسعية كبيرة لكنها لم تعتمد على القوه العسكرية؛ كما خضعت القارة للمساومة بين الدول الكبرى فرنسا وبريطانيا ؛ حيث وقع اتفاق بينهم يتمثل في: أعتراف بريطانيا بالتواجد الفرنسي في مدغشقر ومقابل هذا تعترف فرنسا بالتواجد البريطاني في ساحل زنجبار[57] وكما كان يوجد تواجد هولندي – ألماني في القارة وكانت الدول الاستعمارية في القارة بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، بلجيكا، أسبانيا، البرتغال ،وسيطرت إيطاليا على ميناء عصب في إريتريا، لكن مقابل هذا تعرضت للعديد من الخسائر في ضم الساحل الإثيوبي، وبعد إنتهاء حقبة الإستعمار لم ينتهي التواجد الخارجي في القارة لكن أخذ أشكال مختلفة.[58]

❖ المطلب الثاني دوافع إنتشار الإرهاب الداخلية والخارجية بالقارة

➢ أولا العوامل الداخلية لإنتشار الإرهاب :

- **الأوضاع السياسية والأمنية في إفريقيا: تزخر القارة الإفريقية بمجموعة متنوعة من الأنماط الإجتماعية والثقافية والدينية والتاريخية؛ حيث إن الفرق واضح بين إفريقيا العربية وإفريقيا جنوب الصحراء كما توجد بها الأديان المختلفة(إسلامية، مسيحية ،يهودية، وغيرها من الأديان الأخرى)، فقد كان لهذه العوامل دور و تأثير على الوجود السياسي لدول القارة في فتره ما بعد الإستقلال مثل الحرب الأهلية التي نشبت في السودان ونيجيريا.**
- **دور الإستعمار في بروز ظاهرة النزاعات الاثنية والحروب الأهلية في القارة: لقد كانت القارة محاط**

---

٥٦ المرجع السابق

٥٧ نجمي رجب ضياف، **اثر الاستعمار الأوروبي على أفريقيا**، مجله التربوي، جامعه المرقب، عدد ٧، ٢٠١٥، ص ٣٧٩، ٣٨٤ :٣٨٧.

٥٨ اسماء شمول، **التنافس الاوروبي في افريقيا ومؤتمر برلين(1884 – 1885) الكونغو نموذجا**، (رسالة ماجستير مقدمه الى: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٥)ص ٥٥ : ٥٨

أنظار الدول الكبرى ؛ وأدى هذا إلى تقسيم القارة بين الدول الإستعمارية في مؤتمر برلين، وكان هذا التقسيم سبب الوجود الإستعماري في القارة ،والذى له تأثيره السياسي والاجتماعي على أفريقيا، هذا وقد قسمت الدول الإستعمارية الحدود في القارة وفقًا لمصالحهم وبما يحقق أهدافهم وليس بناء على متطلبات القارة، وقد أدى هذا إلى إنقسام الجماعات العرقية بين دولتين وربما أكثر ، أو وجود جماعات عرقية متعادية داخل دولة واحدة؛ كما أن الإتجاه السائد في العلاقات الدولية الأفريقية فترة ما بعد الإستقلال هو عدم المساس بالحدود تلك الحدود التي وضعها الإستعمار، إلا أن هذا لم يمنع النزاعات الحدودية مثل حرب القرن الإفريقي بين الصومال وإثيوبيا؛ كما عمل الإستعمار الأوروبي على إبراز الاختلافات بين الجماعات العرقية لإثارة الخلافات بين الدول ومنع الوحدة[٥٩] ،هذا بالإضافة إلى أن عمل الإستعمار على إضعاف مؤسسات الدولة الأفريقية بهدف إحكام السيطرة على القارة والحفاظ على مصالح القوى المستعمرة؛ ولهذا فإن السمة التي سادت بعد الإستقلال هي المؤسسات الضعيفة.

- الحروب الأهلية: هي تلك الحروب التي تكون في إطار الدولة الواحدة بين فئات سياسية او اجتماعية مختلفة او بين أيديولوجيات متعارضة، وبالتطبيق على القارة الافريقية تبين أن القارة شهدت العديد من الحروب التي أدت الى عدم استقرار سياسي ومن الأمثلة على هذا ما حدث في الكونغو، فقد شهدت حرب إقليمية شاركت بها ١٠ دول افريقية حتى تم وصفها على أنها حرب عالمية افريقية ،هذا بالإضافة الى أن بعض الدول الأخرى تعاني من صراعات عرقية حادة مثل السودان ورواندا وبراندي، ودول أخرى تعاني من عدم استقرار سياسي وهذا مثل حال الصومال كما يمكن تقسيم الحروب الأهلية في القارة إلى عدة مراحل.
  - أولًا حركات التحرر ضد القوى الإستعمارية: حيث فترة بعد الحرب العالمية الثانية أشتد نضال الشعوب الأفريقية للحصول على الإستقلال، وهذا الحال أنطبق على الشعوب الأفريقية التي خاضت حروب ضد الإستعمار أتسمت هذه الحروب بانها كانت محدودة النطاق.
  - ثانيًا الصراع والحروب بين الدول الأفريقية :وفي هذه المرحلة كانت الصراعات بين الدول الافريقية ذاتها مثل الحرب بين تنزانيا واوغندا ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ،والحرب الأهلية في السودان التي أسفرت عن أنفصال جنوب السودان.
  - ثالثًا الحروب الأهلية بعد إنتهاء الحرب الباردة: أشتدت في هذه المرحلة الحروب الأهلية بالقارة، حيث زادت نسبة الحروب الأهلية التي أدت إلى التطهير العرقي، بالإضافة إلى المذابح الجماعية كما زادت الأوضاع سوءًا إلى أن ان بلغ عدد اللاجئين عام ١٩٩٥ نصف اللاجئين في العالم[٦٠].

- اللاجئين في إفريقيا :تشهد القارة نسبه كبيرة من أعداد اللاجئين والنازحين على مستوى العالم؛ على الرغم من أن معظم هؤلاء اللاجئين لا يتجاوزوا حدود القارة إلا أنهم يمثلون ضغط كبير للدول التي يلجئوا اليها، حيث إنهم يغادروا دولهم لأنها غير مستقرة وفي الغالب يلجئوا إلى دولة ليست أفضل حال من

٥٩ حمدي عبد الرحمن حسن، الصراعات العرقية والسياسية في افريقيا(الاسباب والانماط وافاق المستقبل)، قراءات أفريقية، عدد ١، 2004، ص 46، 47.

٦٠ كمال سالم السكري، الصراعات والحروب الاهلية واثارها على القارك الافريقية، جامعة الزيتونة، عدد ١٦، ٢٠١٥، ص ٢٩٧: ٢٩٩.

دولتهم من حيث الاضطرابات، ومع إنتشار جائحة كوفيد ١٩ فقد أدى هذا إلى الانتهاكات التي يتعرض لها، ويرجع زيادة نسبة اللاجئين في شمال أفريقيا كونها تمثل معبر إلى أوروبا، وفي ضوء هذا تشير المنظمة الدولية للهجرة إلى غرق أكثر من ١١٠٠ فرد، وذلك خلال هجرتهم إلى أوروبا وهذا في النصف الأول من عام ٢٠٢١ ،وهذا يمثل زيادة الضعف عن العام السابق كما زاد عدد اللاجئين في القرن الأفريقي زياده ملحوظة حيث زادت النسبة ٣٪ عن العام السابق، على سبيل المثال أدى النزاع الذي دار في إثيوبيا إلى لجوء أكثر من ٧٥,٠٠٠إثيوبي الى السودان[٦١]؛ ونتيجة لهذا أضحت النزاعات الإثنية قضية عالمية، وهذا لعدة أسباب منها مطالبة هذه الإثنيات بالأنفصال وزيادة عددها على مستوى العالم، وهي كما سبق أدت إلى ظهور مشكلة اللاجئين بالإضافة الى عمليات الإبادة الجماعية ورغبة وهدف الجماعة في القضاء على الجماعات الإثنية الأخرى بسبب عدم قدرة الجماعتان على التعايش معًا وأيضًا إنتشار النزاعات، [٦٢]ومن أهم أسباب التعددية الإثنية في القارة هي طبيعة النظم السلطوية في القارة، وهدفها الأول هو احتكار السلطة وهذا أدى الإلى لى الصراع على السلطة وأخذ طابع عنيف منها الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية، حيث إن النظم السياسية الأفريقية تعاني بدرجات متفاوتة من أزمة الشرعية ومن تداعيات الجماعات الإثنية على النظام السياسي، فهي تعمل على أثاره العديد من المشاكل التي تؤدي إلى عدم الإستقرار، وبالتالي فأن هذا يمثل عائق أمام التنمية وتتعدد وسائل التأثير التي تلجأ إليها الجماعات الإثنية في سبيل تحقيق هدفها، ومن هذه الوسائل: وسائل سلمية تتضمن الطرق القانونية وتتعدد الطرق التي تستخدمها للتأثير على الرأي العام منها الخطابات والدعاية والمطبوعات السرية والاعتصامات السلمية أما الوسائل العنيفة فتلجأ إليها الجماعات في المجتمعات التسلطية ومنها الفتنة، وهي تكون غير منظمه سياسيًا كما تهدف لأثارة الرعب وتمثل إنذار للسلطة، أما التمرد وهو يكون منظم سياسيًا بخلاف الفتنة ويأخذ التمرد مجموعة أشكال منها أفعال تخريبية مثل هجمات مسلحة إرهاب وانقلابات وحرب العصابات[٦٣]، في ضوء هذا تعاني القارة من عدم الإستقرار السياسي، كما تواجه العديد من الأزمات التي تزيد من عوامل عدم الإستقرار مثل تفشي الرشوة والفساد وغياب الأمن والعدالة وانخفاض إن لم يكن إنعدام المساواة أمام القانون وغياب المشاركة السياسية وأزمة الشرعية وغيرها، كما أيضًا من العوائق التي تؤثر على التنمية المستدامة وحفظ الأمن وبناء الدولة في أفريقيا هو أن النخب الحاكمة تعمل على تحقيق مصالحهم وفي سعيهم لتحقيق هذا يتم إختراق القوانين دون مراعاة الديمقراطية ايضًا التلاعب بالقوانين الإنتخابية، هذا من خلال التعديلات الدستورية التي شهدتها القارة من رؤساء بعض الدول من أجل تمديد مدة ترشحهم للولاية لمدة أخرى ثالثة وأدى هذا الإنقلاب عسكري الذي كان نتيجته الإطاحة بالرئيس، ولم يحدث هذا في حالة غينيا فقط ولكن إمتد دول أخرى، بالإضافة إلى هذا تعني القادة من العديد من التحديات الأمنية منها ظهور القرصنة ونمو الإرهاب وحركات التمرد والتطرف، هذا بالإضافة إلى أن الدول الأفريقية الحالية

---

٦١ ايمن زهري، **تداعيات الصراعات والنزاعات المسلحة في افريقيا على زياده اعداد اللاجئين والنازحين**، آفاق اجتماعية، العدد الثاني، ٢٠٢١، ص ١ :٣

٦٢ سميه بلعيد، النزاعات الاثنية في افريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها (جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجا)، رسالة ماجستير مقدمه الى: كلية الحقوق، جامعه منتوري – قسنطينة، ٢٠١٠) ص ٤٦ :٥١.

٦٣ عبد الكريم هشام، **تأثير التعددية الاثنية وازمات الهوية على الاستقرار السياسي في افريقيا**، مجله قضايا مع فية، مجلد ٢ ,العدد ٢, ٢٠٢٢ ,ص ٢٨٠: ٢٨٣

تتسم بأحتكار أدوات العنف المشروع،[٦٤] ومن أبرز الأحداث الواقعة في الفترة الحالية هي أحداث سودان ١٥ ابريل ٢٠٢٣ بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني، وهذا بالطبع يعوق أي جهود لصالح الدولة و تحقيق أهدافها فهي قائمة على أساس مصالح شخصية بغض النظر عن مصلحة الوطن والشعب.[٦٥]

- **الأوضاع الاقتصادية: الحالة الاقتصادية في القارة الإفريقية مترديه للغاية، وهذا يتضح في المؤشرات منها أرتفاع معدل الفقر، تفاقم الديون، إنخفاض معدلات النمو الاقتصادي، سوء البنية التحتية من الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع السيء نقص رأس المال وزيادة المديونية، وهذا يعود إلى سيطرة الشركات الأجنبية على المصادر الطبيعية والخامات الإفريقية؛ وبالتالي أثر هذا على رأس المال وأدى إلى إنخفاضه؛ وبالتالي إعاقة مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولهذا لجأت الدول الأفريقية إلي الأقتراض من الخارج وبالطبع تشكل الديون عائق أمام أي دولة في سبيل تحقيقها للتنمية، بالإضافة إلى هذا إنتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي هو يعني: إستغلال السلطة الوظيفية لتحقيق مصالح شخصية ممكن أن تكون مالية (مادية) أو معنوية لفرد أو لمجموعة (فئة يدعمها وينتمي إليها) ،وبالطبع فأنه مخالف للتشريعات القانونية ويؤدي إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها، و ايضًا تعاني القارة من عدم القدرة على التخلص من آثار الإستعمار والتبعية الخارجية؛ حيث ترتبط اقتصادات الدول الإفريقية بالدول الاستعمارية، وذلك بسبب وجود الشركات الاقتصادية الأجنبية، وهذا يعوق أي خطط تنميه اقتصادية وفق للمصالح الاقتصادية لدول القارة؛ ولكن تعمل هذه الشركات لصالح دولهم،[٦٦] كما ترتفع في القارة نسبة البطالة؛ حيث إنخفاض نسب فرص العمل أمام الشباب وقد زاد الوضع مع ثورات الربيع العربي، حيث أن الدول مازالت تعاني من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، هذا بالإضافة إلى أن نسبة تزيد عن ٧٪ من سكان القاره الأفريقية مصدر رزقهم هو العمالة الموسمية والاستثمارات معتمدة على الصناعات الاستراتيجية كثيفة رأس المال.[٦٧]**
- **الأوضاع الصحية في القارة: تعاني القارة من إنتشار نقص التغذية؛ ومن آثار هذا النقص إرتفاع معدل إنتشار إنعدام الأمن الغذائي، تعاني جميع الدول الإفريقية من سوء التغذية، كما يعاني أكثر من ربع سكان من إنعدام الأمن الغذائي الحاد وتفشي الأوبئة، حيث إن القارة تعاني من أمراض عديدة منها أمراض مرتبطة بسوء التغذية و الإيدز واألتهاب الكبدي، وهذا بالطبع يؤثر بالسلب على القوى العاملة الأفريقية، كما أن نسبة كبيرة من ميزانية الدولة التي كانت سوف تتخصص للتنمية سوف توجه في مجال الإنفاق على الرعاية الصحية.[٦٨]**

- **تغير المناخ: يعتبر تغير المناخ من أكبر التهديدات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة، فقد**

---

٦٤ جبار علي عبد الله جمال الدين، **التعددية الحزبية في افريقيا: تجاربها و افاقها المستقبلية**، جامعه الكوفة، مجلد ١٣، عدد ٤٩ ,٢٠٢١,ص ٣٩٧، ٣٩٨

٦٥ حسن ابو طالب، **السودان في مواجهه المجهول**، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، الرابط التالي :aspx.١٨٨٥٨/https://acpss.ahram.org.eg/News، تاريخ دخول الموقع : ١٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٦٦ عبد السلام علي مصباح، **الحروب الأهلية الأفريقية الاسباب والنتائج الحالة الصومالية نموذجا**، مجله الدراسات الاقتصادية، مجلد ١, عدد ١, ٢٠١٨ ,ص ١١٥, ١١٦.

٦٧ سالي محمد فريد, **الابعاد الاقتصادية والاجتماعية في خطة التنمية الأفريقية ٢٠٦٣**, جامعة القاهرة، ص9.

٦٨ **Food and Agriculture Organization of the United Nations,** Affican Union, AFFICA REGIOB-AL OVERVIEW OF FOOD SECURITY AND NUTRITION, 2021.

يؤدي إلى تقليل المحاصيل الزراعية والتصحر وزيادة ندرة المياه وأيضًا إلى فقدان التنوع البيولوجي،[٦٩] كما أن تغير المناخ ساعد الجماعات الارهابية على إستغلال هذه الأوضاع مثل: الجفاف؛ والتمدد على العديد من المناطق مثل: نشاط حركة بوكو حرام، بالإضافة إلى النزاعات بين المزارعين والرعاة خاصة في أوقات الجفاف، وذلك بسبب ضيق الحيز الجغرافي المتاح أمام تنقلاتهم، وهذا يؤدي إلى زيادة النزاعات مثل النزاع في دارفور وأيضًا الصراع في نيجيريا.[٧٠]

- **عوامل دينية: إنتشر خطاب الدين الذي وظفته الجماعات الإرهابية بهدف تحقيق أهدافها وزيادة تغلغلها في القارة، وذلك تزامنا مع جهود الاسلام الراديكالي وإنتشار الثورات الاسلامية واستغلال عداء الغرب، وأدى هذا إلى جذب الكثير والتضامن مع الحركات وتحقيق أهدافها في مناطق مثل: مقديشيو في الصومال، ونتيجة لهذا نشأت مجموعة من المنظمات في المنطقة منها: بوكو حرام في نيجيريا عام ٢٠٠٢ ،وحركه الشباب المجاهدين في عام ٢٠٠٦ ،وتنظيم القاعدة عام ٢٠٠٧ ،وغيرهم من التنظيمات الإرهابية في القارة[٧١].**
- **النمو السكاني المرتفع: زيادة عدد سكان قارة يمثل عبء و ثقل على التنمية، حيث إنه في الحالات الطبيعية زيادة عدد السكان عنصر قوة للدولة ومساعد في تحقيق التنمية؛ إلا أن بالنسبة للدول الأفريقية فإن زيادة عدد السكان يمثل عبء علي الدولة في ضوء الأمية والبطالة أرتفاع نسبة الإعالة والإفتقار إلي التنسيق بين السياسات.[٧٢]**

ثانيًا العوامل الخارجية لظهور الإرهاب داخل القارة الأفريقية:

قارة أفريقيا لها أهمية كبيرة على المستوى العالمي من حيث المجال الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي والبشري فيما يطلق عليها قارة الألفية الثالثة من قبل الدول العظمى، حيث تسعى جميع القوى العالمية لكسب أكبر نفوذ داخل القارة، حيث تكتسب أهمية عظمى في ضوء التحولات العالمية الحديثة ومن هذه القوى أمريكا والإتحاد الأوروبي والصين وروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل، ويعد التركيز الكبير على أفريقيا خلال الأعوام الأخيرة عن طريق التدخل الدولي من أجل تسويه الصراعات؛ لتخفيف التوتر في أفريقيا الوسطى مالي ونيجيريا وغيرهم، ولعب أمريكا للدور الأمني داخل القارة و الصين كقوة اقتصاديه، بالإضافة للتدخلات الفرنسية وغيرها.[٧٣]

لعل أبرز أهداف القوى الكبرى داخل القارة تتمثل في: كسب نفوذ أوسع داخل افريقيا وظهر أوضح من خلال إجراءات أمريكا أمام التصاعد الروسي الصيني ف القارة، مساندة الدول الأفريقية للقوى الكبرى

---

٦٩ **United Nations**, peace, dignity and equality on a healthy planet, 2023.

٧٠ محمد خالد, **افريقيا بين تحدي التنمية وصراع النفوذ**، البيان، ٢٠٢٣، الرابط التالي: https://www.albayan.ae/world/political-issues/2023-01-15-1.4597964، تاريخ دخول الموقع ١٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٧١ حمدي عبد الرحمن حسن، **معضلات افريقيا (الانتقال المتعثر، الارهاب، التدخل الخارجي)**، المستقبل، ط١, ٢٠٢٢، ص ١٦:١٢

٧٢ الصادق محمود عبد الصادق, **مقومات ومعوقات التنمية الاقتصادية في افريقيا: نظرة جغرافية**، مجله الجامعة الاسمري، ع ٢١، ٢٠١٤، ص ٣٧٢.

٧٣ مراد العيناني، **افريقيا من منظور القوى الكبرى: ساحة للتنافس على مخزون استراتيجي**، مركز الخليج للأبحاث، (مركز الخليج للأبحاث، ع ١٢٥، نوفمبر، ٢٠١٧)، تاريخ الدخول للموقع: ٢٠٢٣/٤/١٧، ٢:٥٥ ، الرابط: https://cutt.us/mXhl8

على المستوى العالمي في التنظيمات الدولية حيث يمثلوا تلت التصويت، الهروب من التصدي ل مسؤولية أزمة الغذاء العالمي، بناء الثقة المتبادلة مع دول القارة و إرجاعها مرة أخرى (فرنسا)،الدفاع عن المصالح الاقتصادية الخاصة بكل قوى منهم داخل القارة، وقابلت دول القارة ذلك بعدم قبول مبدأ الوصايا الدولية ومحاولة التمسك بالحياد بين المنافسين الدوليين على القارة وظهر واضحًا أثناء الحرب الروسية الأوكرانية.[٧٤]

التنافس الدولي على القارة ممتد منذ مؤتمر برلين الاول الذي تمخض عنه سيطرة الدول الأوربية القوية على أفريقيا عام ١٨٨٥/١٨٨٥ ،وإستمراره إلي أن ضعف الاستعمار الأوربي بعد الحرب العالمية الثانية ومع الحرب الباردة بين أمريكا والإتحاد السوفيتي، حيث كانت موقع أساسي للصراع والتحدي بينهم وحصلت العديد من الدول على أستقلالها، ودخول العديد من الدول كعضو ف الأمم المتحدة، ووجود التنافس بمجال أوسع الآن حيث التواجد العسكري للقوى الخارجية داخل القارة، و فرضهم شكل لعلاقاتهم مع الدول العربية والإفريقية دون رغبة الدول ذاتها في ذلك، ويوضح الأمر الآن إنسحاب الدور الفعال العربي في أفريقيا، ومحاولة فرنسا العودة عن طريق أتجاهين (ربط العرب بالإسلام والإرهاب الإفريقي) في ظل إزدياد التنظيمات الإرهابية خاصة في القرن الإفريقي والساحل الإفريقي.[٧٥]

تختلف الاستراتيجيات العالمية في التوجه لأفريقيا، عند النظر للاستراتيجية الغربية فنجدها مستمدة وجودها من حقبة الإستعمار الممتدة من خلال اللغة والقواعد العسكرية المتركزة في بعض المناطق، هذا على خلاف الدول الأسيوية مثل الصين واليابان والهند القائمين على العامل الاقتصادي عن طريق تنمية الدول الأفريقية وتدعيمهم دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول وهو ما أوضح نوايا الغرب، بالإضافة إلى الاستراتيجية الإسرائيلية المتمثلة في المساندة للجانب الأمني والعسكري للنظم السياسية الأفريقية، ووجود أيضًا الدور الإيراني القائم على بث التشييع بين المسلمين، وتعمل الدول على تهيئة ظروف لوضع ينمي الأزمات من أجل إيجاد الحروب والإنقلابات و تنمية ظاهرة الإرهاب داخل القارة لإرجاع نفوذهم أقوى داخل القارة وإفشال أي توحيد داخلها، وفيما يلي سياسات كل قوى داخل القارة:[٧٦]

توجد علاقة بين أمريكا وأفريقيا قديمة [٧٧]العلاقة بين التواجد الأمريكي وظهور الإرهاب في أفريقيا: في

---

٧٤ د. اميرة عبدالحليم، **هل عادت أفريقيا إلي واجهة الصراع الدولي؟**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٨/٢٠، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ٤:٢٠، الرابط: https://:cutt.us/W9772

٧٥ **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**، الهندسة الخارجية: ملامح الموجه الثالثة من التنافس الدولي والإقليمي على افريقيا، تاريخ النشر ٢٠١٨/٣/١٤، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ٥:١٥، الرابط: https://:cutt.us/PyyxM

٧٦ حسن الرشيدي، **افريقيا جسر الأمة للخروج من التبعية**، البيان، (المنتدى الاسلامي، ع ٣٧١، ٢٠١٨/٤)

٧٧ دخلت افريقيا في السياسة الأمريكية والتخطيط الاستراتيجي بعد الحرب العالمية الثانية حيث الحصول على الاستقلال بموجب تقرير حق المصير لكن فشل نتيجة السيطرة الأوروبية ثم وجود المنافسات التقليدية بين القوى من اجل الحفاظ على المصالح بين وفرنسا وانجلترا وايطاليا وبلجيكا والبرتغال وامريكا التي كانت تتبع سياسه العزلة ومع اعتراف إدارات امريكا ب اهميه افريقيا لتحقيق مصالحها والتنسيق مع أوربا وتوجيه استثمارات أمريكية للقارة ارسال منح تعليمه وتمهيد وسائل الاتصال والبرامج الثقافية والإعلامية والتكنولوجية وانشاء قاعدة عسكرية كاچينو في اثيوبيا ثم الحرب الباردة في اواخر الاربعينيات وفي الخمسينات ظهور مجموعه من المنظمات الأهلية الأمريكية التي تركز على القارة (اللجنة الأمريكية الخاصة ب افريقيا والمعهد الأمريكي الافريقي ومجلس الشؤون الأفريقية) وعملت السياسة الأمريكية على احتواء الشيوعية وحمايه خطوط التجارة البحرية والوصول الى مناطق التعدين والمواد الخام ونشر الليبرالية خاصه الديمقراطية وحقوق الانسان ثم التركيز على تطبيق مفاهيم الشراكة الأمريكية الأفريقية حيث استبدال المساعدات المالية بالتبادل التجاري ودعم الاستثمارات الأمريكية داخل افريقيا بالإضافة الى تشجيع النظم التي تتوافق مع الديمقراطية خاصه داخل المواقع الاستراتيجية الخاصة بالمصالح الأمريكية وتركز امريكا على ايقاف الصراعات وانهاء حروب التطهير العرقي من اجل ارساء الامن والاستقرار وفقا لما يتماشى مع المصلحة القومية

فترة الحرب الباردة تدخلت أمريكا بشكل مباشر في دعم الحكومات الموالية لها وشمل هذا الدعم العسكري والمالي والتدريب والتسليح، وفي العقد الأخير شهدت أمريكا زيادة في التدخل العسكري في المنطقة؛ حيث إرسال الآلاف من الجنود الأميركيين إلى أفريقيا للقتال ضد الجماعات الإرهابية، وتدخل أمريكا في أفريقيا قد أدى إلى ظهور بعض الجماعات الإرهابية، حيث تم تسليح بعض المجموعات المسلحة من قبل أمريكا للقتال ضد أعدائها في القارة، وتطورت هذه المجموعات إلي جماعات إرهابية مثل: جماعة بوكو حرام في نيجيريا، والشباب المجاهدين في الصومال، و تدخل أمريكا في الشؤون السياسية والاقتصادية في أفريقيا قد أدى إلى تفشي ظاهرة الفقر في القارة؛ مما أدى الىإلى زيادة التطرف والانتماء للجماعات الإرهابية وتعزيز الفوضى والأنعدام الأمني في المنطقة، ووسعت التنظيمات الإرهابية نطاق نشاطها في القارة، وأستفاد الإرهاب أيضًا من التدخل الأمريكي في المنطقة لتحقيق أهدافه.[٧٨]

توجد علاقة بين فرنسا وأفريقيا قديمة،[٧٩]العلاقة بين التواجد الفرنسي وظهور الإرهاب في افريقيا: في

الأمريكية. (زينب عبدالله و سند وليد، الاطماع الأمريكية في القارة الأفريقية، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية)

ركزت سياسه الرئيس الامريكي بيل كلنتون على دبلوماسية التجارة كاداه الاختراق بينما جورج بوش صاحب فكره النظام العالمي الجديد اقام العديد من الاتفاقيات (روضه عبدالغفار، هل تتغير السياسة الأمريكية تجاه افريقيا؟ ،مجلة المجتمع، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١٢/١٢، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ٦:٣٠، الرابط: https://bit.ly/7YSwW)

وعرفت سياسه ترامب تجاه افريقيا بالدبلوماسية الغائبين حيث تراجع مكانه القاره في الإدارة الأمريكية وتمثل الدور الامريكي في عهد ترامب داخل القاره في ضوء استراتيجية لمواجهه النفوذ الصيني المتنامي داخل افريقيا وهي المحدد الاساسي لسياسته نحو افريقيا وليس لاعتبار سياسي او اقتصادي (أحمد عسكر، السياسة الأمريكية تجاه افريقيا في عهد بايدن حدود التغيير المحتمل، ترينذز للبحوث والاستشارات، السياسية الخارجية والعلاقات الدولية، تاريخ النشر ٢٠٢١/١/٢٦ ، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ٨:٠٠، الرابط: https://bit.ly/OeNQw)

عملت سياسه الرئيس الامريكي بايدن على الحد من النفوذ الامريكي داخل افريقيا (عثمان ميرغني، هل تنجح دبلوماسية بايدن في افريقيا، العربي، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١٢/١٥، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ٩:١٥، الرابط: https://bit.ly/iymJK)

٧٨ حمدي عبدالرحمن، **السياسة الأمريكية تجاه افريقيا من العزلة إلى الشراكة، بوابة افريقيا الإخبارية**، تاريخ النشر ٢٠١٣/١٢/٢٥، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٧، ١٠:٠٠، الرابط: https://bit.ly/ctuzP

٧٩ السياسة الفرنسية داخل القاره الأفريقية: افريقيا سوق ل فرنسا حيث بالمواد الأولية للتصنيع وتصدر داخل القاره مصنوعاتها، احكام سيطرتها على دول غرب وسط افريقيا ل منع تسريب الاسلام السياسي الى الجنوب وذلك بالتعاون مع تشاد والجابون ومالي والنيجر(نجلاء مرعي، الثروة النفطية والتنافس الدولي الاستعماري الجديد في افريقيا، المركز العربي للدراسات الإنسانية، (مجلة البيان السعودية، التقرير الاستراتيجي السابع الصادر عن مجله البيان الامه في مواجهه مشاريع التفتيت،م. ع. التقرير ٧، الرياض ٢٠١٠).)

استبدلت فرنسا الفرنكوفونية من تجمع ثقافي الى حركه سياسيه وفي عام ١٩٩٤ صرح فرانسوا ميتران ان افريقيا تمثل المركز الاساسي للسياسة الخارجية الفرنسية وايضا تمثل الجالية الفرنسية داخل القاره الجالية الاعظم طبقا لعام ١٩٩٦ و لوجود علاقات دبلوماسية قويه لهاوهو ما يساندها داخل المنظمات الدولية كالأمم المتحده وهو ما يساعدها على حمايه موقعها داخل مجلس الامن وذلك وفقا لتأثيرها في التوازن الدولي المبني على الدعم الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي لها وهو ما ظهر بوضوح اثناء الحرب الباردة حيث عملت على استغلال الثغرات داخل السياسة الأمريكية وايضا من اجل التصدي للتواجد الصيني والروسي داخل افريقيا، قدمت فرنسا الدعم الاقتصادي للقاره في غرب وسط افريقيا، تريد العوده للقارة اقوى منذ ٢٠١٣ تحت التصدي لظاهره الارهاب عن طريق ايجاد قوات عسكريه داخل الصحراء والساحل الغربي الافريقي ومن هنا تمثلت السياسة لماكرون في العمل على الحفاظ على امن واستقرار القاره والتصدي للجماعات الإرهابية وحمايه الأنظمة السياسية ل حفظ الامن القومي الفرنسي وفقا لمصالحها الاقتصادية وعملت على وجود جواسيس سريين داخل القاره وكالات الاستخبار للحد من التواجد الصيني والامريكي والروسي والاسرائيلي داخل القارة حيث تتباين خدمات العملاء السريين لها اوقات يعملوا للدفاع عن مصالح الراية الفرنسية وتكون اعمالهم سيئة من اجل ترويض الحكومة المحلية او الافصاح عن ملفات مهمه وسريه. (علي شعبان، التنافس الأمريكي الفرنسي على افريقيا، رسالة ماجستير، (جامعة ام درمان، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، السودان، ٢٠٠٧).)

عمل شارل ديجول في اعقاب الحرب العالمية الثانية على دعم العلاقات الفرنسية الأفريقية ل استمرار التواجد الفرنسي في القاره

أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عادت من جديد مع إفريقيا لا سيمًا في منطقة الساحل، وكان أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو التهديد المتزايد للإرهاب في المنطقة في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة، حيث القلق بشأن أحتمال وقوع هجمات إرهابية على أراضيها، وفرنسا كقوة استعمارية سابقة لها مصالح كبيرة في المنطقة، تركزت مشاركة فرنسا الأولية في منطقة الساحل على توفير التدريب والدعم للجيوش المحلية، وفي عام ٢٠١٣ شنت فرنسا تدخلاً عسكريًا كبيرًا في مالي عُرف باسم عملية سيرفال؛ بسبب ظهور جماعة إرهابية تسمى القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (AQIM) ، نجحت عملية سيرفال في البداية في صد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وإستعادة درجة من الإستقرار لمالي ومع ذلك فقد كان لها أيضًا عواقب، ظهرت مجموعات إرهابية استطاعت الإستفادة من حالة عدم الاستقرار التي سببها التدخل وشملت هذه الجماعات جماعة أنصار الدين التي شكلها متمردي الطوارق الذين طردهم الجيش الفرنسي من شمال مالي، وفي أعقب التدخل الفرنسي في مالي حدثت عملية عسكرية أوسع في منطقة الساحل عُرفت باسم عملية برخان؛ شارك في العملية حوالي ٥٠٠٠ جندي فرنسي، وتركز على مكافحة الإرهاب والمساعدة في إستقرار المنطقة، ومع ذلك على الرغم من وجود القوات الفرنسية لاتزال الجماعات الإرهابية تعمل في منطقة الساحل ،ويوجد تحدي أمني كبير لفرنسا، كما أن الوجود العسكري الفرنسي ساهم في إثارة المشاعر المعادية للفرنسيين في المنطقة، وهو ما ساعد في تأجيج الدعم للجماعات المتطرفة.[٨٠]

توجد علاقة بين بريطانيا وأفريقيا قديمة[٨١] العلاقة بين التواجد البريطاني وظهور الإرهاب في إفريقيا: اتبعت بعد الإمبريالية وكان ذلك في غرب وسط افريقيا، ثم فرانسوا متران من ١٩٨١ ل ١٩٩٥ تزايد التواجد العسكري لفرنسا داخل الفرنكوفونية و الدعم الحكومات الفاسدة وعدم تدخلها من اجل التصدي للحروب وحل النزاعات داخل القاره ومثلت منطقه الساحل الاسلامي وشمال افريقيا العربية موقع للحرب الدولية ضد الارهاب ودخول فرنسا كداعم اقتصادي للتنمية وهو ما عمل على ايجاد اتفاقات ثنائيه وتعاون مره اخرى بينها وبين الدول الأفريقية، ثم جاك شيراك من ١٩٩٥ ل ٢٠٠٧ اصبح التدخل الفرنسي اكثر وضوحا داخل القاره من خلال توفير المساندات العسكرية في عام ٢٠٠٢ إلي ٢٠١١ لوران غبغو للتصدي للمتمردين (مصطفى صلاح، النفوذ الفرنسي في افريقيا: التأثير والانعكاسات، المركز العربي للبحوث والدراسات، (آفاق سياسية، ع ٣٢، ٢٠١٨).)

٨٠ Sthphen Burgess, **Military intervention in Africa french and us approaches compared,** (ASPL Africa end Francophonie- ٢nd Quarter .(٢٠١٨

٨١ السياسة البريطانية داخل القارة الأفريقية: تقلص تجاره بريطانيا مع افريقيا في عام ١٩٦٠ وأيضا وفقا لتقرير المجموعة برلمانيه الشاملة لأفريقيا الصادر في نوفمبر ٢٠٢٠ حول التجارة بين بريطانيا وافريقيا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي والبحث الذي اجرته كارنجي نمط التجارة في السلع والخدمات في عام ٢٠١٢ وتراجعت في عام ٢٠١٩ وايضا في عام ٢٠٢٠ نسبه الى فيروس كورونا ، ووقعت بريطانيا ١٦ اتفاقية مع دول أفريقية ولم تغير نظامها التجاري وذلك لمسانده وتشجيع منطقه التجارة حره داخل افريقيا وايضا حافظت على مكان اقوى في الاستثمار داخل القاره ففي ٢٠١٩ احتفظت بثاني اكبر رصيد استثمار اجنبي مباشر في افريقيا بعد الصين، ولم تقطع بريطانيا الاتصالات مع ضباط الجيش الأفارقة و ولكن كانت هذه الاتصالات محدودة نتيجة لحساسيه ما بعد الاستعمار ومناهضه الفصل العنصري وميل بعض الجيوش الأفارقة للقيام بدور مباشر في السياسة واحجام بريطانيا عن لعب دور عسكري نشط مثل فرنسا داخل القاره ويعد التدخل العسكري في سيراليون عام ٢٠٠٠ وايضا تعد بريطانيا مهمه عسكريا في عدد قليل من البلدان الأفارقة واستمرت العلاقة العسكرية بين بريطانيا وكينيا كحاله استثنائية منذ عام ١٩٦٣ ، وبعد مهاجمه حركه الشباب مركز تسويق ويست غيت عام ٢٠١٣ تم التركيز على التدريب لمكافحه الارهاب بالإضافة الى تقديم بريطانيا المساندة لنيجيريا في الحرب ضد بوكو حرام وبالاتفاق ٢٠١٨ الذي يعد اول شراكه امنيه ودفاعيه بين بريطانيا ونيجيريا و اجتماع لندن فبراير ٢٠٢٢ ترتب عليه التدريب المستقبلي بشكل خاص على الشرطة المجتمعية واحترام حقوق الانسان ودور المرآه في الشرطة ومكافحه الارهاب ويمثل نشاط الجماعات الإرهابية تهديد متزايد للاستقرار السياسي في منطقه الساحل وشاركت بريطانيا في دعم عمليه برخان الفرنسية عام ٢٠١٨ بثلاثة طائرات هليكوبتر وايضا الامم المتحده المتكاملة متعددة الابعاد لتحقيق الاستقرار في مالي والتزمت لندن مؤخرا بتقديم الدعم السياسي لقوه عمل تكون متعددة الجنسيات التي كان من المقرر ان تحل محل برخان بالإضافة الى نشر ٢٥٠ من قوات الاستطلاع جنبا الى جنب مع جنود بعثه

بريطانيا سياسة القائمة على مبدأ (فرق تسد)، وخلال الفترة الإستعمارية غالبًا ما حرضت مجموعات عرقية مختلفة ضد بعضها البعض للحفاظ على مستعمراتها ، وخلق خصومات طويل الأمد بين المجموعات العرقية المختلفة إلي الآن، وتم إستغلال هذه التوترات من قبل الجماعات الإرهابية مثل: بوكو حرام في نيجيريا وحركة الشباب في الصومال وجيش الرب للمقاومة في أوغندا؛ والذين يستخدمون الإنقسامات العرقية لتجنيد أعضاء جدد وزرع المزيد من الفوضى، كما ساهم دور بريطانيا في تجارة الأسلحة العالمية في تصاعد الإرهاب في إفريقيا، وتعد واحدة من أكبر مصدري الأسلحة في العالم، وقد صدرت أسلحة لدول مثل نيجيريا وكينيا والصومال، وتصل هذه الأسلحة للجماعات الإرهابية التي تستخدمها لتنفيذ هجمات وشن حرب ضد الحكومات والجماعات الأخرى (ومثال: تمكنت بوكو حرام من شن هجمات متطورة بشكل متزايد على القواعد العسكرية النيجيرية والأهداف المدنية بفضل إنتشار الأسلحة في المنطقة) ،وكانت السياسة الخارجية لبريطانيا تجاه إفريقيا مدفوعة بالمصالح الذاتية بدلاً من مصالح الدول الأفريقية، وتتمتع بريطانيا بتاريخ طويل في دعم الأنظمة الاستبدادية في إفريقيا لأنها تتماشى مع المصالح البريطانية، وقد أشتمل هذا أيضًا أنتهاكات لحقوق الإنسان والقمع السياسي ؛ مما أدى إلى إثارة الإستياء بين السكان وخلق أرض خصبة لظهور الجماعات الإرهابية، وبتدخلها في الحرب ضد الإرهاب في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر أصبحت حليفًا رئيسيًا للولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب، و شاركت بريطانيا في عمليات عسكرية في أفغانستان والعراق و كان لها عواقب بعيدة المدى على المنطقة، وزعزعت هذه الحروب إستقرار الشرق الأوسط وخلقت فراغا في السلطة سمح للجماعات الإرهابية مثل: داعش بالحصول على موطئ قدم في المنطقة، وقد كان لذلك أثر مضاعف على إفريقيا ، حيث بايعت بعض الجماعات الإرهابية تنظيم الدولة الإسلامية وتبنت أيديولوجيتها المتطرفة.[٨٢]

العلاقة بين التواجد الإيطالي وظهور الإرهاب في إفريقيا: إيطاليا دولة ذات تاريخ طويل، يعود تدخل إيطاليا في إفريقيا إلى الحقبة الإستعمارية عندما كان لها مستعمرات في ليبيا وإريتريا والصومال، وتحتفظ إيطاليا بوجود عسكري في جيبوتي وتشارك في جهود حفظ السلام ومكافحة الإرهاب في مختلف الدول الأفريقية، و من بين أهم الجماعات الإرهابية التي ظهرت في إفريقيا في السنوات الأخيرة هي جماعة بوكو حرام ، التي كانت مسؤولة عن تيار عنف في نيجيريا والدول المجاورة؛ وبينما يقع مقر بوكو حرام أساسًا في نيجيريا لكنها تعمل في دول أخرى في المنطقة بما في ذلك الكاميرون وتشاد والنيجر، ودور إيطاليا في ظهور بوكو حرام غير مباشر ولكنه مهم، و كانت إيطاليا مستورد رئيسي للنفط الخام من نيجيريا، والتي كانت مصدر للصراع والعنف في الدول الأفريقية، ومن المعروف أن بوكو حرام تهاجم المنشآت النفطية وتختطف عمال النفط في نيجيريا في محاولة لتعطيل صناعة النفط في أفريقيا، وساهم إعتماد إيطاليا على النفط النيجيري

الامم المتحده المتكاملة متعددة الابعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وداخل القرن الافريقي لعبت بريطانيا الدور المدافع عن دعم الاتحاد الاوروبي لبعثه الاتحاد الافريقي في الصومال وتعد شبكه الدبلوماسية البريطانية داخل افريقيا واسعه النطاق حيث وجود بعثات في جامعه بلدان باستثناء ١٣ دوله فقط وتشمل ايضا بعض الموظفين الممتازين الذين يحافظون على اتصالات فعاله ومؤثره بالإضافة الى تمتع افراد العائلة الملكة البريطانية بشعبيه في افريقيا ولكن ليس لديهم سلطه سياسيه.(Nicholas west-cott, shared fortunes: why Britain the European Union and Africa need one another, policy brief, European Council on Foreign Relations, 4/2022.)

٨٢ Jennifer hazen, **the role of colonialism in the Emergency of terrorist groups in Africa**, journal of conflict resolution, vol 59, 8/2015

بشكل غير مباشر في عدم الاستقرار الاقتصادي والعنف في الدول الأفريقية؛ وهو ما ساعد على تهيئة الظروف لظهور جماعات إرهابية (مثل: بوكو حرام)، وكان تدخل إيطاليا في ليبيا له دورًا في ظهور الجماعات الإرهابية في إفريقيا، وبعد الإطاحة بمعمر القذافي في عام ٢٠١١ أنزلقت ليبيا في الفوضى وأصبحت أرض خصبة للجماعات المتطرفة، ولعبت إيطاليا دور رائد في تدخل الناتو الذي ساعد في الإطاحة بنظام القذافي، ولكن الدول الافريقية كافحت للحفاظ على الإستقرار في ليبيا في السنوات التي تلت ذلك، وسمح فراغ السلطة في ليبيا للجماعات الإرهابية (مثل داعش) بالحصول على موطئ قدم في إفريقيا، وتدخل إيطاليا في الصومال مثال آخر على الدور الذي لعبته إيطاليا في ظهور الجماعات الإرهابية في إفريقيا، حيث تشارك إيطاليا في جهود حفظ السلام في الصومال منذ أوائل التسعينيات، وقد استهدفت قواتها من قبل الجماعات المتطرفة مثل حركة الشباب، كما كانت حركة الشباب مسؤولة عن موجة من الهجمات في الصومال والدول المجاورة وإنتشر نفوذها خارج المنطقة في السنوات الأخيرة، وساعد تدخل إيطاليا في الصومال على إستقرار البلاد إلى حد ما ولكنه جعلها أيضًا هدف للجماعات المتطرفة.[٨٣]

توجد علاقة بين تركيا وأفريقيا قديمة ،[٨٤]العلاقة بين التواجد التركي وظهور الإرهاب في إفريقيا: دعمت تركيا الجماعات الإسلامية (مثل الإخوان المسلمين وحماس) على أساس أنهم مصدر ظهور التطرف والإرهاب

٨٣ Silvia strangis, **italy's renewed interest in the horn of Africa**, instituto attari internazionali, university of turen, 2022

٨٤ السياسة التركية داخل القارة الأفريقية: توجد علاقات بين تركيا وافريقيا منذ الدوله الطولونية في القرن التاسع عشر ثم الإخشيدي ثم الأيوبي ثم المماليك ثم الدوله العثمانية تمثل الدور لها في اقاليم افريقيا شمال الصحراء حيث كان لها دور كبير في مواجهه التدخلات البرتغالية داخل شمال افريقيا وكان التواجد العثماني داخل افريقيا لا يعود بالأساس الى نشر الاسلام ولكن من اجل المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية في سباق التنافس بين القوى الاستعمارية حيث لعب الدين داخل السياسة العثمانية عامل قوي من اجل استقطاب الدول الأفريقية لها وهذا على عكس العهد الجمهوري حيث اخفق الدور التركي داخل القاره وذلك كان نتيجة لانضمام تركيا داخل الناتو ١٩٥٢ ومن ثم اخفاق امكانياتها السياسية والاقتصادية ومبالغة التوجه نحو الغرب بالإضافة الى قطع الصلة مع الشرق العربي الاسلامي بالإضافة الى قطع العديد من العلاقات لدول القاره ورفض تركيا استقلال الجزائر ١٩٥٦ بالإضافة الى وجود عده مشكلات داخليه لتركيا كإخفاق الاقتصاد التركي وعدم استقرار الدوله والصراعات الحزبية والمشكلة الكردية.)حامد السويداني، السياسة التركية تجاه افريقيا في عهد حزب العدالة والتنمية، جامعه بغداد، (مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات، مج ٣٠، ع ٤، ٢٠١٩).

بنهاية الحرب الباردة تم تغيير سياسه تركيا ومع تصاعد النزاع العراقي الكويتي ١٩٩٠ اصبح تركيزها على حمايه استقرارها وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ اصبحت ينصب توجهها على اساس جغرافي لما لها من موقع استراتيجي مترامي الاطراف وسط اراضي واسعه بين افريقيا واوروسيا اي انها دوله محوريه وكان قد سبق ان أصدر حزب العدالة والتنمية وثيقه في ١٩٩٨ عرفت بالسياسة الأفريقية وهي تساند الروابط الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والثقافية لتركيا مع القاره الأفريقية وقام الحزب بالعمل على اطلاق سياسه العمق الاستراتيجي التركي داخل القاره حيث نشطت في مجال مساعده الاقتصادية والمشاريع التنموية وهذه كانت تمهيد لتحقيق سيطرة سياسيه تركيه على القاره بجانب المنافسة للدور الايراني والنشاط الاسرائيلي داخل القاره (كرم سعيد، **دوافع وأدوات الدور التركي في افريقيا**، (السياسة الدولية، مج ٥٣، ع ٢١٢، ٢٠١٨/٤).

ويمكن اسناد الاهتمام التركي المفاجئ بالقاره الأفريقية الى الفشل في الانضمام إلي الاتحاد الاوروبي بالإضافة الى النمو لدول الخليج المتزايد بالإضافة الى اتساع التنافس الدولي والاقليمي على النفوس الاكبر داخل القاره الأفريقية بالإضافة الى فرض سيطرة تركيا على البحر الاحمر من اجل الحصول على مزايا اكثر والسعي للسيطرة على اكبر ميناء استراتيجي داخل جيبوتي ومن النتائج على التوسع التركي داخل القاره كبر حجم التبادل التجاري بينهم بالإضافة الى اتخاذ حزب العدالة والتنمية النزاع الليبي زريعة من اجل التدخل في شمال افريقيا وزياده عدد سفارات تركيا داخل القاره من ١٢ سفاره عام ٢٠١٢ الى ٤٢ سفاره عام ٢٠٢٠ وكان ذلك من خلال العمل على ارساء قواعد عسكريه في الصومال وجيبوتي ومن ثم استخدام القوى الناعمة لاستمالة الشعوب والعمل على زياده استثمار التوجهات الأيديولوجية لجماعه الاخوان ومن ثم الدفع بالقوة السياسية والاقتصادية والعسكرية وتوظيف الابعاد الدينية والإنسانية لأحياء الحلم العثماني.(مركز القرار للدراسات الإعلامية، دوافع وأدوات التغلغل التركي في منطقة القرن الأفريقي، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١٠/١٧، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٨، ١٢:٠٠، الرابط: https://alqarar.sa/2972)

في القارة، أتهمت هذه الجماعات بتقديم الدعم المالي واللوجستي للجماعات الإرهابية في إفريقيا (مثل بوكو حرام في نيجيريا وحركة الشباب في الصومال)، بالإضافة إلى ارتبط تدخل تركيا في الصراع في ليبيا أيضًا بصعود الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل بأفريقيا، وأتهمت تركيا بتقديم الدعم العسكري واللوجستي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا التي كانت تقاتل الجيش الوطني الليبي، أمتد الصراع في ليبيا إلى البلدان المجاورة (مثل مالي والنيجر وتشاد)، حيث أستغلت الجماعات الإرهابية عدم الإستقرار لتوسيع أنشطتها، كما أثار دعم تركيا ل قطر المتهمة بدعم الجماعات الإرهابية في المنطقة مخاوف بشأن دورها في ظهور الإرهاب في إفريقيا، وأتهمت قطر بدعم الجماعات الإسلامية في ليبيا والصومال والسودان من بين دول أخرى، وأدت علاقات تركيا الوثيقة مع قطر إلى إتهامات بأنها تدعم الإرهاب بشكل غير مباشر في القارة، والجماعات التي تُدعم من تركيا تَدعم تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب إفريقيا (ISWAP) في نيجيريا.[٨٥]

العلاقة بين التواجد الإيراني وظهور الإرهاب في إفريقيا: إيران تدعم مختلف الجماعات السياسية والدينية في القارة، ويرجع تدخلها إلى الثمانينيات عندما سعت إلى نشر أيديولوجيتها الثورية، وكسب حلفاء في العالم الإسلامي، وقدمت الدعم للعديد من حركات التحرير الأفريقية بما في ذلك المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) في جنوب إفريقيا ومنظمة التحرير الفلسطينية (PLO) والجبهة الإسلامية الوطنية (NIF) في السودان، وإقامت علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول الأفريقية، وأنشأت سفارات في عواصم أفريقية مختلفة، ولم يكن دعم إيران لهذه الجماعات مدفوعا بمخاوف أيديولوجية؛ فحسب بل كان لها مصالح استراتيجية في إفريقيا، وكانت إيران تسعى لمواجهة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها لاسيمًا في الدول الغنية بالنفط في القارة، وكانت تتطلع إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع إفريقيا لتقليل إعتمادها على الغرب وتعزيز مصالحها الإقليمية، ودعم إيران للجبهة القومية الإسلامية في السودان مهم بشكل خاص لأنه لعب دور حاسم في ظهور الجماعات الإرهابية في إفريقيا، ووصلت الجبهة القومية الإسلامية إلى السلطة في السودان عام ١٩٨٩ من خلال إنقلاب عسكري، وأقامت علاقات وثيقة مع إيران، وأصبح السودان قناة لدعم إيران لمختلف الجماعات المسلحة في أفريقيا بما في ذلك حزب اللّه في لبنان وحماس في فلسطين والجهاد الإسلامي في مصر، بالإضافة إلى دعم هذه الجماعات قدمت إيران أيضًا التدريب والتمويل لمختلف الجماعات المسلحة الأفريقية بما في ذلك بوكو حرام في نيجيريا وحركة الشباب في الصومال والمتمردين الحوثيين في اليمن، وكان دعم إيران لهذه الجماعات مدفوع لمواجهة منافسيها الإقليميين لاسيمًا المملكة العربية السعودية وحلفائها، ودخولهم حرب بالوكالة في دول مختلفة في المنطقة بما في ذلك سوريا واليمن والعراق، ويمكن أعتبار دعم إيران لهذه الجماعات المسلحة في إفريقيا جزءًا من استراتيجيتها الأوسع لمواجهة نفوذ المملكة العربية السعودية.[٨٦]

توجد علاقة بين الصين وأفريقيا قديمة[٨٧]العلاقة بين التواجد الصيني وظهور الإرهاب في افريقيا: سبب

٨٥ Hazim Çaglar, **Turkish foreign policy in Africa, the south African institute of international affairs**, Faculty of Economic and Administrative science, Department of Political science and International ,2015

٨٦ Alex vatanka, **iran in Africa:the menace or neither?**, In the middle east institute, 2023

٨٧ السياسة الصينية داخل القارة الأفريقية: بعد انتهاء حكم ماوتسي تونغ زعيم الثورة الصينية ومؤسس الجمهورية ١٩٧٦ و فوز التيار الاصلاحي ثم انتهاء المؤتمر الثاني عشر الحزب الشيوعي الصيني في ١٩٨٢ وهنا كانت الصين تسعى للتأكيد على

الإستثمار الصيني إيجاد الفساد وعدم الاستقرار السياسي مما خلق أرضية خصبة لنمو الجماعات المتطرفة، و هناك عامل آخر يساهم في ظهور الجماعات الإرهابية في إفريقيا؛ وهو نهج الصين في الدبلوماسية حيث سعت الصين منذ فترة طويلة إلى تنمية علاقات وثيقة مع القادة الأفارقة، و تقدم في كثير من الأحيان المساعدة وأشكال أخرى من المساعدة مقابل الدعم السياسي، وهذا النهج قد سمح للأنظمة الاستبدادية بالبقاء في السلطة وعلى الرغم من انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع وأشكال القمع الأخرى، وترتب على ذلك إستياء العديد من الأفارقة الذين يرون أن الصين تدعم أنظمة فاسدة وقمعية على حساب مصالحهم الخاصة، وتشارك الصين أيضًا في جهود مكافحة الإرهاب في إفريقيا، حيث توفر التدريب وأشكال أخرى من المساعدة لدول مثل كينيا والصومال.[٨٨]

العلاقة بين التواجد الروسي وظهور الإرهاب في إفريقيا: تتمثل إحدى الطرق الأساسية التي أثرت بها روسيا في ظهور الجماعات الإرهابية في إفريقيا في صادراتها العسكرية والأسلحة، لأنها واحدة من أكبر مصدري الأسلحة في العالم، وقد باعت الأسلحة للعديد من الدول الأفريقية وبما في ذلك الجزائر ومصر والسودان، و ينتهي الأمر بهذه الأسلحة في أيدي الجماعات الإرهابية، ويتم استخدامها لتأجيج الصراعات التي أدت إلى صعود الحركات المتطرفة؛ وعلى سبيل المثال في السودان إتهمت روسيا بدعم الحملة العسكرية الحكومية ضد الجماعات المتمردة في إقليم دارفور، والتي أدت إلى نزوح ملايين الأشخاص وظهور مجموعات متطرفة مختلفة، بالإضافة إلى إتهام روسيا بتقديم الدعم العسكري واللوجستي لحكومة الرئيس بشار الأسد في سوريا، الأمر الذي ساهم بشكل غير مباشر في نمو الجماعات الإرهابية في القارة، وساهمت أيضًا عن طريق حملات الدعاية والتضليل و إستخدام وسائل الإعلام التابعة للدولة لنشر المعلومات المضللة وزرع الفتنة في مناطق مختلفة من العالم بما في ذلك إفريقيا، ومن خلال التلاعب بالمعلومات وتدعيم الجماعات المتطرفة

استقلاليه سياستها الخارجية وتمسكها بمبدأ التعايش السلمي مع العالم على اختلاف مناهجهم ولابد لها من اتباع ما يتماشى مع مصالحها عن طريق التبادل وتقديم المساعدات الاقتصادية والفنية المتطورة لدول الجنوب (نور الدين وزير، السياسة الخارجية الصينية في افريقيا: هل تستطيع الترويج لنموذجها في الديمقراطية، مركز الدراسات المستقبليه وتحليل الازمات والصراعات، الشرق الاوسط وافريقيا، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١/٩، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/١٨، ٣:٣٠، الرابط: https://cutt.us/WwKJB

تريد الصين السيطرة على المحور الانجليزي القديم بالإضافة الى جزء من الفرنسي وموقع الصين في الترتيب العالمي يشعر الدول الأفريقية بالمساواة في التعامل معها وتمثل لهم النموذج الجيد لعمليه التنمية والنهوض السريعة اذا فالعلاقات الصينية الأفريقية يغلب عليها المساواة والشراكة بلا محتوى أيديولوجي وتم توقيع اتفاقيات حديثه مثل ما تم بين الصين ومصر في مجالات النفط والغاز الطبيعي والاتصالات الإلكترونية عام ٢٠١٤ بالإضافة الى زياده التبادل التجاري بينهم واتفاقيه اخرى في ٢٠١٥/٦/١٥ بين مصر والصين من اجل تنفيذ مشروع باستثمارات تقدر ب ١٠ مليارات دولار من اجل تقويه التعاون الصناعي والاستثماري بين الدولتين (وليد الطيب، التنافس الصيني الامريكي على افريقيا، (مجلة رؤية تركية، ع ١٦، ٢٠١٥).

كان اهتمامها منصبا اكثر على دول مثل زيمبابوي وانجولا وهم المرفوضين من جانب الغرب والذي يفرض عليهم العالم عزله وكانت سياستها تتجه نحو التنمية الاقتصادية دون التدخل في الشؤون الداخلية للقاره (خلود خميس، السياسة الخارجية الصينية تجاه القارة الأفريقية، مجلة كلية التربية للبنات، (جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مج ٢٤، ع ٤، ٢٠١٣).

اطلقت الصين مبادرات منها استراتيجية جديده للتنمية في افريقيا ٢٠٠١ وخطه لتسريع التنمية الصناعية في افريقيا ٢٠٠٧ وخطه تنميه البنيه التحتية في افريقيا ٢٠١٣ بالإضافة الى دعم رؤيه افريقيا ٢٠٦٣ من اجل تقويه وجودها الاقتصادي والتجاري وكان ذلك من اجل وصولها الى الموارد الطبيعية داخل القاره بالإضافة الى ايجاد اسواق لها داخل افريقيا وبالفعل ازدهر التعاون الاقتصادي والتجاري متبادل بينهم منذ ١٩٨٠ الى ان اصبحت الشريك التجاري الاكبر عام ٢٠١٠ واستمرار هذا التزايد الى عام ٢٠١٧ ولكنه انخفض نسبيا عام ٢٠٢٠ (جيهان عباس، العلاقات الاقتصادية الصينية الافريقية: دراسة تحليلية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، مج ١٦، ع ١٥، ٢٠٢٢/٧).

٨٨ Deborah Brautigam, **the dragon's gift**: **the real story of china in Africa**, Oxford University, Political Science, Vol 126, 2010

تمكنت روسيا من خلق أرض خصبة لظهور الجماعات المتطرفة[٨٩]

العلاقة بين التواجد الإسرائيلي وظهور الإرهاب في أفريقيا: إسرائيل قدمت دعم عسكري و أستخباراتي لنظام الفصل العنصري، وساعد في إدامة العنف والقمع لنظام الفصل العنصري، وساهم في ظهور حركات المقاومة المسلحة مثل المؤتمر الوطني الأفريقي (ANC)، ومن المجالات الأخرى المثيرة للقلق دور إسرائيل في الصراع في السودان، وإتهمت إسرائيل بتقديم الأسلحة وأشكال الدعم الأخرى للجيش الشعبي لتحرير السودان، وهو تنظيم متمرد قاتل للحكومة السودانية في الحرب الأهلية التي إستمرت من عام ١٩٨٣ إلى ٢٠٠٥ ،وساعد في إطالة أمد الصراع وساهم في ظهور جماعات متطرفة مثل حركة الشباب وبوكو حرام ، وإسرائيل قدمت التدريب والدعم للجيش الأوغندي الذي اتهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في حربه ضد جيش الرب للمقاومة في شمال أوغندا. [٩٠]

المبحث الثاني خريطة إنتشار الإرهاب في إفريقيا وتداعياته و آليات مكافحته

❖ المطلب الأول نشاط الجماعات الإرهابية في إفريقيا وتداعياتها على القارة

➢ أولاً: نشاط وحركات الجماعات الإرهابية في القارة :

إن معدل إنتشار الإرهاب في القارة ينبأ بالخطر لذلك يجب الاهتمام بمعرفة الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لتجنيد الإرهابيين في المنظمات الارهابية[٩١]، تعتبر القارة مركز للكثير من الجماعات الإرهابية حيث تتنوع بها الجماعات من حيث أعدادها وإيدولوجياتها وحتى عملياتها الهجومية وتنتشر هذه الجماعات في إقليم الساحل، بحيرة تشاد، القرن الإفريقي، غرب وسط وجنوب إفريقيا؛ كما تتعدد اتجاهات توسع الإرهاب في القارة منها تزايد نسبة التطرف العنيف والصراع المسلح حيث إن إفريقيا شهدت ٢٥ صراع في عام ٢٠١٩؛ كما تورطت في هذه الصراعات جماعات من تنظيم داعش أيضًا وظهرت الصراعات في كينيا والصومال في مواجهة حركة الشباب المجاهدين، بالإضافة إلى ذلك تعمل الجماعات الإرهابية على التعدد والتوسع الجغرافي من حيث أماكن استهدافها حيث توجهه حركة الشباب المجاهدين نشاطها في إقليم شرق افريقيا، في حين أن داخل اقليم غرب افريقيا تتغلغل جماعة بوكو حرام وفي منطقه الساحل تنظيم القاعدة فهو متواجد في بلاد المغرب الاسلامي. [٩٢]هذا بالإضافة إلى إندماج مجموعة من الجماعات في جماعة واحدة حيث إندمجت أربع جماعات في جماعه نصرة الاسلام والمسلمين وزادت الصراعات في الداخل ايضا زيادة نشاط

٨٩ ايوب طه، الأبعاد الاستراتيجية في العلاقات الصينية الروسية بالدول الافريقيه والعربية للفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٥، مجلة السودان، (مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، س ٦، ع ٧، ٢٠١٦/٩).

٩٠ Brandon friedman, **Israeli security cooperation in Africa history politics and prospects**

٩١ United Nations**, Speakers Warn Security Council Terrorism Spreading across Africa at Alarming Rate,** Call for Greater Support, Enhanced International, Regional Cooperation, 2023.

٩٢ اميره محمد عبد الحليم، **تحولات ظاهره الارهاب في افريقيا خلال الفترة (٢٠١١ :٢٠٢١)**, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢١،مجلد ٣٠، عدد ٣٢٦، ص١١٢: ١١٩.

بعض الجماعات التي تتبع داعش في القارة الافريقية وتدعيم وجودها.[٩٣] كما حدثت مجموعة التحولات هامة في القارة الأفريقية؛ ففي حين اندمجت مجموعة من الجماعات في جماعة واحدة و انقسمت جماعات أخرى إلى مجموعات أصغر وذلك لعدة أهداف منها تسهيل القيادة والهيمنة على أعضائها وعملياتهم الإرهابية وأيضًا بهدف الدعاية والاعلام[٩٤]. كما يمكن تقسيم الجماعات الإرهابية في القارة الإفريقية ما بين جماعات موالية لداعش وأخرى تابعة لتنظيم القاعدة،وعلى الرغم من اختلاف الأدوات التي تستخدمها هذه الجماعات أو بمعنى آخر اختلاف أهدافهم المعلنة، إلا أن النتيجة واحدة وهي معاناة القارة من العمليات الإرهابية، فقد قامت القوات الديمقراطية المتحالفة وهي جماعة أوغنديه تدين بالولاء إلى تنظيم داعش بمجموعة من العمليات الإرهابية؛ على سبيل المثال نفذت عملية إرهابية في قرية موكوندي نتج عن هذه العملية إغتيال ٤٤ فرد، وهي تستخدم الأسلحة البيضاء. على الصعيد الآخر نفذت حركة الشباب المجاهدين الصومالية التي تدين بالولاء إلى تنظيم القاعدة عملية إرهابية في منطقه جدو الصومالية أسفرت عن مقتل ٥ أفراد وإصابة ١١ ؛وفي ضوء هذا فإن الأدوات تختلف من تنظيم إلى آخر إلا أن النتيجة واحدة، كما أن هذه الجماعات متوغله داخل جميع أنحاء القارة وبالتالي يصعبإيجاد حصر دقيق لها وذلك في ضوء الإنقسامات بين هذه الجماعات. لكن هذا لا يعني وجود اختلافات جذرية في أيديولوجيات هذه التنظيمات إلا أنها في ضوء صراح حول الزعامه أو المصالح أو اماكن التحرك الأساسية تنقسم إلى عدة جماعات، ولكي تبرر أن لها اتجاه فكري يختلف عن الجماعات الأخرى إلا أنه في الواقع لاتوجد اختلافات جوهرية في أيديولوجيات تلك التنظيمات.

وفقًا لما سبق ذكره من أن هناك تنافس بين تنظيمي القاعدة وداعش في القارة من خلال أن مجموعة من التنظيمات الإرهابية اخل القارة تدين بالولاء لتنظيم القاعدة؛ في حين أن تنظيمات أخرى تدين بالولاء لداعش، فإن الأدوات التي يعتمد عليها كل تنظيم تختلف ففي حين يعتمد تنظيم القاعدة على التواجد في المجتمعات الإفريقية لمواجهة القوات المحلية التي تحصل على دعم من الدول الخارجية سواء في الإقليم أو حتى القوى الدولية، ولذلك فإنه يقوم على التوسع في المنطقه لكن بدون السيطرة على كامل الإقليم ، على الصعيد الآخر فإن تنظيم داعش يعتمد على فكرة أقامة خلافة عالمية تشمل كافة القارات؛ وعملياتها لا تفرق بين المدنيين والعسكريين وهدفها الأساسي هو أقامة خلافة وبالتالي السيطرة على الأماكن بشكل أكبر؛ لكن هذا لا يعكس الاختلاف بين أيدولوجية التنظيمين فإذا كانت الأدوات تختلف إلا أن النتائج واحدة.

كما أن مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠٢٢ أظهر انأن منطقه الغرب الإفريقي ودول الساحل وجنوب الصحراء هي أكثر المناطق تعرضا للعمليات الإرهاب. كما أن دول مثل بوركينا فاسو والكونغو ومالي والنيجر هم الأكثر تعرضًا للعمليات الإرهابية، وذلك على الرغم من إمكانية السيطرة بعض الشيء على جماعة بوكو حرام والدليل على ذلك إنخفاض ضحاياها بنسبة ٧٢٪ في بين عامي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١.

على الجانب الآخر تعد منطقة إقليم غرب إفريقيا من أكثر الأقاليم المتضررة من العمليات الإرهابية حيث يتغلغل داخلها تنظيم القاعدة وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وجماعة بوكو حرام، توجد مجموعة من

٩٣ United Nations Terrorism Intensifying across Affica, exploiting ıntability and conflict, 2022.

٩٤ محمد عبد الكريم, الارهاب في افريقيا بين الخريطة المتغيرة والاستجابات الاقليمية والدولية وسط افريقيا نموذجا، ٢٠٢٢، الرابط التالي :https://pharostudies.com/?p=11114، تاريخ دخول الموقع : ١٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

الأسباب التي ساعدت هذه الجماعات في التوغل داخل الإقليم منها تدهور الأوضاع الاقتصادية داخل الإقليم؛ وبالتالي مثل ما سبق ذكره من أسباب إنتشار الإرهاب يُمثل سوء الأوضاع الاقتصادية واحد من أهم المحاور التي تستغلها الجماعات الإرهابية في أستقطاب العديد من العناصر، كما أن ثلاثة دول وهي مالي وبوركينا فاسو والنيجر يوجد بهم سبع تنظيمات إرهابية أخطرها تنظيم نصرة الإسلام ،وعلي الرغم من أن نشاطها الأساسي في مالي فهي متواجدة داخلها، إلا أن أخطارها وتداعياتها السلبية تمتد إلى خارج حدود مالي لتشمل دول الجوار منها تشاد والنيجر بالإضافة إلى بوركينا فاسو، كما أن الدول مثل نيجيريا والكاميرون وتشاد يوجد بها ثلاث تنظيمات إرهابية وهي (بوكو حرام، تنظيم داعش - ولاية غرب إفريقيا، تنظيم الأنصار)، أما إقليم غرب أفريقيا توجد به حركة الجهاد والتوحيد وهي حركة منشقة من تنظيم القاعدة، ظهرت بشكل أساسي عام ٢٠١١ وهي متواجدة داخل إقليم غرب أفريقيا.[٩٥]وفي ضوء ما سبق نجد أن أراضي القارة تعتبر ملاذ للعديد من التنظيمات الإرهابية المختلفة التي تستخدمها للتدريب؛ و من أجل تنفيذ عملياتها للتوغل أكثر داخل القارة، كما أن الوضع تدهور أكثر بسبب ظهور وإنتشار جائحة كوفيد- ١٩ ، فقد أثرت هذه الجائحة بالسلب علي الأوضاع الصحية وبالتالي علي استراتيجيات مكافحة التنظيمات الإرهابية فقد اتجه اهتمام العالم بأكمله على مواجهة تلك الجائحة وزيادة الإنفاق على الصحة، كما حدث إغلاق للكثير من الصناعات وكان لهذا تأثير سلبي على الإقتصاد العالمي، كما تركز الإهتمام العالمي على المجال الصحي ؛ فقد ساعدت التنظيمات الإرهابية على زيادة التغلغل داخل القارة للاستفادة من خيراتها وثرواتها وتدهور الأوضاع الصحية والاقتصادية ساعدت التنظيمات الإرهابية على التغلغل أكثر.[٩٦] كما حدد التقرير الصادر عن المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية لعام ٢٠٢٣ ، خمس مناطق تتركز بها الجماعات الإرهابية على الأخص وهي الساحل الأفريقي والصومال، بحيرة تشاد، موزمبيق، شمال أفريقيا، وبحسب التقرير فقد شهدت منطقة الساحل والصومال ٧٧ ٪ من العمليات الإرهابية في القارة عام ٢٠٢٢ , كما ان ٤٨ ٪ من ضحايا العمليات أغلبهم مدنيين وذلك لأن أغلب الجماعات أن لم يكن جميعها لا تفرق في أستهدافها بين مدنيين و عسكريين، حيث إن هدفها الأساسي هو إثارة الرعب والفزع[٩٧]

➢ ثانيًا تداعيات الإرهاب على القارة الأفريقية:

توجد العديد من الآثار لوجود ظاهرة الإرهاب داخل القارة الأفريقية؛ حيث يمثل الإرهاب أكبر مصدر لزعزعة إستقرار السلام والأمن داخل إفريقيا ولذلك لإنتشار الظاهرة داخل جميع أنحاء القارة، حيث يعد التعاون بين الجماعات الإرهابية في القاره الأفريقية بشكل عام مصدر خطر كبير عليها؛ خاصه في منطقة الغرب والساحل لخلق جماعات إرهابية أكثر خطرًا للسلام والإستقرار وقيام فروع من تنظيم القاعدة بتنفيذ عمليات خطف من أجل مقابل مادي.[٩٨]

٩٥ اسامة السعيد، **داعش يغري المتطرفين ويتمدد في افريقيا... وتنظيم القاعدة يتراجع**، الشرق الأوسط، ٢٠٢٣، الرابط التالي: https://cutt.us/sljic ، تاريخ دخول الموقع ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

٩٦ شرين محمد فهمي، **تنامي دور التنظيمات الإرهابية في مالي وبوركينا فاسو المحفزات و التداعيات**، ترينذز للبحوث والاستشارات، ٢٠٢٣، الرابط التالي : https://cutt.us/X4BG1 ، تاريخ دخول الموقع : ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

٩٧ مني قشطة، **المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية :خريطة العمليات الإرهابية في افريقيا خلال 2022**, المرصد المصري، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://marsad.ecss.com.eg/75555/، تاريخ دخول الموقع : ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

٩٨ Lweendo Kambela, **terrorism in Africa..a manifestation of new wers,** accord, 24/1/2019, https://www.accord.org.za/conflict-trends/terrorism-in-africa/id

- **داخل غرب أفريقيا: يقترب الإرهاب من تدمير البنى الأساسية داخل المنطقة وعلى الأخص في مالي، وهو ما يهز وتيرة الأمن داخل الدوله وأيضًا الإقليم وذلك يدعم عدم الإستقرار للدولة ويجعل منها أرض خصبة لإنماء الظاهرة وإستمرارها، ويساعد ذلك على تنشيط بعض الجماعات منها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وهو ما له من تداعيات على الدول المجاورة.**
- **شمال أفريقيا: منطقه الشمال تشهد نمو كبير للجماعات المسلحة المتطرفة بشكل عام وبشكل خاص في الساحل والصحراء، ومن هذه التنظيمات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والذي دعمها عدم الإستقرار السياسي وهو ما نمى وأعطاها قوة في عديد من الدول، وبالتالي زاد نشاطها وشهدت الجزائر والنيجر في ٢٠١٣ تنفيذ مجموعة من أهداف ومخططات هذا التنظيم، كما شهدت أيضًا ليبيا مجموعة من الإغتيالات لأفراد قوات الأمن الوطني ومؤسسات الدولة على يد جماعة أنصار الشريعة، وعملت هذه الجماعة على خلق بيئة لتمهد لها إختراق الحدود وإضعاف البنية التحتية داخل منطقة الجنوب في ليبيا، لتسهيل إنشاء تنظيمات إرهابية وتنشيطها داخل منطقه الساحل بالأخص داعش، بالإضافة لوجود تداعيات على المناطق المجاورة في زعزعت إستقرارهم حيث تم نقل الأسلحة من ليبيا إلى مناطق وسط إفريقيا وهو ما أدى إلى وجود عنف وأثر على السلام والأمن داخل المنطقة والإقليم معًا، كما كان له تداعيات على دول الجوار مثل مصر التي تعرضت للعديد من الأعمال الإرهابية المسلحة الوافدة من ليبيا؛ وأيضًا عانت نيجيريا من العديد من العمليات لجماعات بوكو حرام والأنصار حيث اخترقت بوكو حرام الحدود لكل من نيجيريا والكاميرون واحتجاز رهائن أجانب و دخول ٤٥٠٠٠ لاجئ ومهاجر داخل تشاد والكاميرون والنيجر.**
- **وسط إفريقيا: تعاني أيضًا هذه المنطقة من عمليات جيش الرب الأوغندي للمقاومة حيث قامت بإنتهاك عنيف ممتد لمجال حقوق الإنسان وهو من أعنف الجماعات الإرهابية وفقا للاتحاد الإفريقي، شرق إفريقيا عانت هذه المنطقة من العديد من التنظيمات الإرهابية وعلى وجه الخصوص حركه الشباب المجاهدين التي أخذت في النمو في مجال الحرب غير نظاميهة وهو ما كان مترتب على الحملة العسكرية الخاصة بالإتحاد الإفريقي داخل الصومال، وهي ما أوضحت التطور في تنفيذ الجماعة لعمليتها الإرهابية، المثال على ذلك هجوم سبتمبر ٢٠١٣ لمجمع ويست غيت التجاري في نيروبي والذي ساعدهم في ذلك الدعم من الشبكات الإرهابية الدولية الأخرى، وأيضًا عملت الجماعة على تقديم الدعم عن طريق التدريب لجماعه بوكو حرام وجماعه الهجرة وذلك لأن التعاون بينهم يقود الى عمليات إرهابية على نطاق أكبر ذات تأثير أعظم لمنع الامن والسلام داخل القارة بأكملها.**
- **جنوب إفريقيا توجد داخلها أيضًا عدد كبير من التنظيمات الإرهابية، حيث شهدت المنطقة سلسلة من الحوادث الفردية منها التفجيرات ومزاعم إجراءات التدريب لتنظيم القاعدة، بالإضافة إلى وجود تحذيرات لخلايا تنظيم القاعدة في زامبيا وفي ٢٠١٣ تم القبض على أفراد ينتموا للجماعات الإرهابية داخل جنوب إفريقيا وزمبيبا[٩٩].**

وبذلك تستمر هذه الجماعات في زعزعة الخوف للسكان المحليين، ومثال لذلك الهجمات التي تشن على

٩٩ رامي عاشور، **مستقبل الإرهاب في افريقيا.. كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم**، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعه بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، ع ١٦، اكتوبر، ٢٠٢٢)

قوات الأمن في شمال شرق نيجيريا وحوض بحيرة تشاد من جماعة بوكو حرام، وهو ما له من أثر سلبي على السكان داخل إفريقيا وأيضًا يترتب دخول الأطفال كأعضاء للجماعات الإرهابية من أجل إستمرار حياتهم، كما تؤثر أيضًا هذه التنظيمات على إستمرار النمو الاقتصادي والاستثمارات العسكرية، أيضًا وعلى وجه الخصوص حركة شباب المجاهدين حيث تجمع الدعم المادي لها بنسبة كبيرة عن طريق الإبتزاز ويتميز نشاطها بالشكل الجماعي من أجل الوصول لأقوى تأثير لأحداث أكبر عدد من الإصابات داخل الصومال وإيجاد خلايا دائمة تابعة لها داخل الشرطة والمؤسسات العسكرية الحكومية، بالإضافة إلى تنشيط داعش داخل الصومال خاصه في منطقه شمال شرق بونتلاند.[١٠٠]

الإرهاب له أثار خطيرة على جميع المجالات البشرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية؛ فهو يؤثر على إستقرار الدول ويكون له إنعكاسات أمنية، وذلك لما تحدثه أنشطة هذه الجماعات من زعزعة لإستقرار وأمن الدولة والمنطقة، بالإضافة إلى إيضاح ضعف الأمن داخل الدولة المستهدفة لعدم قدرتها على إيقاف هذه التنظيمات وأيضًا لما لتنفيذ هذه العمليات من تهديد للسلام المجتمعي، وهو ما يظهره الخطر الكبير لهذه التنظيمات وأفكارها المتطرفة التي تؤثر سلبًا على المجتمعات الأفريقية وأيضًا تمثل خطر على الأمن الوطني والوحدة الوطنية ويقود إلى حروب وأزمات أهلية تعود بخسائر على المنطقة أو الدوله أو القارة.

بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي تتحقق في ظل وجود الإرهاب المناهض لإمتصاص جميع عمليات التنمية لما له من آثار سلبية على الأموال والاستثمارات والسياحة بالإضافة إلى تخصيص جزء كبير من الإيرادات لجانب الأمن والدفاع من أجل التصدي للجماعات الإرهابية والمساهمة في سياسات مكافحتها وفي عام ٢٠١٩ تكلفت القارة الأفريقية حوالي ١٣ مليار دولار من أجل التصدي لعمليات الجماعات الإرهابية وإصلاح ما أفسدته؛ وذلك وفقًا للمؤشر العالمي للإرهاب.

هذا بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي تستنزف القارة نظرًا لتنامي دور الجماعات الإرهابية، والدليل على ذلك ما حدث في ٢٠١٩ حيث تم إجراء ٣٤٧١ عملية إرهابية قضت الى ١٠٤٠٠ حالة وفاة وفي عام ٢٠٢٠ شهد ٥٢ عملية إرهابية خرج عنها ١٥٣ حالة وفاة و ١٧٣ إصابة و ١٤٣ عملية إختطاف من المدنيين والعسكريين، وهو ما أثر بالسلب لإزدياده في عام ٢٠٢١ حيث شهدت القارة ٦٤ عملية إرهابية خرج عنها ٣٩١ حالة وفاة و ١٩٠ إصابة، ذلك وفقًا للمؤشر العالمي للإرهاب؛ كما تراوحت الضحايا من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٩ حوالي ٥٠٤٥٦[١٠١]**، هذا بالإضافة إلى عمليات إرهابية أكثر عنفًا شاهدها عام ٢٠٢٠ منها ما حدث في نوفمبر ٢٠٢٠ من قبل داعش حيث قامت جماعتها المسلح في نيجيريا بذبح ٤٣ مزارع هذا بالإضافة إلى ما قامت به جماعة بوكو حرام داخل منطقة غرب القارة حيث خرج منها ٩١ حالة وفاة و ١٢٠ جريح حيث نفذت ١٨ عملية إرهابية منهم ١٢ داخل نيجيريا وخمسة داخل النيجر وواحدة في الكاميرون؛ إذا في خلال عام ٢٠٢٠ أرتفع عدد الهجمات الإرهابية داخل أفريقيا خلال أول ست أشهر بحوالي ١٨٪، وقع داخل إقليم شرق إفريقيا ٥٦,٨٪ من العمليات الإرهابية تمخض عنهم ٤٨٠ ضحيه من**

١٠٠ Harun maruf, **under pressure, is militants in somalia look to ethiopia, voa around the world,** ٢٠١٩/٨/١٩, https://www.voanews.com/a/africa_under-pressure-militants-somalia-look-ethiopia/٦١٧٤١٦٦.html

١٠١ ا. د. مثني العبيدي، **ازمة الإرهاب في افريقيا.. خطر متزايد**، جامعه تكريت، (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ع ٣٠، ٢٠٢٢/٥/١٢).

٤٢ هجوم في ١٣ دوله أفريقية خلال ٢٠٢٠/١٢ ولم تقف جائحة كورونا كعائق أمام الجماعات الإرهابية وتنخفض أنشطتهم بل إستمرت حيث شهد عام ٢٠٢١ ١٢٩٢٠ حالة وفاة.[١٠٢]

مثلت داعش وحركة الشباب وحركة طالبان ونصرة الإسلام والمسلمين أكبر عدد قتلى لعام ٢٠٢١، ذلك لأنهم يتحملوا المسؤلية عن ٣٣٦٤ قتيل اي ٤٧٪ من إجمالي حالات الوفاة داخل القارة، ويمثل داعش أكثر الجماعات الإرهابية دموية وفقًا لعام ٢٠٢١ ويعد أسلوبه المفضل هو الهجمات المسلحة ثم الهجمات التفجيرية، مثلت الهجمات المسلحة له ٤٧٩ والتفجيرية من ٢٧١ الى ٢٤٠ هجمة، وتعد أكثر الدول تأثر بالعمليات الإرهابية في عام ٢٠٢١ أفغانستان حيث ١٤٢٦ قتيل والعراق شهدت ٨٨٣ عملية إرهابية والصومال وبوركينا فاسو حيث زادت العمليات الإرهابية من ١٩١ إلى ٢١٦ خلال ٢٠٢٠ الى ٢٠٢١ وسوريا التي شهدت ٤٨٨ قتيل ونيجيريا ومالي والنيجر سجلت ٥٨٨ قتيل وميانمار حيث تم بها ٧٥٠ عمل إرهابي وباكستان حيث ١٧١ حادث إلى ١٨٦ من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢١ ويعد الصراع هو الدافع الرئيسي للتنظيمات الإرهابية منذ ٢٠٠٧ حتى الآن.[١٠٣]

في عام ٢٠٢٢ شهاده القارة ٦٨٥٩ عمل إرهابي حيث أرتفع بنسبه ٤٠٪ لعدد القتلى و ٦٨٪ للضحايا المدنيين عن العام السابق لهم وتم داخل بوركينا فاسو ومالي ونيجيريا ٢٧٣٧ عمل إرهابي وهذا كان بزيادة ٣٦٪ عن السابق وفي منطقه الشرق حدث داخل الصومال العديد من الأعمال الإرهابية نحو ٢٥٥٣ عمل أي بارتفاع ٢٣٪ من السابق وهو ما يمثل ٣٧٪ من جميع العمليات الإرهابية داخل القارة وفي موزمبيق ٤٣٧ حدث أي إنخفضت بنسبة ٢٣٪ عن العام السابق وكان ذلك نظرًا لغياب التنسيق الأمني والإستخباري بين الدول الأفريقية بالإضافة إلى ضعف الرقابة على الحدود وعدم الإستقرار السياسي والفساد وأيضًا تشهد القارة خسائر اقتصادية حيث ١١٩ مليار دولار أمريكي من ٢٠٠٧ الى ٢٠١٦ ويتضاعف الرقم والخسائر داخل القارة.[١٠٤]

إذن تداعيات الإرهاب على القارة ذات أثر مدمر ومستمر؛ حيث أدى الإرهاب إلى خسائر بشرية واقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة في القارة، منها الخسائر البشرية: حيث نتج عن الإرهاب وفاة الكثير من الأشخاص في أفريقيا وخاصة في الدول التي تعاني من الصراعات الدائمة مثل الصومال ونيجيريا وليبيا ومالي والصحراء الكبرى وغيرهم؛ كما أدى الإرهاب إلى تشريد الكثير من الأفراد وتدمير الممتلكات والضرر الاقتصادي، حيث يؤثر الإرهاب سلبًا على الاقتصاد في الدول المتأثرة به و يؤدي إلى تقليل الاستثمارات الخارجية وتدمير البنية التحتية والمصادر الطبيعية والزراعية والسياحة؛ يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى الفقر والبطالة والجوع والفقر و تهديد الأمن ، ويعد الإرهاب تهديد كبير للأمن في الدول المتأثرة به؛ لأنه يسبب انتشار الجريمة والعنف وزيادة نشاط الجماعات المتطرفة والإرهابية وانتشار الأسلحة غير الشرعية، كما يؤثر على الحكومات من حيث توجيه الموارد للجانب الأمني على حساب الخدمات الأساسية الأخرى مثل

١٠٢ محمد خالد، **افريقيا.. القارة السمراء فى مرمى الإرهاب**، البيان، تاريخ النشر ٢٠٢١/٢/٤، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/٢٢، الرابط: https://www.albayan.ae/world/political-issues/2021-02-04-1.4083234

١٠٣ تقارير دولية، **مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢م قياس تأثير الإرهاب**، (التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ع ٣٧، ٢٠٢٢/٥/٩).

١٠٤ اديس بابا، **يستنزف القارة.. ملف الإرهاب يحتل أجندة القمة**، سكاي نيوز عربية، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٢/١٨، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/٢٢، الرابط:https://cutt.us/480i4

الصحة والتعليم والبنية التحتية وغيرها، كما قد يؤدي الإرهاب إلى تردي الوضع السياسي والاجتماعي في الدول المتأثرة به ويؤثر على الاستقرار الإقليمي في أفريقيا ،حيث يمكن للنزاعات المسلحة والإرهاب أن تنتشر عبر الحدود الوطنية وتؤثر على دول أخرى في المنطقة ويؤثر على التعاون الدولي والعلاقات الدولية ويجعل من الصعب التعاون بين الدول، يؤثر أيضًا على الثقافة والمجتمع في الدول المتأثرة به ،حيث يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في القيم والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعي.

❖ المطلب الثاني: آليات مكافحة الإرهاب في إفريقيا

➢ **سياسات مكافحة الإرهاب:** لايزال يشكل الإرهاب تهديد كبير على الأمن في القارة بأكملها ويفرض مجموعة من التحديات على دول القارة، حتى أصبح مكافحة الإرهاب ضرورة حتمية لتحقيق السلام والأمن وبناء الدولة وتحقيق التنمية ، في ضوء ذلك توجد مجموعة من السياسات لمكافحة الإرهاب في القارة بعضها داخلي، وأخرى على المستوى الإقليمي والبعض الآخر على المستوى الدولي.

○ **أولًا: سياسات مكافحة الإرهاب على المستوى الداخلي والإقليمي:** اهتم القادة الأفارقة بمكافحة الإرهاب، وفي ضوء هذا تم التركيز على ضرورة العمل الإفريقي المشترك، زاد هذا وتأكد في ضوء تبني مبادرات لمكافحة الإرهاب؛ لكن ما يعوق نجاح وفاعلية هذه المبادرة هو غياب الإمكانيات المتطلبة لتنفيذ تلك المبادرات، ويمكن أن يعود هذا إلى عدة أسباب منها: التدخل الخارجي في القارة ،والأوضاع الاقتصادية والسياسية المتدهورة في القارة الإفريقية.[١٠٥]

▪ **دور الدول الإفريقية في مكافحة الإرهاب:** قد تبنت مجموعة من الدول الإفريقية سياسات لمكافحة الإرهاب، كما وضعت مجموعة من التشريعات في سبيل تحقيق ذلك؛ حيث إنه في ضوء معاناة تلك الدول من الإرهاب وتداعياته على الإستقرار في القارة بأكملها، تبنت الدول قوانين لمواجهته ووضعت مجموعة من التشريعات؛ ولهذا فإن أغلب دول القارة قد قامت بتأييد الصكوك والسياسات الدولية لمكافحة الإرهاب وإتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة ومن بين هذه الدول:

١. السودان: حيث تم إصدار قانون لمكافحة الإرهاب في عام ٢٠٠١ ، كما أن تعريف هذا القانون للإرهاب جاء متفق مع تعريف الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام ١٩٩٨.

٢. الصومال: أصدرت أيضًا قانون لمكافحة الإرهاب عام ٢٠١١، ووفقًا لهذا القانون تم اتخاذ عدة إجراءات لمكافحة إنتشار الإرهاب في القارة، فقد تم تجريم العمليات الإرهابية وكذلك القرصنة ، كما حدد القانون غرامات على تلك الأعمال والسجن لمدة ما بين خمسة إلى ٢٠ عامًا.

٣. الكونغو: تم إصدار قانون عام ٢٠٠٤ متعلق بمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال، كما تعتبر الكونغو أن العمل الإرهابي هو عبارة عن امتلاك أموال واستخدامها سواء جزء منها أو استخدامها بالكامل في تمويل الأعمال الإرهابية؛ حتى وأن لم يتم استخدامها فعليًا.

٤. نيجيريا: لها الدور الأكبر في مكافحة الإرهاب في إقليم غرب أفريقيا، وذلك بالطبع نتيجة معاناتها من الأعمال الإرهابية، وأيضًا لإمكانياتها السياسية والاقتصادية؛ كما تتعدد التشريعات النيجيرية لمواجهة

١٠٥ نادية عبد الفتاح عشماوي، مكافحة الارهاب العقائدي : مقاربات لتجارب إقليمية :دراسة مقارنه لأداء كلا من القوى المشتركة لمنطقه الساحل الافريقي والاسيان في جنوب شرق اسيا، مجله الاستواء، عدد ١٨، ٢٠١٩، ص ٣١٧، ٣١٨، الرابط التالي:Record/com.mandumah.search://http/١٠٥٣٥٠٢

الإرهاب وتنطبق في مجملها على أن الإرهاب هو عمل يشكل خطر على الدولة أو منظمة دولية ويتم هذا العمل عمدًا.

٥. جنوب إفريقيا: تم إصدار قانون بهدف حماية الديمقراطية الدستورية، وبناءً على هذا القانون تم اعتبار أي شخص يساعد في العمليات الإرهابية بناء على المهارات أو تمويل أو بأي شكل من أشكال المعاونة والتضامن مع هذه الجامعات من ضمنها تنفيذ السلاح؛ سيكون إرهابي وينطبق عليه القانون.

٦. إثيوبيا: وفقًا لقانون مكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠٩، فإن عقوبة الأعمال الإرهابية تكون الإعدام أو السجن فترة تتراوح ما بين ١٥ عامًا إلى مدى الحياة لمرتكبي الجرائم الإرهابية.[١٠٦]

- **دور المنظمات الإقليمية في القارة:**

١. الاتحاد الإفريقي :في ضوء مكافحة الإرهاب في إفريقيا، تم وضع إتفاقية تهدف إلى مكافحة الإرهاب في إفريقيا عام ١٩٩٩ ، وكان الإتحاد الإفريقي آنذاك يطلق عليه «منظمة الوحدة الأفريقية»؛ والفارق الأساسي بين الإتحاد والمنظمة هو أن المنظمة كانت قائمة على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، أما الإتحاد فهو له سلطات تدخل في الشؤون الداخلية للدول، دخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ عام ٢٠٠٢ وبموجب هذه الاتفاقية تم تعريف الإرهاب على أنه إثارة الخوف والتهديد، وهو في ذلك مخالف للقوانين؛ كما تم إستثناء حركات التحرر والنضال من أجل الإستقلال من كونها أعمال إرهابية، حيث تم استبعادها من الإرهاب كما أن الإتحاد وضع خطة لمكافحة الإرهاب وذلك في ضوء خطة ٢٠٦٣، هدف هذه الخطة هو أن إفريقيا بحلول عام ٢٠٦٣ تكون قارة موحدة خالية من التوترات والنزاعات والإرهاب؛ ولكن ركز الإتحاد الإفريقي في مبادراته وتدخلاته لمواجهة الإرهاب بعد القمه ٢٤ التي نصت علي : ضرورة تكوين قوة إقليمية وذلك بهدف مواجهة بوكو حرام، فقد ركز الإتحاد الإفريقي في ضوء تحقيق ذلك على إستخدام القوة العسكرية ، وكان لهذا تداعيات سلبية على الإقليم وذلك من خلال الإعتماد على القوة فقط لمواجهة الارهاب.[١٠٧]

كما تم إنشاء المركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب؛ وهو تابع للإتحاد الإفريقي وذلك عام ٢٠٠٤، هدفه هو تنسيق المعلومات وتسهيل تبادلها وانتقالها بين الدول بهدف مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى هذا يقوم المركز بإجراء بحوث هدفها هو معاونة الدول على عوامل إنتشار الإرهاب في إفريقيا[١٠٨]

كما توجد مجموعة من الأجهزة الفرعية أيضًا مسئولة عن الإرهاب ومكافحته في ضوء الإتحاد الإفريقي منها :

- **مجلس السلم والأمن من أجهزة الإتحاد الإفريقي: وهو الجهاز الرئيسي المسئول عن الإرهاب، حيث يقع على عاتقة تنسيق الجهود بين دول القارة في ملف مكافحة الإرهاب؛ فهو المسئول عن جمع المعلومات ومعالجتها وأيضًا يدخل في إطار عمله وضع الآليات اللازمة من أجل تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء فيما يرتبط بالأعمال الإرهابية، أيضًا تقديم تقرير سنوي إلى مؤتمر رؤساء الدول والحكومات للإتحاد**

---

١٠٦ رامي علي محمد عاشور، **مستقبل الارهاب في افريقيا.... كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم**، مجلة السياسة والاقتصاد، مجلد ١٧، عدد ١٦، ٢٠٢٢ ، ص ٤٩١ : ٤٩٤، الرابط التالي :Record/com.mandumah./١٣٣٦٢٧٨ search://http

١٠٧ أميرة عبد الحليم، **أجندة الاتحاد الافريقي ٢٠٦٣.... ومكافحة الارهاب**، ب ت، ص ٦

١٠٨ المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب و الاستخبارات، **مكافحة الإرهاب لدول الاتحاد الافريقي.. استراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية**، ٢٠٢٢، الرابط التالي: QHPGf/us.cutt//:https ، تاريخ دخول الموقع : ١٨ / ٤ / ٢٠٢٣.

وعمل توصيات بشأن خطط وبرامج الإتحاد الأفريقي.

- مفوضية الإتحاد الأفريقي: يتجسد دورها الأساسي من خلال مفوض السلم والأمن وقسم السلم والأمن؛ كما أن مهامها تتمثل في تقديم المساعدات الفنية المعنية بتنفيذ المسائل القانونية المتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب، ومتابعة الدول الأعضاء في الإتحاد الأفريقي والدول الأخرى بشأن قرارات مجلس السلم والأمن وباقي أجهزة الإتحاد الأفريقي المتعلقة بالإرهاب، أيضًا تبني توصيات بشأن تحديث برامج الإتحاد الأفريقي بمكافحة الإرهاب أيضًا يتضمن تطوير قاعدة بيانات متعلقة بالقضايا المرتبطة الإرهاب.
- التجمعات الإقليمية الفرعية: هي واحدة من الهياكل المختصة في ملف مكافحة الإرهاب في أفريقيا، ويتركز دورها في تعزيز الإتصال في القارة على مستوى القارة فيما يتعلق بمواجهة الإرهاب وتقديم تقارير منتظمة إلى المفوضية عن الإرهاب [١٠٩].
- المنظمات الإقليمية الفرعية : في ضوء سياسات مكافحة الإرهاب، تأتي أهمية دور المنظمات الدولية و الإقليمية؛ حيث تستعين المنظمات الدولية العالمية بالمنظمات الإقليمية من أجل تحقيق أهدافها، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين بحكم أن المنظمات الإقليمية أكثر دراية بشؤون المنطقة وأكثر قدرة على التعامل مع القضايا التي تخصها بشأن القارة الإفريقية، فإن دور المنظمات الإقليمية أساسي لمكافحة الإرهاب ومواجهة تهديداته، وبالنسبة للقارة الأفريقية ،فإنه بالإضافة إلى الإتحاد الإفريقي؛ يوجد بها مجموعة من المنظمات الإقليمية الفرعية لكن لم ينجح في هذا الدور من إجمالي المنظمات الاقليمية الفرعية سوى منظمتين فقط وهما «إيجاد والايكواس»، وهما منظمتان من ضمن ثماني منظمات في القارة :

١. منظمة إيجاد: هي هيئة حكومية للتنمية في شرق إفريقيا تم تأسيسها عام ١٩٩٦، تتكون من ثماني دول من ضمنهم: كينيا والصومال والسودان وجنوب السودان، وبحكم أن المنظمة نشاطها يتركز في شرق إفريقيا، فإن للمنظمة دور أساسي في مكافحة الإرهاب؛ حيث أن منطقة شرق إفريقيا من أكثر الأقاليم تضررًا من الحركات الإرهابية؛ وذلك بسبب تعرض الإقليم للعديد من الهجمات ومواجهته لعدة حركات منها :حركة الشباب المجاهدين في الصومال وحركة جيش الرب في أوغندا ، يتمثل دورها الأساسي في تحقيق التعاون والتكامل الاقتصاديين؛ لكن أيضا تشمل منع الصراعات ؛وذلك لأهمية السلم والأمن من أجل تحقيق أهدافها ولهذا تم وضع خطة الإرهاب وقد أقرتها قمة ٢٠٠٣ ، وقد اشتملت الخطة على مجموعة عناصر منها وضع استراتيجية إقليمية لمكافحة الإرهاب وأيضا مواجهة عمليات تمويل الجماعات الإرهابية، ودعم الدول الاعضاء في المنظمة في سبيل دعم إمكانياتهم في مواجهة الحركات الإرهابية في الداخل؛ وأيضا دعم الشعب من خلال تحسين التعليم وحماية حقوق الإنسان، في ضوء رؤية المنظمة للقضاء على الإرهاب من خلال بناء قدرات الدولة على مستوى الداخلي ،وتعزيز العمل الإقليمي، وأيضًا القضاء على عوامل إنتشار الإرهاب داخليًا مثل القضاء على الأمية والاهتمام بحقوق الإنسان، كما عملت المنظمة أيضًا على التوعية بأخطار الإرهاب والإنضمام للجماعات الإرهابية؛ كما تم وضع برنامج لبناء قدرات مكافحة الإرهاب عام ٢٠٠٦؛ وذلك لمساعدة الدول أعضاء المنظمة على وضع الخطة التي أقرتها المنظمة موضع النفاذ.

---

١٠٩ محمود زكريا ، **دراسة في الاطر القانونية والمؤسسية: دراسة في الأطر القانونية والمؤسسية**، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، الرابط التالي : https://pharostudies.com/?p=3384، تاريخ دخول الموقع ١٩ / ٤ / ٢٠٢٣

٢. منظمة الأيكواس : هي الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وفي ضوء تحقيق أهدافها لمكافحة الإرهاب التي تتمثل في مواجهة التطرف الديني والتركيز على القدرات والتنسيق بين الدول الأعضاء، ووضع تشريعات لمكافحة الإرهاب، تركز الاستراتيجية على المنع وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى مكافحة الإرهاب ومنعه من خلال فرض التشريعات اللازمة لمواجهته والقضاء على مسبباته ومنع العنف والتطرف، و تركز الاستراتيجية أيضًا على الملاحقة وبعد ذلك تأتي أهمية الركيزة الاخيرة وهي البناء؛ كما أكدت الاستراتيجية أيضا على أهمية دور المجتمع المدني والإعلام في مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى هذا فقد أنشأت المنظمة شبكة الإنذار والاستجابة وذلك من أجل تتبع ورصد العمليات الإرهابية والحفاظ على السلم والأمن.[١١٠]

➢ ثانيًا: سياسات مكافحة الإرهاب في إفريقيا على المستوى الدولي:

١. الإتحاد الإفريقي والإنتربول: يوجد تعاون بينًا من الإتحاد الأفريقي والإنتربول في مجال حفظ السلم و الأمن الدوليين في القارة ؛حيث تعاني القارة من إنتشار الجريمة المنظمة وتهديدات الأمن والمخدرات والتهريب وغيرها من الأخطار التي تهدد إستقرار القارة[١١١]؛ في ضوء هذا يوجد مكتب خاص للإنتربول في الاتحاد الإفريقي مقره في إثيوبيا حيث يتعاون وينسق مع الإتحاد الافريقي بشأن ما يواجه القارة من تحديات، كما تتعاون المنظمتان في مجالات أخرى، حيث يقدم الإنتربول دعم إلى الاتحاد الإفريقي في تفعيل دور (افريبول) وهي منظمة إقليمية، تهدف إلى التعاون الشرطي على كافة الأصعدة الاستراتيجية والتكتيكية والميدانية، فهو يهدف إلى مكافحة الإرهاب والقضاء على الإرهاب ومواجهة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.[١١٢]

٢.الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي : في ضوء أن الأمم المتحده منظمة دولية عالمية، هدفها الأساسي هو الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين فقد تم في عام ٢٠٠١ انعقاد دورة رقم ٥٦ للجمعية العامة، بهدف مكافحة الإرهاب وما يمكن أن تتبناه إفريقيا في ملف مكافحة الإرهاب؛ وبناء على ذلك اجتمع الإتحاد الإفريقي من أجل معرفة السبل المتاحة لمكافحة الإرهاب ووضع اتفاقية وتم وضع اتفاقية الجزائر لعام ١٩٩٩ موضع النفاذ، كما عقب ذلك قرار مجلس الامن رقم ١٣٧٣ وقد تضمن هذا القرار التأكيد على ضرورة التعاون والتنسيق بين دول الإتحاد الإفريقي في مجال مكافحة الإرهاب[١١٣]، لكون الإرهاب يمثل تهديد رئيسي يواجه القارة بأكملها ،ويؤثر على الإستقرار والأمن في المنطقة، لهذا تتضح أهمية دور مجلس الأمن في مواجهته لما له من تأثير على الإستقرار والتنمية الاقتصادية والسياسية؛ في ضوء هذا إجتمع مجلس الأمن أكثر من مرة لمناقشة قضايا مكافحة الإرهاب في إفريقيا [١١٤]؛ لكن على الرغم من ضرورة

---

١١٠ غادة كمال محمود, **دور المنظمات الإقليمية الفرعية في مكافحة الإرهاب في إفريقيا**, مجلة الشؤون الأفريقية، مجلد ٦, عدد ٢٣ , ٢٤, ٢٠١٨, ص ٤٧ :٥٥, ٦٤ :٧١.

١١١ **الإنتربول**، الانتربول والاتحاد الافريقي، الرابط التالي :https://www.interpol.int/ar/5/3/3.

١١٢ **الانتربول**، برنامج الانتربول لدعم الاتحاد الأفريقي فيما يتصل بأفريبول (ISPA)) ، 2023, , الرابط التالي :https:// www.interpol.int/ar/5/4/1

١١٣ رغدة خيار، **نحو تفعيل دور المنظمات الدولية الاقليمية في مكافحة جريمتي تبييض الاموال وتمويل الارهاب الدولي**، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، مجلد ٦, عدد ٢, ٢٠٢١, ص ٥٤٩:٥٥١, الرابط التالي :١١٧٠٩٣٥/Record/com. mandumah.search://http

١١٤ **Ministry of foreign Affairs of People 's Republic of china**, Remarks by Ambassador Zhang Jun, China's Permanent Representative to the UN, at the Security Council High-Level Debate on

التعاون والتنسيق بين المنظمات الدولية العالمية و الإقليمية، إلا أنه يجب أن يتم تأكيد الأخذ بالحسبان أهمية القضاء على مسببات الإرهاب أولًا قبل أي شيء، حيث يجب تبني مفهوم الحكم الرشيد وتطبيقه، أيضًا التأكيد على أهمية دور مؤسسات المجتمع؛ كما أنه من ضمن استراتيجيات مكافحة الإرهاب توجد استراتيجية تتضمن القضاء على زعماء الحركات والتنظيمات الإرهابية؛ كما أن هذا الدور لمكافحة الإرهاب ليس من الممكن أن تقوم به دولة واحدة أو منظمة واحدة لكن يأتي دور الدبلوماسية والمنظمات والمخابرات والمؤسسات المالية والجيش[١١٥]،واشتمل دور مجلس السلم والأمن تجاه مفوضية الإتحاد الافريقي تشكيل صندوق لمكافحة الإرهاب والتعاون بين دول الإتحاد في سبيل تحقيق ذلك، كما أنه يوجد مكتب للأمم المتحدة في الإتحاد الإفريقي وقد أدى هذا المركز دوره من خلال تفعيل قرارات الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والتنسيق بين سياسات مكافحة الإرهاب وأسبابه وتنسيق مبادرات من أجل مكافحته[١١٦]؛ كما توجد عدة مبادرات إقليمية في إفريقيا تهدف إلى مكافحة الإرهاب منها (FC-G5S) وهي مكونة من خمس دول من منطقة الساحل، ولها دور أساسي يتمثل في مكافحة الإرهاب لكن إنسحاب مالي من المجموعة شكل ضغط على المجموعة؛ حيث أن من أهم وأكبر المعوقات أمام المبادرة في سبيل تحقيق أهدافها هو نقص التمويل، كما تساهم الأمم المتحدة في تمويل مجموعة من المبادرات لمكافحة الإرهاب منها مبادرة بعثة الاتحاد ،لكن هذا يواجه معارضة بعض الدول مثل ما حدث خلال إدارة ترامب؛ حيث رفض التصويت على مشروع قرار تمويل الأمم المتحدة عملية دعم السلام تحت قيادة الاتحاد الأفريقي؛ إلا أن إدارة بايدن غيرت سياساتها تجاه أفريقيا ،حيث تعمل على تعزيز علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع القارة؛ كما توجد مجموعة من المبادرات الأخرى هدفها هو مكافحة الإرهاب في إفريقيا منها مبادرة بعثة الإتحاد الإفريقي الانتقالية وفي عام ٢٠١٧ تم تشكيل (مبادرة أكرا) وهدفها مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل، وفي عام ٢٠٢٢ تم إنشاء قوة عسكرية تتكون من ١٠٠٠٠ جندي وهي متعددة الجنسيات للحفاظ على الأمن وتنسيق السياسات وتبادل المعلومات من أجل مواجهة الإرهاب في الساحل والصحراء، أيضا عام ٢٠٢٢ بالتعاون مع الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي تم إنشاء مبادرات منها مجموعة العمل الفنية هدفها رفع مستوى التعاون بين المنظمتين في مجال مكافحة الإرهاب[١١٧] .

هذا بالإضافة إلى أن خلال عام ٢٠٢٣ وبالتحديد في شهر أكتوبر سوف يتم إنعقاد قمة لمكافحة الإرهاب في إفريقيا تحت رعاية مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومن المحدد أنها سوف تنعقد في نيجيريا ،ومن أهم ما سيكون في جدول أعمالها هو تدعيم دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب في إفريقيا.[١١٨]

"Counter Terrorism In Africa", 2022, the link : https://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/wjb_663304/zwjg_665342/zwbd_665378/202211/t20221112_10973113.html

١١٥ Maxim Worcester, **Combating Terrorism In Africa**, Institut fur strategie - politik- sicherheits und wirtschaftsberatung, Berlin, 2015, page 3, 4.

١١٦ **UNITED NATIONS OFFICE TO THE AFRICAN Union**, COUNTER Terrorism, link :https://uno-au.unmissions.org/counter-terrorism

١١٧ **Security Council Report**, COUNTER-Terrorism, 2023, link :https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2023-03/counter-terrorism-13.php

١١٨ **الأمم المتحدة**، أمينة محمد : افريقيا تتأثر بالإرهاب اكثر من اي منطقة اخرى في العالم ومكافحة الارهاب تتطلب استجابات متعددة الأطراف ، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://news.un.org/ar/story/2022/11/1115367

الفصل الثالث: الإرهاب في الصومال دراسة حالة حركة الشباب المجاهدين

تمهيد: سوف يتم التطبيق في هذا الفصل على دولة الصومال، لكونها تعاني من سوء الأوضاع السياسية والأمنية منها الحروب الأهلية والاقتصادية مثل البطالة والفقر والتضخم والصحية منها إنتشار الأمراض وسوء التغذية، كما يمثل الموقع المميز للصومال سبب في جعلها موضع تنافس بين الدول الكبرى منها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا. كما كان للصراعات الإقليمية دور في إنتشار الإرهاب في الصومال.

تتركز حركة الشباب المجاهدين الصومالية في الصومال، وهي واحدة من أخطر الحركات الإرهابية على مستوى العالم، كما أنها من أقوى الحركات المبايعة لتنظيم القاعدة فهي التي تولت الإنتقام لتنظيم القاعدة بسبب مقتل» أيمن الظواهري» زعيم القاعدة، وذلك من خلال استهدافها فندق حياة، تعتمد الحركة في تمويلها بشكل أساسي على الضرائب التي تجمعها من الصوماليين في الأماكن التي تخضع لنفوذها فضلا عن التجارة غير المشروعة، لا يقتصر تأثير الحركة على الصومال فقط وإنما يمتد إلى دول الجوار منها كينيا و إثيوبيا وتنزانيا وأوغندا؛ لهذا توجد العديد من الاستراتيجيات لمكافحة الحركة على مستوى الدولة والاتحاد الأفريقي أيضا توجد استراتيجية أمريكية لمواجهة الحركة. وعليه سوف يتم تناول التالي:

- **المبحث الأول: الإرهاب في الصومال.**
- **المطلب الأول: أسباب إنتشار الإرهاب في الصومال.**
- **المطلب الثاني: حركة الشباب المجاهدين**
- **المبحث الثاني: سبل مكافحة حركة الشباب في الصومال.**
- **المطلب الأول: تداعيات حركة الشباب المجاهدين الصومالية على الصومال و دول المحيط الإقليمي.**
- **المطلب الثاني: آليات مكافحة حركة الشباب المجاهدين الصومالية.**

المبحث الأول: الإرهاب في الصومال

❖ المطلب الأول: أسباب إنتشار الإرهاب في الصومال

➢ نبذة عن دولة الصومال:

تقع الصومال في شمال شرق إفريقيا ويطلق على المنطقة التي تقع داخلها القرن الأفريقي، يتواجد شمالها خليج عدن ،والشمال الغربي جيبوتي، والغرب إثيوبيا، والجنوب الغربي كينيا ،ومن الجنوب الشرقي والشرق المحيط الهندي، حيث تقع على المحيط الهندي والبحر الاحمر، كما كانت قبل الإنقسام تشمل جمهورية الصومال وجيبوتي وأوغندا ومنطقة الحدود الشمالية الشرقية داخل كينيا، أي أنها شبه جزيرة في شرق إفريقيا تبلغ مساحة الصومال ٦٧٣ كيلو متر تقريبًا داخل القرن الإفريقي يصل طولها ١٢٠٠ كيلو متر، وتوجد في المجال المداري الحار ،حيث المناخ مرتفع الحرارة وقلة الأمطار، ويعد موقع الصومال بالغ الأهمية لما لها من موقع استراتيجي، والدليل على ذلك تنافس القوى المختلفة عليها حيث موقعها اجليوبوليتيكي المميز الذي يتصل ببحر العرب والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط عبر باب المندب، بالإضافة إلى المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، لما له من أهمية في أوقات الحرب والسلم. أيضًا يمثل موقع الصومال أهمية بالغة لما

بها من موارد تجعلها موقع للتنافس من قبل القوى الخارجية، حيث وجود أقدم الصخور داخلها ؛وذلك يرجع إلى الإنشطار الجيولوجي الثاني وتواجد الصخور الأركية في الشمال؛ بالإضافة إلى تلال الجرانيت والديوريت، و أيضًا صخور الجير والجبس التي توجد في إقليم ما بين النهرين، بالإضافة إلى تكوينات الزمن الثالث على طول سواحل الصومال، وهي من الجير والرمل والزمن الرابع الكثبان الرملية المتحركة والثابتة والرواسب الفيضية في أرضيه الأنهار، بالإضافة إلى أن الصومال تحتوي على مجموعة من الجزر التي تمثل لها مركز قوي للاقتصاد الوطني ،حيث الأشجار المنجرفة الصالحة لصناعة السفن والفلنكات الخاصة بالطرق الحديدية، بالإضافة إلى الهضبة الكبرى والسهول التي تضمها الدولة وهضبة الشمالية وهضبة ما بين النهرين والهضبة الجنوبية والنطاق الجبلي للدولة والأنهار والمجاري المائية ،وجميع هذه المميزات أعطت للصومال قيمهدة عظيمة داخل مجال التنافس الدولي بين القوى العظمى، وذلك كان لضعف السلطات الحاكمة وعدم القدرة على استغلال هذه المقاومات ؛مما أدى إلى التدخلات داخل الدولة ،وانتشار المجاعات والحروب الأهلية ،وظهور التنظيمات الإرهابية المدعمة من الخارج، وأيضا من الداخل من قبل البيئة المتهيئة لتنشيط هذه الجماعات وخلقها داخل الدولة.[١١٩]

الصومال دولة من الدول الإفريقية التي تعاني من تواجد الجماعات الإرهابية داخلها، وذلك لعدة أسباب منها :الفشل السياسي والاجتماعي ؛ حيث يؤدي إلي نشر الغضب والإحباط عند الشعب الصومالي وهو ما يؤدي إلى إرتفاع نسبة التطرف والعنف والفقر والبطالة، حيث يتواجدوا بمستوى عالٍ في الصومال وهو ما يدعم الانضمام إلى الجماعات الإرهابية ،وأيضاً التدخلات الخارجية حيث يعاني الصومال من التدخل الأجنبي لدول أخرى في شئونه الداخلية مما يزيد من التوتر والصراعات الداخلية، ويجعل من الصعب العمل على الوحدة والتضامن الوطني وأيضاً الصراعات العرقية القبلية؛ حيث تعاني الصومال من صراعات عرقية وقبلية منذ فترات كبيرة، بالإضافة إلى تنافس القبائل من أجل السيطرة على الموارد والنفوذ السياسي، مما يزيد من احتمالية العنف والتطرف وعمليات الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر، حيث تعاني منها الدولة الصومالية ما يؤدي إلى إرتفاع عدد أعضاء الجماعات الإرهابية للبحث عن فرص عمل و الهروب من الفقر والعنف، كما يعد تمويل الإرهاب سبب أساسي لإنتشار الإرهاب في الصومال.[١٢٠]

➢ العوامل الداخلية المؤثرة في ظهور الجماعات الإرهابية داخل الصومال:

الدولة الصومالية تعاني من العديد من التحديات والأزمات التي تهدد إستقرارها ووحدتها الوطنية على المستوى الداخلي، حيث يوجد بها العديد من الصراعات الداخلية بين القبائل والميليشيات المسلحة، وهو ما يقود إلى عدم الإستقرار الأمني والسياسي في الصومال، بالإضافة إلى ظاهرة الإرهاب؛ حيث تشهد العديد من الهجمات الإرهابية التي تستهدف الحكومة الصومالية والقوات الأمنية المدنيين ، أيضًا ظاهرة الفقر والتشرد التي يعاني منها الكثير من الصوماليين وعدم توفر الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية

١١٩ Lee Hadden, **The Geology of Somalia: a Se'ected Bibliography of Somalian Geology,** Geography and Earth Science, Engineering Research and Development Center, 9/2007.

١٢٠ Harrish Venugopalan, **Somalia: A Failed State**, ORF Issue Brief, Vol170, February 2017.

والتعليم ونقص الأمن الغذائي بسبب الجفاف، وتدهور الوضع الاقتصادي والحروب الداخلية؛ مما يؤدي إلى نقص في الإمدادات الغذائية وارتفاع أسعار الأغذية وأيضًا الهجرة غير الشرعية، حيث تشهد الكثير من الهجرة غير الشرعية نحو الدول المجاورة وأوروبا، وهذا يؤدي إلى تدهور الإقتصاد الصومالي وزيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين وضعف البنية التحتية الأساسية مثل الطرق والجسور والمرافق الصحية والتعليمية، مما يؤثر على الحركة التجارية والتنمية الاقتصادية في البلاد وتدخل الدول الخارجية مما يؤدي إلى تفاقم الصراعات والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي.[١٢١]

- **العوامل الاقتصادية: تعد الظروف الاقتصادية الصعبة والفقر من أسباب زيادة العنف والتطرف والبطالة، وواحدة من أهم العوامل التي تؤثر في إنتشار الإرهاب في الصومال، حيث يتجه العديد من الشباب إلى الإنضمام إلى الجماعات الإرهابية بسبب عدم وجود فرص عمل وعدم الإستقرار الاقتصادي والفقر الذي يجعل الكثير من الأشخاص عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابية التي تقدم لهم أموالًا ومساعدات مالية في مقابل الإنضمام إليهم وعدم الإستقرار الاقتصادي والسياسي، مما يؤدي إلى عدم إستقرار الأسعار وعدم القدرة على توفير المواد الأساسية للمواطنين، وهو ما يؤدي إلى تفاقم الفقر والجوع والبطالة وعدم النمو الاقتصادي، حيث تتخلف الصومال في مجال النمو الاقتصادي، مما يجعل البعض يتجه إلى الإنضمام إلى الجماعات الإرهابية؛ كوسيلة للتغيير والحصول على حياة أفضل والفساد في الحكومة والمؤسسات العامة، مما يؤدي إلى عدم توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، ويجعل البعض يفكر في الإنضمام إلى الجماعات الإرهابية كوسيلة للتغيير.[١٢٢]**
- **العوامل السياسية: قبل حصول الصومال على الإستقلال من الإستعمار الاوروبي فتره من ١٩٤٠ - ١٩٦٠، كان يوجد حرب يُسمي حزب الشباب الصومالي، وهو من الأحزاب التي طالبت بالإستقلال، حتى حصلت الصومال عليه ١٩٦٠، وأيضًا توجد أحزاب أخرى منها : حزب دجلي ومرفلي والإتحاد الوطني والرابطة الوطنية الصومالية والصومالي المتحد، جميعهم كانوا يطالبون بالإستقلال ثم فترة الحكم المدني التي إمتدت من ١٩٦٠ ل ١٩٦٩، ومن أهم السمات التي تميزت بها الصومال في ذلك الوقت تمسكها بالثقافة القبلية، وتسيير القبيلة محاكاة النموذج الإستعماري للحكم ،وتحقيق الأهداف الذاتية و الوصول إلى السلطة عن طريق القوة؛ بالإضافة إلى التركيز على المساعدات الخارجية من أجل تمويل العمل السياسي، خلال هذه الفترة تواجدت حكومة عبد الرصيد وحكومة عبد الرازق حسين ومحمد ابراهيم، ثم نظام الحكم المركزي العسكري الذي أمتد من١٩٦٩ - ١٩٩١ وحدث تغيرات داخل هذه الفترة بداية من إنتاج الاشتراكية ورفض القبيلة والتركيز على التعليم، وصاحب ذلك الحرب الصومالية الأثيوبية، لما لها من تداعيات وآثار على النظم السياسية والعسكرية والاقتصادية؛ حيث أدت إلى تدهور قطاع الاقتصاد ،بالإضافة إلى ضعف ميزانية القطاع التعليمي، وتفكك منظومة الجيش الصومالي، وظهور قوات صومالية مسلحة تابعة لأثيوبيا، وإنتشار المحسوبية والقبلية ،وإنتشار الفساد الإداري داخل المؤسسات الحكومية إلى أن سقطت الدوله المركزية ١٩٠١، وكان نتيجة ذلك تفكك الجبهة الداخلية وبطش النظام العسكري وإنهيار**

١٢١ **مركز زايد للتنسيق والمتابعة**، الازمه الصومالية دراسة في الاسباب وسبل التجاوز، دولة الإمارات العربية، ٢٠١٧/١٢/٤.

١٢٢ Hassan Ahmed, **State Failure And Rise of Terrorism: A Case Study of Somalia**, African Journal of Political science and International Relations, Vol 11, 2017.

مفاوضات السياسية والتحولات الصومالية الخارجية وغياب الإهتمام الدولي والعربي.[١٢٣]

وظهرت العديد من المشكلات الأمنية والإرهابية في الصومال، بسبب ضعف النظام السياسي وعدم الإستقرار السياسي في الصومال و شهدت إنهياراً للحكومة المركزية عام ١٩٩٠ وتعرضت لحرب أهلية ونزاعات بين العديد من الأطراف في البلاد؛ مما أدى إلى عدم الإستقرار السياسي و الأمني. ومع عدم وجود نظام سياسي مركزي قوي في الصومال ،ظهرت جماعات مسلحة مختلفة وفصائل تسعى للسيطرة على أجزاء من البلاد وتبنت بعض هذه الجماعات للأفكار المتطرفة والإرهابية، مثل حركة الشباب المجاهدين الصومالية التابعة لتنظيم القاعدة ويتم الاستفادة من بعض هذه الجماعات المسلحة في نشر حالة من الفوضى السياسية والأمنية في الصومال، حيث يتم تزويدها بالأموال والأسلحة من قبل أطراف خارجية وتستخدم هذه الجماعات التكتيكات الإرهابية لتحقيق أهدافها.[١٢٤]

- **الحروب الأهلية: توجد العديد من الأسباب التي أدت إلى وجود الحروب الأهلية داخل الصومال، بداية من الوجود الاستعماري داخل الدولة وتغير نظام المجتمع من النظم التقليدية الرعوية الزراعية؛ ليشارك في الأسواق الخارجية، ويمكن إرجاع ظهور الحروب الأهلية إلي فترة «سياد بري» لاتباعه الدكتاتورية وتجميد النشاط السياسي و الهزيمة أمام إثيوبيا،و أساس الحروب الأهلية هي المتغيرات الداخلية مع الدعم في قيامها من الخارج ونتج عنها تقسيم الصومال إلى المحافظات الشمالية الغربية تحت حكم «محمد عقال» والمحافظات الشرقية والوسطى تحت حكم الجبهة الديمقراطية ومحافظة «وهران وشبيلي ومقديشو» تحت حكم المؤتمر الصومال الموحد والمحافظات الجنوبية والجنوبية الغربية تحت حكم الجبهة القومية الصومالية والمحافظة الشمالية تحت حكم الحركة الديمقراطية.[١٢٥]**

فقد ساهمت الحروب الأهلية في ظهور الإرهاب في الصومال، حيث أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والأمني هيأت البيئة لظهور الجماعات الإرهابية المتطرفة؛ ويمكن تتبع بعض الأحداث التي أدت إلى ظهور الإرهاب في الصومال كالتالي: اندلاع الحرب الأهلية في الصومال عام ١٩٩١ ، حيث تدخلت قوات الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الصراع بعد ذلك ،ولكن الصراعات المسلحة والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، لا تزال مستمرة حتى الآن، وتدخل القوات الأمريكية في الصومال عام ١٩٩٢ والهجوم على موقع الحركة الإسلامية، مما دفع بعض المسلحين إلى اللجوء إلى التطرف والإرهاب وظهور حركات إرهابية مثل حركة الشباب المجاهدين الصومالية، التي تتبنى أفكاراً متطرفة وتستخدم العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها ويتم تدريب وتمويل هذه الحركات من خارج البلاد وتفشي الفقر وعدم توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، وهو ما جعل بعض الأشخاص يبحثون عن مصادر دخل أخرى مثل الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، كما تقوم الحروب الأهلية بسبب الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة في الصومال.[١٢٦]

---

١٢٣ ابتدون الشافعي، **الفيدرالية في الصومال اطماع التقسيم وتحديات الوحدة**، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨.

١٢٤ **United States Institute of Peace**, The S'mali Conflict: Root Causes Drives and Potential solution.

١٢٥ بان الصائغ، **الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية**، مجلة التربية والتعليم، (جامعة الموصل، كلية التربية، مج ١٦، ع ١، ٢٠٠٩).

١٢٦ عبدالله عثمان، **الصراع الأهلي في الصومال**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (دراسات معاصرة، الرياض، ٢٠٠١).

➢ العوامل الخارجية المؤثرة في ظهور الجماعات الإرهابية في الصومال:

▪ الصراع الدولي وأثره على الصومال:

الموقع المميز للصومال جعلها موضع تنافس بين القوى الكبرى منها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وحدث ذلك منذ ١٨٥٤ بداية من سيطرة بريطانيا على ميناء بربره وتلاهوا في ذلك ١٨٦٢، وتواجد فرنسا في ميناء اوبوك واحتلال جيبوتي في ١٨٨٤ ، وفي ١٩٢٠ الأسطول الدنماركي داخل جزيره سوقطرة ، والتي كانت محتلة ١٥٠٧ من البرتغال ثم استقلت ١٥١١ ،وشهدت الصومال من ١٩٠٠ إلى ١٩٢١ حرب بين القوى الكبرى إيطاليا وفرنسا وانجلترا ،و الزعيم «محمد عبد الله» الذي عمل على توحيد الصومال، فقد استمرت هذه الحرب ٢١ سنة، ولكن فشل في تحقيق هدفه نتيجة لوجود العملاء السريين التابعين للمستعمرين ،بالإضافة إلى الصراعات التي سببها الاستعمار داخل نطاق سيطرته منها التفجيرات والصراعات العنصرية والإقليمية والثقافية ،وهو ما نتج عنه تقسيم الدوله إلى خمسة أجزاء، وبقيام الحرب العالمية الثانية وخروج إيطاليا من إطار المنافسة داخل الصومال، دخل منافس جديد وهو الاتحاد السوفيتي والذي وضع الصومال وإريتريا تحت وصايته ،وأمام رفض الحلفاء، ظل يسعى إلى تحقيق هدفه وتحقيق التجارب للصومال منذ ١٩٦٠ عن طريق الدعم الاقتصادي والعسكري لها، وهو ما لم تحققه أمريكا وبريطانيا للدولة بالإضافة إلى منح الاتحاد تسهيلات داخل الممرات البحرية مثل البربر، بالإضافة إلى إقامة مطار عسكري ومركز الاتصالات الحديثة داخل مقديشيو ومناطق أخرى، وهو ما ساعد في عام ١٩٧٠ تقارب النظام الحكم لليسار الشيوعي إلى أن سقط نظام الحكم داخل الصومال في ١٩٩١[١٢٧] ، وظهور الصراع المسلح بين الفصائل الصومالية وهو ما أدى إلى دمار وفوضى في الدولة وتدخل مجلس الأمن من أجل تهدئة الأوضاع وإقرار الأمن والسلم، وهنا تواجد التدخل الأمريكي بواسطه إيجاد قوات مسلحة لها داخل الدولة من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٩٤، وقيامها بدور الشرطي العالمي ،وهكذا فشلت أمريكا في إيجاد دور لها داخل الصومال وهو ما حدث في ١٩٩٣ ، حيث أنها فشلت في حل الصراعات داخل الصومال رغم تعدد الادارات الأمريكية واهتمامها بالقضية الصومالية، وأيضا تواجد دور مشترك بين أمريكا وإيران عن طريق توظيف إيران داخل القارة الأفريقية بشكل عام والصومال بشكل خاص من أجل تحقيق المصالح الأمريكية، وما في ذلك أيضا تحقيق آمال إيران في فرض سيطرة ووجود سياسي واقتصادي داخل إفريقيا، وأيضا ما يؤكد ذلك توسيع الدبلوماسية الإيرانية تجاه القارة الأفريقية في ٢٠٠٩ تواجد ما يقرب من ٢٠ زيارة إلى القارة؛ وهدف إيران من ذلك هو خنق الوجود الأوروبي داخل القارة وكان هذا على النقيض من التواجد التركي الذي وجد ترحيب كبير من قبل القيادات الصومالية داخل الدولة والترحيب الشعبي بها ،وكان جميع ما سبق دليلاً واضحًا على التنافس القديم على الدولة الصومالية الذي بدأ منذ الحركات الاستعمارية الأوروبية إلى أن تواجد قوة أخرى تتنافس داخل الصومال منها أمريكا وإيران وتركيا، وهو ما أثر على الصومال في محاولة كل منهم تدعيم نفوذها، والحفاظ على مصالحها داخل الدوله ،وما قام به كل دوله من أجل ذلك ،فمنهم من دعمت الإرهاب ومنهم من دعمت استمرار النزاعات والحروب الأهلية داخل الدولة والتي منعت توحيد الدولة ووجود دولة قوية تعتمد على الديمقراطية.[١٢٨]

١٢٧ د. أبشر الأمين، **الموقع الجغرافي للصومال وأثره في بنائه السياسي**، جامعة افريقيا العالمية، (مركز البحوث والدراسات الافريقية، ع ٣٤، السودان، ديسمبر، ٢٠١٥).

١٢٨ بسام المسلماني، **المجاعة في الصومال وصراع الداخل والخارج**، قراءات افريقية، (المنتدى الاسلامي، ع ١٠،

- **الصراعات الإقليمية للصومال:**

الموقع الاستراتيجي للصومال سبب لها العديد من النزاعات والصراعات، ليس على المستوى الدولي فقط ولكن على المستوى الاقليمي، فقد سادت علاقات زراعيه بين الصومال واثيوبيا وجبوتي، يمكن ارجاع التوتر الى ما يقره الدستور الصومالي بدمج جيبوتي واجادين الى الصومال، وذلك يعود الى ان هذه الاقاليم ذات شعب صومالي وذلك للصومال الأصلية قبل التقسيم وحدث العديد من المواجهات بين الصومال واثيوبيا ومنها ما تم في ١٩٦٤ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣، لكن جميعهم فشلوا، ولدعم استقلال جيبوتي عن فرنسا ١٩٧٧ تنازلت الصومال عن ضمها للدولة وبالفعل تم دخول جيبوتي عضو داخل جامعه الدول العربية، ومن ثم التفكير لإقامه اتحاد فيدرالي يجمع بين الصومال والجيبوتي؛ اما على صعيد كينيا فهي لم ترضخ للصومال وتضم الى حكمها اقليم نفذ وقامت بتوقيع اتفاق مشترك مع اثيوبيا من اجل الدفاع ضد الصومال ١٩٦٣، وهو ما عقبه توتر داخل العلاقات بينهم في ١٩٦٤ اثناء الصدام الصومالي الاثيوبي بسبب اقليم اوجادين وتعاقب على ذلك تصريح كينيا بحاله طوارئ وسحب العلاقات الدبلوماسية القائمة مع الدوله الصومالية واقامه الحرب الرسمية ١٩٦٦ ضد الصومال، وتم تهدئه الاوضاع باتفاق اورشا ١٩٦٧ وأدى فوز إثيوبيا على الصومال في ١٩٧٨ بتوقيع مشروع مشترك مع كينيا في ابريل من نفس العام؛ وهذا الاتفاق ينص على رفض ضم أيًا من الاقاليم التابعة الى كينيا واثيوبيا وجيبوتي الى الصومال، وساعدهم على ذلك المساندات الخارجية التي تدعم عدم الاستقرار داخل المنطقة، وهكذا تواجد النزاع والصراع على المستوى الاقليمي ايضا وليس المستوى الدولي فقط.[١٢٩]

اذا العوامل الخارجية ساهمت في انهيار الصومال وظهور الإرهاب، تعددت منها التدخل الأجنبي حيث تدخلت الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للصومال عبر تزويد الأطراف المتحاربة الأسلحة؛ بالإضافة الى المساعدات المادي ما قاد الي ازدياد الصراعات وتدهور الأوضاع الأمنية في البلاد، والأزمة الإنسانية حيث تعاني الصومال من أزمة إنسانية خطيرة وذلك في السنوات الأخيرة حيث معاناة الملايين من المواطنين من الفقر والجوع ونقص الخدمات الأساسية مما يجعلهم عرضة للتطرف والإرهاب؛ وأيضاً التدخل الديني الذي يمثل عامل مهم في انهيار الصومال وظهور الإرهاب حيث يسعى بعض الدعاة إلى فرض رؤيتهم الدينية وتطبيقها على المجتمع الصومالي بالقوة، مما يزيد من تفاقم الصراعات والانقسامات في البلا؛ د بالإضافة الى الصراعات الإقليمية وذلك لما في منطقة القرن الأفريقي من صراعات عديدة وتحاول بعض دول الجوار الاستفادة من هذه الصراعات لتحقيق مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية على حساب الصومال وأيضا الحصار الاقتصادي حيث تعاني الصومال من حصار اقتصادي من قبل بعض الدول العربية والغربية مما يزيد من صعوبة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية في البلاد.

❖ المطلب الثاني: تطور حركة الشباب المجاهدين

- **حركه الشباب الإسلامية:**

---

١٢٩ جلال فقيرة، **الازمة الصومالية بين انهيار الدولة وتعثر جهود إعادة البناء، شؤون العصر**، (المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، مج ٦، ع ٦، مارس، ٢٠٠٢).

تسمي ايضا حزب الشباب، الشباب المجاهدين، الشباب الجهادي، الشباب الإسلامي، وهي سلفية جهادية[١٣٠]، فهي حركة اسلام سياسي قتاليه صومالية تنشط في الصومال وتتبع فكريا لتنظيم القاعدة وتهدف الي إقامة دولة إسلامية على اساس الشريعة الإسلامية[١٣١] ، كما وقد زادت نسبه العمليات الإرهابية التي تقوم بها حركه الشباب المجاهدين، وهذا جاء بعد اغتيال زعيم الحركة ايمن الظواهري وذلك في اطار تأكيد الحركة على انها الاكثر قوه كما انها مُبايعة لتنظيم القاعدة وما زالت تحتفظ بهذه القوة واهدافها الإرهابية وانها لم تتأثر كثيرا بمقتل الظواهري؛ حيث ارادت ان تثبت انها الحركة الاقوى من ضمن الحركات المبايعة لتنظيم القاعدة في افريقيا، ايضا ان يثبت تنظيم القاعدة احتفاظه بقوته وأنه لم ينهار حيث ان هدف تنظيم القاعدة من ذلك هو ان يرد بمثل هذه العمليات التي تقوم بها جماعة الشباب المجاهدين بكونها تابعه له على مقتل الزعيم ايمن الظواهري، ومن الدلائل على هذا ما قامت بنشره مؤسسه السحاب وهي المؤسسة الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة فقد احتفت بالعملية الإرهابية التي نفذتها حركه الشباب المجاهدين ضد فندق حياه[١٣٢] عام ٢٠٠٦ وذلك بهدف حمايه الحكومة الصومالية الانتقالية، بالإضافة إلى انها كان من اهم اهدافها هو مواجهة المحاكم الإسلامية التي تمكنت من فرض سيطرتها على العاصمة مقديشيو وعدد من المدن الاخرى الصومالية خلال عام ٢٠٠٦ وبالتحديد في آخر ستة أشهر.[١٣٣]

وهذه الحركة في بدايتها كانت تابعه لاتحاد المحاكم الإسلامية الذي انهزم امام القوات التابعة للحكومة السعودية المؤقتة، غير انها انشقت عن اتحاد المحاكم بعد انضمامه لتحالف المعارضة الصومالية وتوصله لاتفاق مع الحكومة الأثيوبية تحت رعاية الامم المتحدة وانتخاب رئيسه الشيخ شريف احمد رئيس للحكومة الصومالية الانتقالية في يناير ٢٠٠٩ ، كما وقد اعلنت الحركة عام ٢٠١٢ انضمامها الرسمي الي تنظيم القاعدة الا ان هذا لم يمنع الصراع نفسه داخل حركة الشباب المجاهدين، وذلك بين الموالين لتنظيم داعش والموالين لتنظيم القاعدة وتطور الامر بين الفريقين الى ان وصل لنشوب صراع مسلح بينهم بمحافظه جوبا الوسطى بجنوب الصومال وكانت النتيجة في صالح الموالون لتنظيم القاعدة.[١٣٤]

- **زعامة الحركة: الزعيم الحالي لتلك المنظمة هو (احمد ديري ابو عبيده) والذي خلف (احمد عيدي عودني) الذي تزعم الحركة (من ٢٠٠٨ الى ٢٠١٤) والذي قتل بغارة أمريكية في سبتمبر ٢٠١٤ في جنوب الصومال، والذي تولى زعامة التنظيم خلفا لادم حاشي فرح عيرو الذي قتل في ٢٠٠٨ في غاره جويه أمريكية على منزله في وسط الصومال.**

---

١٣٠ **Australian National security**,AL-Shabaab, 2022 , https://www.nationalsecurity.gov.au/what-australia-is-doing/terrorist-organisations/listed-terrorist-organisations/al-shabaab

١٣١ Muna Hussein Obaid ,**The Mujahideen Youth Movement and Its Impact on the Political Reality of Somalia**,IRAQI,٢٠٢١, https://www.iasj.net/iasj/article/٢٢١٥٣٣

١٣٢ منير اديب، **حركه الشباب الصومالية تحولات الصعود والهبوط**، ترينذز للبحوث والاستشارات، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://trendsresearch.org/ar/insight/al-shabab-somali-movement-the-transformations-of-ups-and-downs/، تاريخ دخول الموقع : ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٣٣ أميرة محمد عبد الحليم، **حركه الشباب الصومالية والتحديات**، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربه الارهاب، ٢٠٢٠، الرابط التالي: https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/Articles2342020.aspx، تاريخ دخول الموقع ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٣٤ انور احمد ميو، **حركه الشباب المجاهدين في الصومال نشأتها واقعها ومساراتها المستقبلية**، المقالات- الدراسات، ٢٠١٥، ص ١٤١ : ١٤٤.

- **سنوات نشاطها منذ عام ٢٠٠٧ الى الان، كما تم تصنيفها على أنها منظمة ارهابية أجنبية ٢٠٠٨، كانت حركة الشباب تمثل الجناح العسكري لمجلس المحاكم الإسلامية الصومالية [١٣٥]**
- **مركز القيادة: جوبا الوسطى مركز العمليات الصومال وكينيا كما تقوم الحركة بالعديد من العمليات في مقديشيو.**
- **حلفاؤها: كما أنها تابعة رسميا لتنظيم القاعدة ولها مجاهدين اجانب.**
- **خصومها: الحكومة الاتحادية الانتقالية ، بعثه الاتحاد الافريقي الى الصومال[١٣٦].**
- **تمويل الحركة: تعتمد الحركة في تمويلها على العديد من المصادر؛ وبالطبع فان جميع مصادر تمويلها غير مشروعه فهي تعتمد على الضرائب التي تجمعها من الصوماليين في المناطق التي تسيطر عليها، كما انها تقوم بالاتجار في البشر وفي المخدرات؛ كما يحاول ايضا التنظيم الاستفادة من ميناء مقديشيو وذلك عن طريق ابتزاز المستوردين وتهديدهم واجبارهم على دفع ضرائب، وايضا خلال عام ٢٠٢٠ تمكنت حركه الشباب المجاهدين من جمع ٢١ مليون دولار؛ وبالتالي استفادت من هذه الاموال في شراء اسلحه وضم المقاتلين وتجنيد مقاتلين جدد، كما تعتمد ايضا على مصادر تمويل خارجية. [١٣٧]**
- **اهدافها: من اهم اهداف حركة الشباب المجاهدين القضاء على الحكومة الفيدرالية، واخراج القوات الأجنبية من الصومال ومن ثم اقامة دولة اسلامية تطبيق الشريعة الاسلامية . من أجل بناء شرعيتها بين الصوماليين ، وتحاول الحركة ان تكسب شعبية بين الصوماليين، وفي ضوء هذا تتبنى مجموعه من الاستراتيجيات مثل تسوية النزاعات وهي تتفوق على الحكومة في بعض الأحيان وهذا ينطبق على حالة مدينة مقديشيو؛ للجماعة ايضا أهداف تتجاوز حدود الصومال على الرغم من عدم الاتفاق بين قيادات الحركة على هذا التوسع، الا انه يشمل إقامة دولة إسلامية في اقليم شرق إفريقيا ، ويتجه بعض قيادات الحركة الي التوسع خارج الإقليم وتتعاون مع مجموعه عديدة من التنظيمات الإرهابية من ضمنها تنظيم القاعدة التي هي بالأساس تابعه له، وفي ضوء تبنيها المتشدد للشريعة الإسلامية تفرض مجموعة من السياسات المتشددة منها حظر العديد من وسائل الترفيه منها الأفلام والموسيقى و بيع المواد المخدرة كما تمنع التعاون مع الوكالات الإنسانية، مما يفرض تحدي في مواجهة الأخطار التي تعاني منها الدولة منها الجفاف[١٣٨]، كما ترفض حركه الشباب المجاهدين تطبيق الديمقراطية في ضوء سياساتها الرامية الي توحيد المناطق المأهولة بالسكان الصوماليين في جيبوتي و كينيا و إثيوبيا والصومال في دولة إسلامية شرعية، كما ويعبر قادة الحركة عن موقفهم بالالتزام بالجهاد العالمي ويقدم تبريرات على الهجوم والعمليات العسكرية، في أن هذا يمثل رد انتقامي ضد الدول التي تتدخل عسكريا من خلال عمليات في الصومال والدفاع عن المسلمين و الانتهاكات التي يتعرض لها المسلمون والدين الإسلامي ضد المسلمين؛ فهي تتبنى هذا من خلال رؤيتها للعنف الذي يتعرض له الاسلام ووصفت الحركة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية على انها حرب**

١٣٥ **UNHCR**, reFworld, Country Reports On Terrorism 2017 – foreign Terrorist Organizations :Al-Shabaab, 2023, Available at :https://www.refworld.org/docid/5bcf1f57a.html

١٣٦ عبد الرحمن سهل يوسف، **حركه الشباب الصومالية المخاطر والتهديدات الأمنية**، المركز الأوروبي، ٢٠٢١، الرابط التالي: https://us.cutt//:HbtEk دخول الموقع ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٣٧ نهال احمد السيد، **بعد سقوط كابول: هل يتأثر الوضع الامني في الصومال بانسحاب القوات الأمريكية؟**، مركز المسار للدراسات والبحوث، ٢٠٢١، الرابط التالي : https://us.cutt//:rFfqL٥ تاريخ دخول الموقع ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٣٨ **COUNCIL FOREIGN RELATIONS**, Al-Shabaab, 2022, Available at :https://www.cfr.org/back-grounder/al-shabaab

صليبية ضد الاسلام؛ لكن في كينيا تركز الحركة على نطاق واسع على إثارة المعارضة وإثارة التمرد، كما استهدفت بالأخص غير المسلمين في بعض عملياتها الارهابية.[١٣٩]

- مراحل تطور الحركة:

١. المرحلة الأولى: وهي البداية العقائدية والتاريخية للحركة من ستينيات القرن الماضي الى ٢٠٠٥، تعود جذور حركه الشباب إلى حقبة الستينيات من القرن الماضي وذلك في ضوء تغلغل الشبكات الوهابية من المملكة العربية السعودية ومصر الي الصومال، وذلك كان لأول مره، بعد ذلك توجهت مجموعه من المجاهدين في الصومال الى أفغانستان وذلك كان في بدايات عقد الثمانينات من القرن الماضي للوقوف الي جانب المجاهدين في مواجهة القوات السوفيتي، عاد اولئك المقاتلون بعد ذلك مرة أخرى الي الصومال، واصبح معظمهم مؤسسي حركه الشباب وقادتها وكان هدفهم نشر عقيده اسلاميه مستوحاه من شخصيات معروفه مثل عبد الله عزام؛ وفي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ توجه اكثر من ١٠٠ صومالي الى افغانستان للانضمام للقتال مع القاعدة وطالبان وكان من بين هؤلاء الصوماليين عناصر من حركه الشباب الذين اصبحوا قادتها لاحقا منهم ادم حاتي وغيره، بالإضافة الى ذلك قام عملاء القاعدة في شرق افريقيا بتجنيد اعداد اكبر من المواطنين الصوماليين وعقب هذا مباشرة نجحت حمله شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على تنظيم طالبان ونجحت هذه الحملة في القضاء على التنظيم هرب من نجا من هذا التنظيم الي الصومال مستغلين في ذلك الفراغ الحكومي في الدولة.

٢. المرحلة الثانية :وهي بوادر التمرد الاولى من ٢٠٠٥ الى ٢٠٠٧ في مطلع عام ٢٠٠٥، تكونت التنظيمات التي تحولت فيما بعد الي ما يُعرف بحركة الشباب وكانت في بدايتها مجرد شبكه بسيطة تتضمن حوالي ٣٠ عنصر اساسي من بينهم المقاتلين القادمين من افغان و اعضاء سابقين في حركه الاتحاد الإسلامية وباقي عناصر القاعدة في منطقه شرق افريقيا من ٢٠٠٧-٢٠٠٩، بعد مقتل عدد كبير من قادة الجماعة وانخفاض معنويات باقي العناصر وبالتالي سادت الشكوك حول مستقبل الحركة لكن سرعان ما تمحورت توجهات حركه الشباب ووسعت نطاق حملاتها وذلك عبر الترويج لوجودها عبر الانترنت ودعمت قدرتها في تجنيد العناصر في الخارج، كانت الحركة تمثل جزءا من اتحاد المحاكم الإسلامية الى عام ٢٠٠٧ حيث حدثت مجموعه من التحولات ادت الى انفصال الحركة عن الاتحاد واستقلال ممارستها وعملياتها الإرهابية، وجاء هذا الانفصال بعد حدوث انقسام بين مؤسسي المحاكم الإسلامية الذين كانوا يتجهون في ذلك الوقت الى العمل السياسي والمفاوضات بعيدا عن الاستهدافات والاعمال العسكرية، في حين ان قادة الشباب المجاهدين كانوا يتوجهون الى التركيز على العمليات العسكرية والسيطرة على عديد من المناطق والتوسع العسكري الى ان يقوموا بتأسيس دوله إسلامية تشمل هذه الدولة كامل الصومال ومناطق من جيبوتي واثيوبيا وكينيا، وفي عام ٢٠٠٨ قامت وزاره الخارجية الأمريكية بإدراج الحركة في قائمة التنظيمات الإرهابية الأجنبية.

٣. المرحلة الثالثة من عام ٢٠٠٩ الى ٢٠١١: بداية هذه المرحلة كانت مباشرة بعد الانسحاب للقوات الأثيوبية في عام ٢٠٠٩ وقد ادى هذا الي زيادة نفوذ وتغلغل الحركة الشباب بصوره متزايدة حتى ان تم السيطرة العاصمة المؤقتة للحكومة الاتحادية الانتقالية التي سيطرت عليها الحركة عام ٢٠٠٩؛ وفي

١٣٩ Congressional Research Service, **Al-Shabaab**, 2023, p1, 2,

عام ٢٠١٠ كانت تتمتع الحركة بحريه تنقل في معظم اقليم جنوب الصومال وكان عدد سكانه آنذاك حوالي ٥ ملايين نسمه اي ٥٠ ٪ من اجمالي عدد سكان الصومال ووصلت مقديشيو، كما انه في نفس العام ونتيجة عملياتها الميدانية والعسكرية وهجماتها المستمرة ليس فقط على الصومال، وإنما امتدت على كينيا واوغندا تم تصنيفها على انها اكبر تنظيم ارهابي في القرن الأفريقي، فهي تهدف التغلغل داخل جميع دول القرن الأفريقي وبالأخص كينيا واثيوبيا.

٤. المرحلة الرابعة من ٢٠١١ الى ٢٠١٦ بحلول عام ٢٠١١ بسطت البعثة نفوذها على ١٣ ولاية من أصل ١٦ ولاية، في ضوء تقهقر نفوذ الجماعة ولكن حالة الضعف لم تستمر ولم تتخلي الحركة عن هدفها وهو السيطرة على الصومال، فتطورت العمليات الإرهابية خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٨ واهدافها كانت مختلفة في هذه المرة حيث انها كانت تستهدف المطاعم والفنادق ومسئولين حكوميين وتمكنت من استرداد اراضي وموانئ من القوات الوطنية المدعومة من القوات الأفريقية[١٤٠]، حاليا يتبني التنظيم استراتيجية وهي تقسيم عمله الي قسمين أحدهما مسئول عن التوسع العسكري والتغلغل ومساحات القتال ويطلق عليه مسمى جيش العسرة اما الاخر مسئول عن إحكام السيطرة على المناطق الواقعة تحت نفوذ الحركة ويسمى بجيش الحسبة.[١٤١]

بنهاية عام ٢٠٢٢ تعرضت الحركة الي العديد من الخسائر، حيث فقدت سيطرتها على أكثر من ٤٠ مدينة، كما تم استهداف اكثر من ٥٠٠ عنصر من عناصرها، الا ان هذا لم يؤثر على كونها اكثر الحركات نشاطا في افريقيا [١٤٢]، قد عانت الحركة من سلسلة من الهزائم العسكرية والتراجع خلال عدة أعوام ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤ وذلك في ضوء زيادة نفوذ بعثة الاتحاد الافريقي والغارات الأمريكية فهذا ادى الى تراجع دور الحركة لكن سرعان ما استردت الحركة نفوذها وقواها لاستعادة وتأكيد وجودها في المنطقة.[١٤٣]

- **عوامل مساعده لنشوء الحركة وتطورها في المنطقة :**

توجد مجموعة من العوامل التي أدت إلى انتشار وتغلغل الحركة وأهمها هو ان الحركة ليست مجرد تنظيم إرهابي في المنطقة ولكنها هي متواجدة في جميع انحاء الدولة وفي جميع المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية ولها اثارها السلبية على جميع المجالات وبسبب ضعف النظام السياسي للصومال وهشاشه الدولة واستفحال الازمة السياسية ولهذا توسع نطاق عمليات الحركة الي ان شمل ٢٠ ٪ من اراضي الدولة [١٤٤]ووجود فراغات في السلطة تعمل الحركة على السيطرة على هذه الفراغات واستغلال هذه الفراغات لبناء

---

١٤٠ - Seth G. Jones, AndrewM. Lipman and NathanChandler, **تقييم الحملة ضد حركة الشباب في الصومال**، Rand corporation, 2016, Available at:https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1539/RAND_RR1539z1.arabic.pdf

١٤١ عبد السلام ابراهيم بغدادي، **تحولات الفرقاء في المشهد السياسي الصومالي المعاصر**، دراسات دولية ، ع ٤٣،ص ١٢

١٤٢ **الجزيرة**،حركه الشباب المجاهدين ، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://studies.aljazeera.net/en/node/3285، تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٤٣ انور احمد ميو، **حركه الشباب المجاهدين في الصومال نشأتها واقعها ومسارتها المستقبلية**، رؤيه تركية، ٢٠١٥، الرابط التالي: https://:ctkDe/us.cutt ، تاريخ دخول الموقع ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٤٤ اماني الطويل، **هل من صعود للنموذج الطالباني في افريقيا**، مجلس الوزراء (مركز ومعلومات ودعم اتخاذ القرار)، 2021، الرابط التالي :https://www.idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/6265، تاريخ دخول الموقع : ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

دولـه اسـلاميه بـدلا مـن النظـام السياسـي القائـم ايضـا تصـل سـيطرة الحركـة علـى الدولـة في ان الحركـة تجمـع الضرائـب مـن جميـع مناطـق الجنـوب اكثـر مـن جمـع الدولـة لهـذه الضرائـب، وبالتالـي فـإن سـيطرة الحركـة اكثـر مـن سـيطرة الحكومـة الفيدراليـة المحليـة، حيـث بلغـت ميزانيتهـا عـام ٢٠٢٢ مـا يقـرب حوالـي ٢٨٨ مليـون دولار كمـا ان بعـض الصوماليـون يلجئَـوا إلى محاكـم الحركـة للحكـم في نزاعاتهـم وزادت الاوضـاع سـوءًا إلى أن وصـل الأمـر إلـي أن محاكـم الحركـة أيضًـا في كثـير مـن الأحيـان تنقـض قـرارات محاكـم الدولـة الرسـمية، وفي ضـوء هـذا تسـعي الحركـة إلى اسـتغلال هشاشـة الدولـة ومعاناتهـا مـن المحسـوبية والفسـاد والرسـوم الباهظـة في اسـتغلالها لسـد هـذا الفـراغ ومعانـاة الجيـش الصومالـي مـن الضعـف انسـحاب كتائـب الجيـش بسـبب تأخـر الرواتـب الشـهور، بالإضافـة إلى هـذا تمتلـك الحركـة اسـتراتيجية قويـه في المقابـل لا تمتلـك الدولـة اسـتراتيجية قـادرة علـي مواجهـه الحركـة مـن خـلال التنميـة، بالإضافـة إلى امتـلاك الحركـة جهـاز مخابراتـي قـوي يسـاعدها في جمـع المعلومـات في عملياتهـا الإرهابيـة ولهـذا تنجـح عملياتهـا الإرهابيـة في تحقيـق أهدافهـا بالشـكل المخطـط لـه، ايضـا تسـتغل الحركـة التوتـرات السياسـية المتواجـدة في الدولـة حيـث ان مـن اسـتراتيجيات الدولـة لمواجهـه الحركـة الإرهابيـة تقـرم بتسـليح العشـائر متجاهلـه في هـذا ان الحـرب الاهليـه مـا زالـت لـم يتـم القضـاء عليهـا في ولا لـم يتـم القضـاء علـى عواقبهـا في الدولـة ؛ ويمكـن تلخيـص عوامـل انتشـار الحركـة في :

1. **الرفض الشعبي للقوات الأجنبية.**
2. **ضعف قدرات القوات الأفريقية.**
3. **التوترات الداخلية في قوات الأمن الوطني والتوترات السياسية.**
4. **تأزم الاوضاع الاقتصادية والصحية.** [١٤٥]

- **عمليـات الحركـة الإرهابيـة: لقـد قامـت الحركـة بتنفيـذ العديـد مـن العمليـات الهجوميـة والارهابيـة، منهـا مـا قامـت بـه مـن اعـدام مجموعـه كبيـره مـن المسـيحيين الصوماليـين وذلـك منـذ عـام ٢٠٠٥ ايضـا قامـت بإعـدام اشـخاص تـم الاشـتباه في انهـم متعاونـين مـع الاسـتخبارات الأثيوبيـة، لـم يقتصـر هجومهـا علـى المسـيحين فقـط لكونهـا حركـة تتبنـى الشـريعة الإسـلامية الا ان عملياتهـا الإرهابيـة امتـدت لتشـمل المسـلمين، حيـث قامـت ايضـا بهـدم مجموعـه مـن المسـاجد التـي كانـت تابعـه للمسـلمين وذلـك اسـتنادا علـى ان الصوفيـين يتعارضـوا مـع الشـريعة الإسـلامية كمـا قامـت الحركـة بمجموعـه مـن التفجيـرات الانتحاريـة و اغتيـالات عديـده منهـا اغتيـال وزيـر الداخليـة الصومالـي عـام ٢٠٠٩، وفي خـلال الفـترة الممتـدة مـن ٢٠٠٧ ل ٢٠١١ سـعت الحركـة الى اقامـه دولـه اسـلاميه واسـتمرت في قتالهـا ضـد الحكومـة والقـوات الأجنبيـة حتـى انهـا اسـتطاعت مـن فـرض نفوذهـا علـى ٨٠٪ مـن مناطـق جنـوب ووسـط الصومـال[١٤٦]، في ٢٠١٠ قامـت حركـة الشـباب بتنفيـذ هجـوم عسـكري ادى الى العديـد مـن الضحايـا في العاصمـة الأوغنديـة كمبـالا ونتـج عنـه مقتـل ٧٦ شـخص، لاحـق هـذا في ٢٠١١ قتـل أكثـر مـن مائـة مدنـي وذلـك بسـبب هجـوم احـد افـراد الحركـة علـي مبنـى حكومـي في مقديشـو[١٤٧]، كمـا**

---

١٤٥ صهيب محمود، **حركة الشباب في الصومال وغياب الاستراتيجية الشاملة**، العربي الجديد، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://us.cutt//:DU4e5 تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٤٦ نهاد احمد مكرم عبد الصمد، **الارهاب وتحديات التنمية المستدامة في منطقه القرن الأفريقي**، مجله كليه السياسة والاقتصاد، العدد الرابع، ٢٠١٩، ص ١٢٨.

١٤٧ **PARLIAMENT of AUSTRALIA**, Appendix C – Statement of Reasons – Al-Shabaab, Available at:https://www.aph.gov.au/parliamentary_business/committeees/house_of_representatives_committees?url=pjcis/five_terrorist/report/appendixc.htm

قامت حركة الشباب بإعلان مسؤوليتها عن مجموعة من التفجيرات في مقديشو ووسط وشمال الصومال؛ والتي استهدف من خلال مجموعة من مسؤولي الحكومة الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي، منذ عام ٢٠١٣ شنت الحركة عمليات عديدة المستوى في الدول المجاورة منها هجوم ٢٠١٣ على مركز تسوق في نيروبي ، وهجوم ٢٠١٤ على مطعم في جيبوتي، في عام ٢٠١٥ استهدفت مجموعة من الطلاب الجامعات في كينيا واسفر الهجوم عن مقتل ١٥٠ طالبا معظمهم من المسيحيين، اعلنت ايضا مسئوليتها عن اغتيال نشطاء سلام صوماليين وعمال إغاثة دوليين ومجموعة من شخصيات المجتمع المدني الصحفيين، وايضا منعت وصول بعض المساعدات من وكالات الإغاثة الغربية خلال مجاعة ٢٠١١ التي ادت الى وفاة عشرات الالاف من الصوماليين[١٤٨]، على الرغم من تراجع نشاط العديد من التنظيمات الإرهابية في الشرق الاوسط وافغانستان، الا ان حركه الشباب المجاهدين الصومالية قد تزايد نشاطها بشكل كبير وقامت بالعديد من العمليات الارهابية الي ان تم تصنيفها على انها اكثر التنظيمات الإرهابية خطورة في العالم وقد استغلت الحركة حاله الضعف التي يعاني منها الجيش الصومالي، حيث تمكنت الحركة من فرض نفوذها على اقليم شبيلي السفلي وهو الاقليم الذي يجاور العاصمة مقديشيو وهذا بعد انسحاب الجيش من المدينة نتيجة لتأخر الرواتب لشهور وبالتالي فان الحركة تستغل هذا لكي تحقق انتصارات عديده وتحقق اهدافها، وذلك في ضوء استراتيجياتها للسيطرة على العاصمة التي تسعى الحركة بصورة متكررة الى استعاده سيطرتها ونفوذها على مقديشيو؛ حيث ان مقديشيو من اكثر المدن التي تشهد عمليات هجومية من الحركة، فهي اكبر مدن الدولة الا ان للحركة نفوذ واسع في المنطقة يتجاوز النفوذ التي تتمتع وقد كانت الحركة مسيطره على المدينة الى ان تم هزيمتها عسكريا وفقدانها السيطرة على المدينة وتطور الهجوم و العمليات العسكرية التي تلجا اليها الحركة فهي قد لجات الى وسائل حديثه وتفجيرات واساليب متطورة، منها تفجيرات العبوات الناسفة والهجمات الانتحارية والسيارات المفخخة واغتيالات الزعماء السياسيون ورجال السياسة، كما انها تستهدف الوزارات والجيش والسلطة وهذا بهدف نشر عدم الاستقرار والقضاء على اي محاولات تنميه او بناء مؤسسات في الدولة، ايضا لفقد ثقة الشعب في الجيش وقدرته على حفظ النظام في الدولة وايضا قدرة النظام السياسي ذاته.[١٤٩]

تتمحور الحركة بالأخص في اقليم وسط وجنوب الصومال، كما أنها لها صلات قوية بحركات إرهابية اخرى في افريقيا منها تنظيم بوكو حرام الذي ينشط في نيجيريا[١٥٠]، لقد زاد تطور الحركة بداية من عام ٢٠٢٠ زيادة ملحوظة، فقد قامت الحركة بتنفيذ مجموعة من العمليات تقدر بنحو ١٠٦ عملية إرهابية منهم ٩٩ عملية في الصومال، و٧ عمليات في كينيا.

كما قد تنوعت العمليات التي كانت في الصومال فكان من ضمنهم ٣٤ هجوم على قواعد عسكرية تابعة للقوات الحكومية الصومالية والقوات الأفريقية في الصومال، و٣٨ تفجير ما بين سيارات مفخخة وزرع ألغام

---

١٤٨ **Counter TERRORISM**, Al-Shabaab, Available at :https://www.dni.gov/nctc/groups/al_shabaab.html.

١٤٩ الشيخ محمد، **حركة الشباب الصومالية تستعيد شبابها**، الشرق الأوسط، ٢٠١٩، الرابط التالي: https://us.cutt//:https J6tFn تاريخ دخول الموقع : ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٥٠ **DW**, حركة الشباب الصومالية، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://us.cutt//:rvgle تاريخ دخول الموقع :٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

أرضية وعبوات ناسفة ضد المدنيين وبعض المؤسسات والمسؤولين الحكوميين، و١٠ عمليات اغتيال لعدد من المسؤولين وضباط الجيش والجنود والشرطة الصومالية، و١٢ عملية هجومية ضد بعض المواقع الحكومية، و٣ عمليات إعدام وإقامة حد لأشخاص اتهمتهم الحركة بالتجسس لصالح القوات الحكومية وبعض دول الجوار، إضافة إلى عملية إسقاط طائرة أمريكية بدون طيار، وعملية خطف واحدة لأحد المسؤولين المحليين الصوماليين.

علاوة على ذلك، نجحت الحركة في بداية عام ٢٠٢٠ في السيطرة على ٤ مناطق في الصومال، منها منطقتين استراتيجيتين تقع إحداهما على الحدود مع إثيوبيا. بالإضافة إلى ذلك السيطرة على منطقة «عيل عدي» في إقليم هيران،[١٥١] وخلال عام ٢٠٢٢ كانت حركة الشباب التنظيم الاكثر نشاطا من التنظيمات التابعة للقاعدة حيث نفذت ٦٤ هجوم ارهابي في الصومال وكينيا ولأول مرة تنفذ هجوم داخل اثيوبيا، كما قامت الحركة ردا على تصريح الرئيس الصومالي بتوسيع الحرب على الحركة قامت بزيادة عملياتها الهجومية عام ٢٠٢٢، واستهدفت بعثة القوات الأفريقية، واستهدفت أيضًا فنادق مثل فيلاروز والحياة.[١٥٢]

وفي أطار رصد مستجدات الحركة خلال الفترة الحالية، تسيطر حركة الشباب حاليًا على مثلث إستراتيجي يربط بين موكوري وتاردو وبوق عقبل في وسط الصومال، ما يمنحها القدرة على تطويق المواقع الحكومية وقطع خطوط الإمداد. وقد أسهم التوتر بين الحكومة الفيدرالية وولايات إقليمية مثل بونتلاند في إضعاف التنسيق، الأمر الذي قلل من فاعلية العمليات المشتركة لمكافحة الإرهاب. وبينما كثّفت الولايات المتحدة غاراتها الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في بونتلاند، لا يزال نشاط حركة الشباب في جنوب ووسط البلاد دون مواجهة فعّالة، مما يثير مخاوف بشأن الثغرات في الاهتمام الدولي. و في ٢٠ يوليو عام ٢٠٢٥، تمكنت حركة الشباب، المرتبطة بتنظيم القاعدة في شرق إفريقيا، من استعادة السيطرة على بلدتي سابيد وأنول، الواقعتين على بعد نحو ٤٠ كيلومترًا جنوب غربي مقديشو في إقليم شبيلي السفلى، وذلك عقب انسحاب مفاجئ لقوات الاتحاد الإفريقي، ولا سيما الوحدات الأوغندية، إلى جانب القوات الحكومية الصومالية التي أوقفت عملياتها الدفاعية، في ظل تصاعد هجمات دامية شنتها الحركة ضد القوة المشتركة.وتشير التطورات الميدانية إلى أن الحركة تسعى لتطويق العاصمة مقديشو، وهو ما تؤكده عمليات بارزة، من بينها محاولة اغتيال الرئيس حسن شيخ محمود في مارس ٢٠٢٥ عبر عبوة ناسفة فجرت عن بعد داخل المدينة. ورغم أن قدرتها على السيطرة الكاملة على العاصمة لا تزال غير مؤكدة، فإن نواياها في عزل مقديشو وإضعاف الحكومة الفيدرالية باتت أكثر وضوحًا. ويأتي هذا التصعيد في ظل تزايد التوترات السياسية بين الحكومة الفيدرالية وولايات إقليمية مثل بونتلاند، التي وجه قادتها انتقادات علنية لمقديشو متهمين إياها بتجاهل التهديدات الأمنية الجوهرية لصالح حسابات سياسية داخلية. وفي ١٤ يوليو٢٠٢٥، سيطر مسلحو الحركة على بلدة تاردو في ولاية هيرشابيل، جنوبي موكوري، دون أي مقاومة تُذكر، عقب انسحاب قوات الأمن الصومالية وميليشيات العشائر المتحالفة معها المعروفة باسم «ماكاويسلي». وجاء ذلك بعد أسبوع من سقوط موكوري، ما عكس انهيار جبهة الدفاع المحلية في منطقة لطالما اعتمدت على الميليشيات

١٥١ احمد عسكر، حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي، الصومال اليوم، ٢٠٢٠، الرابط التالي :https://alsomalalyaum.com/1634/?amp=1، تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٥٢ اسلام المراغي، الارهاب ملامح متغيره ومخاطر محتمله قادمه، مجلة اوراق الشرق الأوسط، العدد ٩٤، ٢٠٢٣، ص١٣٥.

والقوات غير النظامية لحمايتها. وأظهرت الصور الدعائية التي نشرتها الحركة مقاتلين وهم يتواصلون مع الأهالي، في محاولة لترسيخ شرعية سيطرتها. كما تمكنت الحركة في أوائل يوليو ٢٠٢٥، من السيطرة على موكوكوري وبلدة غوماري المجاورة، عقب تنفيذ هجمات انتحارية متزامنة بسيارات مفخخة استهدفت مواقع تابعة للحكومة.

وعليه، أدى الهجوم المتجدد لحركة الشباب إلى تقويض سنوات من المكاسب التي حققتها الحكومة الفيدرالية الصومالية في استعادة الأراضي، مما يعكس قدرة الجماعة على الصمود واستمرار قوتها، يأتي ذلك على الرغم من تنفيذ أجهزة الأمن الصومالية سلسلة من العمليات الانتقامية ضد حركة الشباب، فإن هذه التحركات بدت محدودة الطابع وذات طابع تفاعلي أكثر منه استباقي. ففي ١٣ يوليو، أعلنت وكالة الاستخبارات والأمن الوطنية الصومالية تنفيذ غارة جوية قرب بوق آبل، في قرية بولو هوغ، أسفرت – وفق التقارير – عن مقتل سبعة من المسلحين، أعقبتها غارات إضافية في اليوم التالي. كما حقق الجيش الصومالي انتصار عسكري، بدعم من قوات بعثة الاتحاد الإفريقي، إذ تمكن من استعادة السيطرة على بلدة بريري الاستراتيجية في إقليم شبيلي السفلى.[١٥٣] غير أن هذه الإجراءات لم تُحدث تأثيرًا ملموسًا على وتيرة التمرد أو على تسارع المكاسب الميدانية التي حققتها الحركة مؤخرًا.[١٥٤]

المبحث الثاني: تداعيات ومكافحة حركة الشباب في الصومال

❖ المطلب الأول: تداعيات حركة الشباب المجاهدين الصومالية على الصومال والمحيط الإقليمي.

أولًا: تداعيات حركة الشباب المجاهدين على الاوضاع الداخلية للصومال:

نفذ تنظيم الشباب المجاهدين العديد من الهجمات الإرهابية في الصومال، وهو ما ترتب عليه مقتل وإصابة العديد من الأشخاص الأبرياء وتدمير العديد من الممتلكات الحكومية والمدنية وانتهاك حقوق الإنسان؛ حيث عمليات القتل والتعذيب والخطف القسري والاستبداد والقمع والتحريض على العنف.[١٥٥]

بالإضافة إلى تعطيل العملية السياسية في الصومال وعدم تمكن الحكومة من السيطرة على بعض المناطق

١٥٣ **قراءات إفريقية**، وزير الدفاع الصومالي يتهم قوى أجنبية بدعم حركة الشباب، ٢٠٢٥، https://google.share/٣٧kUokn٢٨cys٠YfYk

١٥٤ **THE SOUFAN CENTER**, Al-Shabaab's 2025 Offensive and the Unraveling of Somalia's Federal Counterinsurgency, 2025, Available at: https://thesoufancenter.org/intelbrief-2025-july-24

١٥٥ **Interpol**, World Atlas of Illicit Flows, Central African Republic, 9/2014.

في الصومال[١٥٦]، ايضا الركود الاقتصاد الصومالي حيث أن الهجمات الإرهابية وعدم الاستقرار الأمني أدى إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية وتراجع الأداء الاقتصادي وتفاقم الأزمة الإنسانية، ترتب علي النشاط العسكري والهجمات الإرهابية لحركة الشباب المجاهدين وعانى السكان المحليون من نقص الغذاء والمياه والرعاية الصحية والمساكين، اذا حركة الشباب المجاهدين سببت أضراراً كبيرة للصومال وأثرت على حياة المدنيين بشكل سلبي وتسببت في تفاقم الصراعات الداخلية وعرقلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.[١٥٧]

- **الأوضاع السياسية والأمنية: اثرت حركة الشباب المجاهدين على الاوضاع السياسية داخل الصومال، حيث تمثل الحركة تحدي كبير امام الحكومة الصومالية والمجتمع الدولي، ذلك لأنها تعتمد على اسلوب العنف والارهاب في مقابل تنفيذ اهدافها، بالإضافة الى انه توجد تقارير تشير الى ان هذا التنظيم يتلقى دعما من الجامعات الإرهابية الدولية، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على الوضع السياسي داخل الصومال، حيث يسعى إلى إسقاط الحكومة الصومالية في مقابل إقامة دولة إسلامية، وتعتبر عمليات الاغتيال والتفجير والهجمات الانتحارية السبب الرئيسي لزعزعه الامن والاستقرار داخل الصومال ويوجد أكثر من مثال على قيام هذا التنظيم بزعزعه الأمن داخل الصومال مثل التقرير الصادر عن الأمم المتحدة الذي يشير إلى أن حركة الشباب مجاهدين هي المسؤولة عن العديد من الهجمات العنيفة داخل الصومال، ويشمل ذلك الهجمات الانتحارية والتفجيرات التي استهدفت المدنيين والمؤسسات الحكومية[١٥٨]، ايضا دراسة لمعهد السلام والامن في إفريقيا تشير إلى إن ٢٥٪ من أراضي الصومال تحت حكم الشباب المجاهدين وهي ما تفيدهم في تمويل انشطتهم، وأيضًا تقرير مجلس الامن لعام ٢٠٢٠ الذي يوضح أن هذا التنظيم يمثل خطر عظيم للأمن واستقرار الصومال؛ وذلك لما يكون به من هجمات ارهابيه مستمرة يعرقل بها الجهود الحكومية للدولة الصومالية من اجل تحقيق أمنها.[١٥٩] كما أشار تقرير وزاره الدفاع الأمريكية إلى أن الصومال لا تستطيع مواجهه الحركة بمفردها وتحتاج الى الدعم الدولي وذلك صدر في عام ٢٠٢٠. كما أنه خلال نفس العام أعلنت الحركة سيطرتها على أربع مواقع استراتيجية داخل الصومال،[١٦٠] بالإضافة الى تقرير منظمات المجتمع المدني الذي يشير إلى الانتهاكات الواسعة لمجال حقوق الانسان داخل الصومال، الذي يشمل عمليات الاختطاف والقتل والاعتداء الجنسي والعنف ضد النساء والاطفال.[١٦١]**

تعددت العمليات التي قام بها تنظيم الشباب المجاهدين داخل الصومال، مما له من بث الرعب والفزع وزعزعه استقرار الدولة، ومن أبرز هذه العمليات ما حدث في عام ٢٠١٦ حيث قتل ١٥ جندي صومالي

---

١٥٦ ابتدون الشافعي، **الحرب المعلنة على حركه الشباب الصومالية تداعيتها المحلية وابعادها الإقليمية**، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ النشر ٢٠٢٣/١/١٠، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢٣/٤/٢٦، الرابط: apa-inter.com/post.php?id=5611

١٥٧ Yassin Mahmoud and Sahara Mohamed, **The I'pact of Al-Shabab on The Somali Economy**, 2018.

١٥٨ **الأمم المتحدة مجلس الأمن**، Al-Shabab elmogheden, 2009, https://www.un.org/securitycouncil/ar/sanctions/751/materials/summaries/entity/al-shabaab

١٥٩ **الأمم المتحدة مجلس الامن**، مجلس الأمن الدولي يمدد لعام آخر نظام الجزاءات على الصومال ومقديشو تعرب عن خيبة أمل، الرابط: https://news.un.org/ar/story/2022/01/1115692

١٦٠ أحمد عسكر، **حدود وتأثير ونشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الافريقي**، الصومال اليوم، ٢٠١٩، الرابط: https://www.alsomalalyaum.com/1634?amp=1

١٦١ **الامم المتحدة**، خبيرة أممية تدعو لدعم الصومال خاصة في هذه المرحلة عندما يصبح الاستقرار حقيقة واقعة بشكل متزايد، الرابط: https://news.un.org/ar/story/2022/04/1118112

في هجوم أعلى معسكر للجيش الوطني في منطقه جنوب غرب الصومال،[١٦٢] وفي ٢٠١٧ هجوم على فندق في العاصمة مقديشيو ومقتل ٢٣ شخص،[١٦٣] وفي ٢٠١٨ هجوم على مركز للشرطة في مدينه كيسمايو ومقتل ١١ شخص [١٦٤] وفي ٢٠١٩ هجوم على مطار مقديشو الدولي ومقتل ٢٦ شخص[١٦٥] وفي ٢٠٢٠ هجوم على معسكر للجيش الوطني في منطقه شمال غرب الصومال وقتل ١٢ جندي صومالي[١٦٦] وفي ٢٠٢١ هجوم على مقر وكالة الاستخبارات الوطنية في مدينه مقديشيو وقتل ١٥ شخص.[١٦٧] بالإضافة إلى ذلك، منذ بدء هجومها على إقليم شبيلي في أبريل ٢٠٢٥، تمكنت حركة الشباب من تحقيق مكاسب ميدانية واستراتيجية متسارعة في شبيلي الوسطى والجنوبية، إضافةً إلى شرق إقليم هيران. وكانت الحركة قد بدأت عمليات تقدم مبكرة في فبراير، لتقترب من العاصمة مقديشو حتى مسافة ٥٠ كيلومترًا، مستعيدةً مدنًا محورية مثل آدان يابال، التي شكلت سابقًا مركزًا إقليميًا لعملياتها قبل أن تنتزعها القوات الحكومي.

الأوضاع الاقتصادية:

أثرت الحركة على اقتصاد الدولة الصومالية بشكل كبير، حيث سيطر التنظيم على بعض الموانئ الرئيسية داخل الدوله وهو ما له من تأثير سلبي على التجارة والسلع المهمة، بالإضافة إلى التغيرات في الأسعار وانتشار ظاهرة الفساد والتهريب،[١٦٨] إذ يشتهر تنظيم الشباب المجاهدين بقيامه بعمليات التهريب للأسلحة والمخدرات وغيرها من البضائع غير المشروعة عبر الحدود؛ وبالتالي يتم استخدام أموال هذه العمليات لتدعيم نشاط الجامعات الإرهابية.[١٦٩] بالإضافة إلى قيامهم بتوزيع المساعدات الغذائية داخل المناطق المتطرفة والتي تمثل لهم مصالح من أجل إجبار السكان على تنفيذ أهدافه وأيضًا الانضمام الى التنظيم.[١٧٠] بالإضافة إلى فرض ضريبة الزكاة على الأفراد والشركات داخل المناطق التي يسيطرون عليها، فضلاً عن عمليات الاختطاف والفدية مقابل الأموال للأفراج عن المختطفين.[١٧١]

- **الأوضاع الاجتماعية:**

---

١٦٢ **BBC News**, Al-Shabaab: Profile of Somalia's Islamist group, 22/12/2017, https://www.bbc.com/news/world-africa-15336689

١٦٣ **Al Jazeera** , Al-Shabaab claims deadly attack on Mogadishu hotel". https://www.aljazeera.com/news/2017/10/28/al-shabab-claims-deadly-attack-on-mogadishu-hotel

١٦٤ Al **Jazeera**, Al-Shabaab claims deadly Somalia poli"e station attack, https://www.aljazeera.com/news/2018/7/7/al-shabaab-claims-deadly-somalia-police-station-attack

١٦٥ **BBC News**, Somalia attack: Mogadish" air'ort car bomb kills at least 26, https://www.bbc.com/news/world-africa-48718423

١٦٦ **Al Jazeera**, Al-Shabaab militants kill 12 soldiers"in Somalia attack, https://www.aljazeera.com/news/2020/5/27/al-shabaab-militants-kill-12-soldiers-in-somalia-attack

١٦٧ **Al Jazeera**, Al-Shabaab claims deadly attack on So"alia'spy agency HQ, https://www.aljazeera.com/news/2021/7/27/al-shabaab-claims-deadly-attack-on-somalia-spy-agency-hq

١٦٨ Hansen, **Al-Shabaab in Somalia**: **The History and Ideology of** a **Militant Islamist Group**, Oxford University Press, 2013.

١٦٩ Dilip K. Das and Michael D. Intril"gato', **The Economics of Terrorism**, Routledge, 2010.

١٧٠ **Bryden**, Al-Shabaab: The Insurgent Threat to Somalia and the Horn of Africa, Lynne Rienner Publishers,2010.

١٧١ **International Crisis Group**, Al-Shabaab's Financing: A Complex Web,2019.

يؤثر تنظيم الشباب المجاهدين بشكل خطير على الأوضاع الاجتماعية داخل الصومال، حيث يعمل على هز وتيره الامن والاستقرار وهو ما يؤدي الى تدهور الاوضاع الاجتماعية ويؤثر بشكل سلبي على الحياه اليومية للشعب، ايضا يؤثر على الاسر والاطفال مثل النزوح وفقدان المنازل ومصادر المعيشية وأيضًا يعمل على استغلال الاطفال في القتل و تنفيذ العمليات الإرهابية وتعريض حياتهم للخطر،[١٧٢] بالإضافة إلى أنه يؤثر على النساء، حيث يتم استخدام العنف والتحرش الجنسي والزواج القيصري، فضلاً عن الإضرار بالعملية التعليمية، وما يدل على ذلك العمليات الهجومية التي تتم على المدارس، وأيضًا يؤثر ذلك على مستوى الثقافة والمعرفة لدى الشعب الصومالي.[١٧٣]

- **عملية التنمية:**

يؤثر نشاط حركة الشباب المجاهدين على عمليه التنمية داخل الدوله الصومالية بشكل كبير، حيث أنه يؤثر على بعض القطاعات مثل قطاع السياحة، إذ يترتب على نشاط التنظيم منع وجود السائحين الاجانب داخل المناطق الجذابة للسياحة، مما له تأثير أيضًا على الاقتصاد المحلي وعمليه التنمية داخل الصومال، وايضا يؤثر بشكل سلبي على عمليه الاستثمار داخل الدولة، حيث يؤدي إلى سحب المستثمرين الأجانب والمحليين استثماراتهم داخل الدوله، مما يؤثر بالسلب على القطاع العام والخاص ويعوق النمو الاقتصادي وعمليه التنمية.[١٧٤]

بالبالإضافة إلى تدهور الوضع الأمني والاستقرار الذي يعطل الحكومة عن تنفيذ مخطط التي اتبعته من أجل التنمية، وهو ما يقود الى سوق الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل الصومال، ويؤثر أيضًا بشكل سلبي على الصحة والتعليم، حيث يعطل العمليات الإنسانية والتنموية داخل الصومال، وهو ما يقود إلى سوء الوضع الصحي والتعليمية و إعاقة عملية إعادة الإعمار التي تعد أهم الأولويات الوطنية داخل الصومال.[١٧٥]

ثانيًا: التداعيات الإقليمية لحركة الشباب المجاهدين على الصومال:

لا يقتصر تأثير حركه الشباب المجاهدين على الداخل الصومالي فقط، ولكن يمتد تأثيرها على المحيط الاقليمي بأكمله[١٧٦]، وفي ضوء هذا تم انعقاد قمه رباعيه اشتملت اثيوبيا وكينيا وجيبوتي والصومال، كما ان هذه القمه انعقدت في الصومال في الأول من فبراير عام ٢٠٢٣ ومن اهم اهداف القمه هو مواجهه حركه الشباب المجاهدين، كما ان الحركة تهدد باستهداف المصالح البريطانية من خلال القاعدة العسكرية في الصومال ، احتمالية السيطرة على بعض المناطق النفطية وايضا تعطيل انتاج النفط في بعض دول المنطقة

---

١٧٢ **International Crisis Group**, Somalia's Al-Shabaab: A Resilient Insurgency, Crisis Group Africa Report, No.283.

١٧٣ أحمد علي، **الأثر الاجتماعي والاقتصادي لتمرد حركة الشباب في الصومال**، المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة والإدارة، مج ٥، ع ٣، ٢٠١٧.

١٧٤ **ReliefWeb**,The impact of al-Shabaab on the Somali economy, 2019.

١٧٥ United States Institute of Peace, Al-Shabaab, 2022.

١٧٦ **Sky News**, بعد هجوم الفندق هل خرجت حركة الشباب عن السيطرة الأمنية، ٢٠٢٢، الرابط التالي : https://xoCYN/us.cutt ، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣

وبالتحديد إثيوبيا وجيبوتي وكينيا وبالتأكيد الصومال[١٧٧]، ايضا في ضوء ان الحركة تتبنى الشريعة الإسلامية وتهاجم الغرب فهي قد تتجه الي ضرب مصالح هذه القوى الدولية والإقليمية في المنطقة وذلك عن طريق استهداف مصالحها الحيوية في الصومال ومحيطها الإقليمي، وذلك يعود الى اعتبارها التدخل الخارجي على اساس انه احتلال وفي إطار هذا قامت الحركة بالتهديد بأنها سوف تقوم بهجوم على القواعد العسكرية الأمريكية، ايضا استهداف جنود امريكيين وهذا بعد ما هاجمت قاعدة في كينيا وهي ماندا باي، ايضا تعمل الحركة علي تجنيد اعضاء جدد من الشباب الصومالي في الخارج والقيام بأعمال انتحارية، وتعمل كذلك على جذب العديد من المتطوعين أمريكي الجنسية للانضمام لهم في الصومال؛[١٧٨] وفي ضوء هذا سوف نتناول تأثيرات وتداعيات السلبية على دول الجوار :

- **كينيا: من أهم دوافع كينيا للانضمام إلى القمة السابق ذكرها، هي أن من أهم أولويات كينيا هو الحفاظ على أمنها الداخلي ضد عمليات الإرهابية التي تقوم بها حركة الشباب المجاهدين في الدولة؛ حيث يتجه النظام السياسي الكيني الحالي إلى إقامة علاقات مع باقي دول المحيط الاقليمي والجوار الجغرافي، لكي تعزز من علاقتها السياسية والاقتصادية والأمنية ومواجهه الحركة وتعزيز الاستقرار الداخلي؛ وايضا ترغب كينيا في أن يكون لها دور قيادي في المنطقة الاقليمية كما انها تسعى الى ان جذب الاستثمارات.[179] بالإضافة إلى هذا فإن حركه الشباب المجاهدين بشكل خاص أو الارهاب بشكل عام، يؤثر سلبيًا على السياحة في كينيا، حيث أنه يمثل واحد من أهم القطاعات التي تهتم بها كينيا في استراتيجية التنمية ٢٠٣٠، وبالتالي فإن الحركة تؤثر بالسلب على قطاع السياحة؛ لأنه من الطبيعي نتيجة للعمليات الإرهابية في الداخل الكيني سوف يؤدي إلى انخفاض كبير في عدد السائحين وهذا طبيعي نتيجة لتخوفهم وهذا يؤدي الى ضرب قطاع يمثل واحد من اهم مصادر الدخل الكيني؛ فهي تشتهر بما تحتوي عليه من اهم المعالم السياحية في القاره الأفريقية بما فيها من محميات ومنتجعات وغابات ومناظر طبيعية وحيوانات نادره فهي تهتم بتطوير السياحة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، وفي ضوء هذا تهتم بتطوير المشروعات الاستثمارية في مجال السياحة كما ان الدولة تحاول في الفترة الأخيرة من استثمار هذه المقومات الطبيعية التي توجد بداخلها لتنميه قطاع السياحة بشكل عام،[١٨٠] وهذا لأهمية السياحة في توفير العملة وفي ضوء هذا تم توقيع مذكرة تفاهم بين كينيا و تنزانيا بشأن تنمية قطاع السياحة،[١٨١] كما قامت الدولة بانشاء مجموعه من الفنادق وتحسين البنيه التحتية؛ حيث ان تطوير البنية التحتية ايضا من اهم الخطط في استراتيجية**

---

١٧٧ احمد عسكر، **حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي**، مركز الإمارات للسياسات، ١٨ /٢ / ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://epc.ae/ar/topic/the-increased-activity-of-al-shabaab-in-the-horn-of-africa-implications-and-limits

١٧٨ احمد عسكر، **حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي**، الصومال اليوم، ٢٠٢٠، الرابط التالي : https://alsomalalyaum.com/1634/?amp=1، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٧٩ احمد عسكر، **هل بات القرن الأفريقي بصدد تأسيس تحالف اقليمي جديد**، الرابطة الدولية الخبراء المحللين السياسيين، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://apa-inter.com/post.php?id=5780، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٨٠ **البوصلة**، تقرير عن السياحة في كينيا ومعالم الجذب الأعلى تقييما فيها، ٢٠٢٠، الرابط التالي: https://:cutt.us/TKGEV ، تاريخ دخول الموقع ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٨١ African Manager, **كينيا تسعي لاتفاقيه حول الترويج السياحي مع تنزانيا**, الرابط التالي: https://:cutt.us/1ff3E تاريخ دخول الموقع : ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣.

كينيا [١٨٢] ٢٠٣٠ بنهاية عام ٢٠٢٢ استطاعت كينيا القبض على ٦ اشخاص يشتبه بأنهم ينتمون للحركة، بالإضافة إلى هذا تقوم حركة الشباب المجاهدين بتجنيد مجموعه من الشباب ممن ينتمون الى دوله كينيا ومن ثم ترحيلهم الى الصومال من اجل التدريب في معسكرات الحركة واستخدامهم في العمليات داخل كينيا، حيث ان الحركة لا تقتصر فقط على داخل الصومالي؛ وفقا لما تم ذكره من عمليات الحركة، فأنها تستهدف بصورة كبيره الداخل الكيني. [١٨٣]

علاوة على ذلك، يترتب على الجوار الجغرافي بين الصومال وكينيا، تزايد أعداد اللاجئين الصوماليين إلى كينيا، وبالتالي فإن هذا يشكل عبء على الدولة في تنفيذ خطط التنمية، كما أن كينيا حاولت أكثر من مره إعادتهم إلى بلادهم، نظرًا لان وجودهم يتسبب في زعزعة استقرار الدولة، خاصًة مع هجوم حركه الشباب المجاهدين على مركز ويست غيت في كينيا؛ لذلك فإن كينيا من أكثر المتضررين من الأعمال الإرهابية التي تنفذها حركه الشباب المجاهدين.[١٨٤] لكون كينيا من أكثر الدول تضررًا من عدم الاستقرار السياسي وفي الصومال، فأنها حاولت لأكثر من مره التدخل لحماية إقليمها، وفي ضوء هذا فأنها تقوم بدعم مشروع جوبا لاند، وهذا لعدة أسباب منها ما هو اقتصادي ولكن الأهم هو البعد الأمني للمشروع فهو سوف يكون كحاجز بين حدود الصومال وحدود كينيا الشمالية الشرقية، وفي ضوء هذا فإنه سوف يوفر الحماية إلي كينيا من ضربات حركة الشباب المجاهدين وأيضًا من اللاجئين الصوماليين[١٨٥].

- إثيوبيا: وفقًا للمؤشرات تم دخول ٥٠٠ عنصر إرهابي تابعين للحركة إلى إثيوبيا في عام ٢٠٢٢، وهدفهم هو التغلغل داخل إثيوبيا وتنفيذ مجموعة من العمليات العسكرية ، كان بداية هذه العمليات عام ٢٠٠٧ وذلك ردًا على قيام اثيوبيا بدعم الصومال ضد حركة الشباب المجاهدين، ولكن هذه العمليات لم تحقق اهدافها، بعد ذلك قام احمد غودان بتشكيل وحدة عسكرية اطلق عليها الجبهة الإثيوبية هدفها هو القيام بعمليات إرهابية في الداخل الإثيوبي، ايضا اهتمت شبكة المخابرات التابعة للحركة بجمع معلومات عن اثيوبيا للمساعدة في تنفيذ الهجوم على الدولة وتحاول ايضا تجنيد الشباب من الداخل الإثيوبي. [١٨٦]

كما انه في ضوء استراتيجية اثيوبيا لتحقيق القيادة في منطقه القرن الافريقي فهي تسعى الى السيطرة على جميع الموانئ البحرية في المنطقة، وذلك لعده عوامل منها الجغرافية والأمنية والاستراتيجية حيث انه جغرافياً تحاول اثيوبيا التغلب على كونها دوله حبيسه؛ كما انها لها مصالح اقتصاديه عديدة في التوجه نحو دبلوماسية الموانئ وهي انها تحاول ربط اقتصاديات دول القرن الافريقي وجذب الاستثمارات الأجنبية وتحقيق عمق افريقي،هي تسعى ايضا الى تحقيق مصالح امنيه ومن اهمها مواجهه الارهاب الذي يوجد في المنطقة، وبالأخص حركه الشباب المجاهدين التي تمثل اكبر خطر لأثيوبيا، حيث انها تهددها باستمرار

١٨٢ **Government of the Republic of Kenya**, Kenya Vision2030, 2007, p10, 13.

١٨٣ Hiiraan online , **6foreign Al-Shabaab returnees arrested in Kenya as Somalia pursues militants**, ٢٠٢٢, Available at :https://hiiraan.com/news٤/٢٠٢٢/Dec/١٨٩٠٦١/foreign_al_shabaab_returnees_arrested_in_kenya_as_somalia_pursues_militants.aspx

١٨٤ جريدة القرن، **آلاف اللاجئين الصوماليين بكينيا يعودون الي وطنهم**، ٢٠١٤، الرابط التالي :https://www.alqa-rn.dj/index.php/regional/2039، تاريخ دخول الموقع ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٨٥ مصطفى إبراهيم سليمان الشمري، **العلاقات الكينية الصومالية دراسة في التطورات السياسية والقضايا الخلافية**، قضايا سياسية، عدد ٦٥، ٣٥٤: ٣٥٩.

١٨٦ Harun Maruf, **Why Did Al-Shabab Attack Inside Ethiopia**?, VOA, 2022, Available at :https://www.voanews.com/a/why-did-al-shabab-attack-inside-ethiopia/6674783.html

وتهدد الاستقرار الداخلي وتهدد المشروعات التي ترغب اثيوبيا في تحقيقه. [187]

- **تنزانيا: تعتبر تنزانيا من أكثر الدول التي تعاني من حركه الشباب المجاهدين، ولكن بداية توجه الحركة في تنزانيا كان بعد كيني، إذ إنها اتجهت في سياستها إلى كينيا ثم بعد ذلك إلى تنزانيا، لكن هناك مجموعه من العوامل التي ساعدت الحركة في التواجد في تنزانيا والتغلغل داخلها وتنفيذ عمليات إرهابية عديدة في الدولة، وهذا يعود إلى الأوضاع السياسية المتدهورة في هذه الدولة وهذا يؤدي إلى اندفاع المواطنين إلى الانجذاب لهذه الحركات الإرهابية، وهذا كان بمثابه عامل مساعد للحركة للتواجد والتغلغل داخل الدولة، بالإضافة إلى إن انخفاض الأجور وسوء الأوضاع الاقتصادية، أدى إلى زياده التواجد ووفر مساحة من الحركة لجماعة الشباب المجاهدين؛ وذلك من خلال إنشاء معسكرات لتدريب وتجنيد أعضاء جدد للجماعة؛ وكان مواطنين دولة تنزانيا يتحالفون مع الحركة وينضمون إليها بإرادتهم هروبًا من معاناتهم داخل الدولة، وذلك بسبب سوء الاوضاع السياسية حيث أن الأوضاع السياسية والاقتصادية في الدولة من أهم العوامل التي تدفع الافراد للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، هذا فضًلا عن انضمام بعض التنظيمات الإرهابية التي كانت توجد داخل تنزانيا إلى الحركة، وبعد أن كانت هذه الجماعات صغيره يمكن السيطرة عليها بواسطه الحكومة أو على الأقل الحد من تأثيراتها السلبية على الدولة؛ إلا أنها بانضمامها الى الحركة أصبحت أقوى نفوذًا واصبحت ضرباتها الهجومية أكثر شراسه، أيضا قامت كلٌ من كينيا وتنزانيا بتنفيذ قانون وهو القتل خارج دائرة القضاء وذلك عن طريق قتل من يشتبه بهم أنهم منضمين إلى الحركة وذلك دون اللجوء إلى القضاء. وفي ضوء هذا تم قتل مجموعة من الشيوخ والرموز الدينية في كينيا، الأمر الذي أثار غضب المواطنين، وبالتالي فإن هذا يساعد الحركة أكثر ويكسبها شعبيه أكبر في كينيا، ينطبق ما سبق على تنزانيا، كما سعت الحركة إلى تجنيد المقاتلين ليس فقط من المسلمين وإنما سعت إلى إدخال و إقناع الشباب المسيحيين علي اعتناق الاسلام وتجنيدهم، كما قامت الحركة بتهريب المقاتلين على الساحل الكيني لتسهيل دخولهم الى تنزانيا**[188].
- **أوغندا: قامت حركه الشباب المجاهدين بتنفيذ عمليات إرهابية في أوغندا، أبرزهم كان عام ٢٠١٠، زذ تم تنفيذ عمليتين ونتج عنهما مقتل ٧٦ فرد، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى، هاتان العمليتان قد قامت بهم الحركة بعد أن انضمت أوغندا إلى القوات الأفريقية لحفظ السلام. كما أكدت الحركة على أنها سوف تقوم بالمزيد من العمليات الهجومية مثل تلك العمليتان لعام ٢٠١٠ في أوغندا؛ ولكن هذا دفع دول شرق افريقيا على زيادة قوات حفظ السلام الافريقية في دولة الصومال وبالأخص دولتي اوغندا واثيوبيا، وبالطبع فإن الحركة اعتبرت هذا بمثابه تدخل في الشؤون الداخلية للصومال من جانب الدول المحيطة بها، وبالتالي قامت بتنفيذ العمليات الارهابية منها ما قامت به الحركة عام ٢٠١٢ من خلال هجومها على مواقع تابعة للجيش الاثيوبي ودخولها في معارك مع جنود الجيش الإثيوبي**[189].

---

١٨٧ احمد عسكر،**لماذا تسعي اثيوبيا لامتلاك منفذ بحري؟**،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://acpss.ahram.org.eg/News/18849.aspx، تاريخ دخول الموقع : ٢٩/ ٤ / ٢٠٢٣.

١٨٨ وكالة شهادة الإخبارية، **بعد خمس سنوات من هجوم وسط غيت حركه الشباب تصل الى تنزانيا والموزمبيق وتهدت الأنظمة في شرق افريقيا**، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://shahadanews.com/1720/، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٨٩ موسوعة المقاتل ، **جهود التسوية بعد عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣**، ب ت، الرابط التالي : http://www.mo-qatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/HarbSomal/sec11.doc_cvt.htm، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ /

❖ المطلب الثاني: آليات مكافحة حركة الشباب المجاهدين الصومالية.

▪ أولًا المكافحة على مستوى الدولة:

قد أصدرت الحكومة الصومالية عام ٢٠١٦ قانون لمكافحه الارهاب، وتمثل حركة الشباب المجاهدين أكبر أزمة داخل الصومال، حيث تهدد الحركة الدولة وتهدد بقاء النظام السياسي ذاته، وفي ضوء هذا تبنت الصومال عام ٢٠١٧ في فترة حكم محمد عبد الله فرماجو سياسه من أولوياتها القضاء على حركة الشباب المجاهدين وفي ضوء هذا ركزت استراتيجية الدولة على عده من التكتيكات؛ من ضمنها إعادة بناء الجيش حيث قامت الحكومة بإعادة بناء الجيش ورفع قدراته من حيث التسليح والتدريبات والاستراتيجيات والخطط وذلك في ضوء هدفها في تحسين دور الجيش، ومن ثم إحكام السيطرة على كافه انحاء الدولة، وبالتالي محاصره حركه الشباب ومواجهه تحدياتها للدولة، بالإضافة إلى تفعيل دور اميصوم، حيث إن هذه الحكومة كانت تقتنع بأهمية بعثه الاتحاد الافريقي في مواجهه حركه الشباب وذلك لأن الهدف الأول وهو إعادة بناء الجيش بالطبع سوف يستلزم فتره طويلة، وبالتالي فإن دور اميصوم هام وذلك في ضوء تأكيد الرئيس على أن الحركة لا تمثل تهديد داخلي للصومال، بل أنها تهدد دول المحيط الجوار الجغرافي.

تعميق الانقسامات داخل الحركة، حيث اعتمدت الدولة على استراتيجية هامة في مواجهه الحركة، وهي تعميق الانقسامات الداخلية بينها، وهذا سوف يؤدي إلى القضاء على الحركة من خلال إضعاف ها من الداخل وزعزعه استقرارها، وبالتالي سوف يسهل هذا من السيطرة عليها، أيضًا تبنى سياسه وهي في ضوء رؤيته على أن الحركة لا تمثل تهديد داخلي فقط، وبالتالي ضرورة التنسيق بين الدول المشتركة المتضررة من الحركة، وبالأخص الولايات المتحده الأمريكية، حيث قامت الحركة بتهديد مصالح الولايات المتحده الأمريكية في الصومال، كما أنها وجهت ضدها عده ضربات؛ ولذلك فان الحكومة الصومالية قامت في عام ٢٠١٧ برفع طلب رسمي من الولايات المتحده بان تمدها بالمساعدات العسكرية في حربها ضد الحركة.[١٩٠]

كما اعتمدت الحكومة الصومالية تحت رئاسة حسن شيخ محمود على عده محاور في مواجهتها للحركة وهي: ضمان التعاون والتنسيق في العمليات العسكرية مع قوات التحالف ومع الميليشيات و محاربه الفكر المتطرف عن طريق ادخال الخطاب الديني المعتدل، ايضا التضييق الاقتصادي على الحركة وايضا والمراقبة الاعلامية وذلك من خلال مراقبه المواقع تواصل الاجتماعي التي تؤيد الحركة[١٩١]، حيث أن الرئيس الصومالي الحالي هو حسن شيخ محمود من خلال برنامجه الانتخابي اعلن الحرب الشاملة على حركه الشباب المجاهدين، وذلك منعًا لسيطرة الحركة ووقوع الصومال تحت سيطرتها وفي ضوء هذا قد تبنت الصومال العديد من الاستراتيجيات لمواجهه الحركة منها العشائر وثانيها عسكره الإعلام، وذلك من خلال مواجهتها للحركة عن طريق مختلف وسائل الاعلام الراديو ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك لمنع تأثير الحركة على الراي العام، حيث إن أغلب التنظيمات الإرهابية الان وان لم يكن جميعها تستخدم وسائل الإعلام للتأثير .٢٠٢٣

١٩٠ Future , **How does the Somali Government Confront the Threats of al-Shabaab Movement**?,2017,Available at https://futureuae.com/en-US/Mainpage/Item/3387/priority-of-security-how-does-the-somali-government-confront-the-threats-of-al-shabaab-movement.

١٩١ صلاح خليل، **ازمه قياده حركه الشباب المجاهدين الصومالية بعد تصفية الرجل الثاني**، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢ الرابط التالي :https://ecss.com.eg/21448/، تاريخ دخول الموقع :٢٧ /٤ / ٢٠٢٣.

على الرأي العام في الدولة أو لجذب واستقطاب الشباب، بالإضافة إلى استخدامها في التمويل، وفي ضوء هذا قامت الصومال بحظر جميع وسائل الإعلام التابعة للحركة ومنعت انتشارها، كما تم القاء القبض على من يدعمون الحركة، وبالتالي فإن أخبار ومعلومات الحركة لم تعد تصل للجمهور،[١٩٢] من ضمن استراتيجيات دولة الصومال لمواجهة حركه الشباب المجاهدين هي انها تستخدم ميليشيات العشائر، في انضمام الميليشيات الى جانب الدولة ومساهمتهم في استراتيجية الدولة لمواجهه الحركة تعود الى عده من الاسباب حيث ان عانت القبائل كثيرا من الحركه وذلك هذه القبائل تعتمد بصفة اساسية في مصادر دخلها على المواشي، ولكن الشباب المجاهدين يقوموا بمصادره هذه المواشي، كما تقوم الحركة ايضا باختطاف الاطفال وتجنيدهم كسرا لتمهيدهم لان يكونوا أعضاء في الجماعة، وفرض السياسات الضريبية الهائلة والخلافات الدينية وزياده عدد الضحايا ولكن من اهم الاسباب التي دفعت الميليشيات الى التعاون مع الحكومة هو أحداث سبتمبر ٢٠٢٢؛ حيث قامت الحركة بمهاجمه القوافل والمساعدات الإنسانية التي كانت من المفترض أن تصل الى المتضررين من الصومال، كما منعت الحركة وصول هذه المساعدات في الاماكن التي تخضع لنفوذها؛ وهذا ادى الى شعور القبائل بالخطر والتخوف من زيادة نفوذ الحركة، وهذا أدى إلى انضمام الميليشيات الى جانب الدولة وقوات التحالف، وفي الواقع لقد نجحت الميليشيات في اداء دور هام في مواجهه الحركة، حيث أحرزت تقدم وقد انسحبت الحركة من ٤٠ قرية في وسط الصومال؛ كما انسحبت أيضًا من منطقتين هامتين بالنسبة للحركة فقد كانت تتخذهم مقرا لها كما سيطر الجيش الصومالي على الجسور والمدن، وبسبب دور الميليشيات الناجح قد اضطرت الحركة للانسحاب من العديد من المعارك التي وقعت بينهما، وتبنت العشائر استراتيجية التعبئة العامة ضد الحركة وبدأت فيها منذ شهر سبتمبر عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى هذا ازداد غضب العشائر القبلية بعد قيام الحركة بقتل أحد الرموز الدينية في قبيله هودال؛ وهذه القبيلة هي القبيلة التي ينتمي إليها الأغلبية في وسط الصومال، في ضوء هذا التقدم سيطرت الحكومة والعشائر القبلية على عدد يتخطى ٢٠ مستوطنه في منطقتين وهما هيران واشبيلي الوسط هاتان المنطقتين التي تقع في وسط الصومال. كما قدمت القبائل حوالي ٣٠٠٠ فرد في ضوء الحرب على حركه الشباب المجاهدين؛ وهذا للتخلص من الحركة والقضاء عليها، كما تم إعداد العديد من التدريبات العسكرية المشتركة بين الميليشيات وادخال سكان محليين من اجل مواجهه الحركة، وتبني سياسه الحرب المفتوحة.[١٩٣]

في الأساس تقع مهمة مواجهة حركهة الشباب المجاهدين على عاتق الجيش الصومالي وبعثه الاتحاد الإفريقي، إلا أن نتيجة سيطرة الجماعة الإرهابية على مستوطنه هامه في شمال وسط الصومال وهي مقاطعه غالمدوغ وذلك عام ٢٠٢١؛ نتيجة لهذا اتضحت اهميه تبني فكرة الحرب المفتوحة واهميه اشراك المجتمعات المحلية والقبائل في هذه الحرب وضرورة تسليح القبائل وهذه خطوه جريئة حيث ان الدولة لا زالت تتعافي من الحرب الأهلية.[١٩٤]

١٩٢ الشافعي ابتدون ، **الحرب المعلنة على حركه الشباب الصومالية تداعياتها المحلية و ابعادها الإقليمية**، الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، ٢٠٢٣، الرابط التالي:https://apa-inter.com/post.php?id=5611، تاريخ دخول الموقع ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣

١٩٣ صلاح خليل، **انسحاب حركة الشباب الصومالية من مواقعها : الأسباب و التداعيات**، المركز المصري الفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://ecss.com.eg/32372/، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٩٤ Abdi Ismael Samatar,**Somalia's strategy for the war against al-Shabaab will condemn the country to perpetual hell**,DAILY MAVERICK, 2022 , Available at :https://www.dailymaverick.co.za/

استمر الهجوم ضد حركه الشباب المجاهدين من شهر مارس عام ٢٠٢٣ ولمده تسعه أشهر، وقد اعتمدت الدولة في هذا الهجوم على ثلاثة محاور رئيسية:

١. المحور العسكري :حيث تسعى الحكومة الي القضاء على الحركة وخفض معنويات الحركة، وفي المقابل رفع معنويات الجيش حيث اعلنت الحكومة انها قتلت ٢٠٠٠ عنصر ارهابي، كما استطاعت فرض السيطرة على العديد من القرى في وسط البلاد واخراج قوات حركه الشباب منها وعزت الحكومة هذا الى عده اسباب اهمها تحالف قياده الجيش مع القبائل ، ايضا قوات بعثه الاتحاد الافريقي والقوات التي تم تدريبها في تركيا والدعم الخارجي ايضا، حيث دعمت الولايات المتحده الأمريكية هذه القوات بمجموعه من الطائرات بدون طيار ايضا كما حصلت على طائرات بير قدار من تركيا.

٢. المحور المالي :وهذا عن طريق مكافحه مصادر تمويل الحركة والتضييق المالي عليها، وذلك من خلال عده محاور منها تجميد حسابات الحركة ومقاومه تحويل الاموال الى الحركة، حيث قامت الصومال بمنع اي تعامل مع الحركة وبالتالي اصبح اي تعامل معها مخالف قانونيا ويتم معاقبه من يفعل هذا قضائيا، ايضا تم تجميد حسابات العديد من الافراد بل والمنظمات التي كانت لها علاقه بالجماعة؛ كما اقامت الصومال مؤتمر لإقامه آلية هدفها تجديد الرقابة المالية، وقد اعلنت الحكومة الصومالية انها ايضا قد نجحت في هذا الهدف حيث ان الحركة فقدت حوالي ٣٠٪ من ارادتها خلال شهرين فقط؛ بسبب جهود الحكومة، الا ان تقارير الامم المتحده لعام ٢٠٢٢ تبين ان الحركة استطاعت تحويل اموال بما في حدود مبلغ ٩٥٠٠ دولار واستطاعت الاستمرار في الحصول على التمويل الخارجي والاستمرار في عملياتها.

٣. المحور الايديولوجي :وهو المحور الاخير في استراتيجية الدولة لمواجهه حركة الشباب الصومالية، وهي عن طريق وزاره الاعلام حيث تم انشاء قناه تلفزيونيه فقط مهمتها هو تغطيه العمليات التي تقوم بها الحكومة الصومالية؛ ومواجهه الشائعات التي تطلقها حركه الشباب، كما حاولت ايضا الحكومة التصدي على محور هام تعتمد عليه الحركة وهو الخطاب الديني والتشدد، حيث قامت الحركة بدعم الرموز الدينية لتثقيف المواطنين ومواجهه تداعيات حركه الشباب؛ وفي ضوء هذا تم عمل اجتماع تجاوز الحضور فيه ٣٠٠ عالم ديني تحت رعاية الحكومة الصومالية.[١٩٥]

وفي ضوء ما سبق فان الحكومة تتبنى استراتيجية عسكريه واقتصاديه ضد حركه الشباب المجاهدين؛ وهي في هذا الاطار تتعاون مع العديد من الاطراف واستعاده السيطرة على العديد من الاماكن من الحركة، كما دخلت في اشتباكات عديده مع الحركة وقد نجحت استراتيجية تسليح السكان المحليين والاعتماد عليهم وعلي القبائل ،حيث ان الاستراتيجية قد تغيرت من حيث ان الصومال بدأت تهاجم وليست مثل قبل كانت تنتظر الضربات من الحركة لتدافع عن نفسها، حيث انها بدأت بتوجيه ضربات استباقيه وتجميد حسابات الحركة ومصادر تمويلها ودعم العلاقات الدولية،ذلك من اجل مساهمتها في تقويه مركز الصومال من ناحيه الأمنية والاقتصادية.[١٩٦]

---

opınionısta/2022-11-06-somalias-strategy-for-the-war-against-al-shabaab-will-condemn-the-coun-/try-to-perpetual-hell

١٩٥ حمدي عبد الرحمن حسن، **مقاربات فعاله تحديات استراتيجية الصومال في محاربه الشباب** ،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، الرابط التالي:https://acpss.ahram.org.eg/News/17840.aspx

١٩٦ **مرصد الازهر**، الصومال تنتفض ضد الارهاب قراءه في المشهد الحالي ،٢٠٢٢، الرابط التالي: https://www.cutt.us/

حركه الشباب المجاهدين رغم كل هذه الجهود ما زالت محتفظة بقواها وهي تستخدم في الاساس حرب العصابات، كما قامت في اكتوبر ٢٠٢٢ بتفجير سيارتين مفخختان في مبنى وزاره التربية والتعليم نتج عنه مقتل واحد ١٢١ فرد واصابه عدد يتجاوز ٣٠٠ فرد ومن التحديات التي تواجه الاستراتيجية الجديدة هي عدم كفاية القوات للدفاع، ايضا معاناة الدولة من الفساد والمنافسات العشائرية والسياسية[١٩٧].

- **ثانيًا دور الاتحاد الافريقي في مكافحه حركه الشباب المجاهدين داخل الصومال:**

أنشأ الاتحاد الافريقي قوه مشتركه داخل الصومال عرفت باسم(امصيوم) تضم هذه القوه جنود متعددة تعمل على تقديم الدعم العسكري وامني الحكومة الصومالية من اجل مكافحه حركه الشباب داخل الدوله؛ وتم ارسالها بموافقه مجلس الامن عام ٢٠٠٧ ومن ثم بدأت تنمو خلال السنوات التالية. [١٩٨]

بالاضافه الى جهود الدبلوماسية حيث قام بالتعاون مع المجتمع الدولي من خلال تنظيم مؤتمرات لدعم الحكومة الصومالية، وتعزيز قدراتها على مواجهه التحديات الامن التي تواجهها بسبب الحركة، وايضا الدعم اللوجستي والتدريب والتجهيز العسكري من قبل الدول الأفريقية التي تشترك في الاتحاد الافريقي، بالإضافة إلى التعاون الامني والمخابراتي من قِبل الدول الأفريقية للحكومة الصومالية واجهزتها الأمنية، تعاون مع الأمم المتحده والاتحاد الاوروبي والولايات المتحده وحقق نتائج ايجابيه كتحرير بعض المناطق من سيطرة حركه الشباب المجاهدين والتقليل من نفوذها داخل الصومال، [١٩٩] بالإضافة إلى جهوده في دعم عمليه التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقديمه للمساعدات الإنسانية والتنموية وتعزيز البنيه التحتية وتطوير الاقتصاد وتعزيز فرص العمل والتعليم بهدف الحد من الفقر والبطالة من اجل محاربه الانضمام الى هذه الحركة واصلاح ما تفسده وايضا يعمل على تقديم الاصلاح السياسي والمؤسسي داخل الصومال؛ وذلك يتم من خلال المساعدات الإنسانية والتقنية والتدريب والتعليم للحكومة الصومالية وتعزيز المؤسسات الحكومية المحلية وتطوير النظام القضائي والاصلاحات السياسية بهدف تعزيز الاستقرار والحد من الفساد والتطرف وتعزيز الشفافية والديمقراطية[٢٠٠]، تعزيز الدبلوماسية الإقليمية والدولية المشتركة ويعمل على تشجيع التعاون الامني الاقليمي والدولي من اجل مكافحه تنظيم الشباب المجاهدين وتعزيز وتنسيق التعاون المشترك في مجالات الامن والمخابرات والحدود والامن الالكتروني.[٢٠١]

- **ثالثًا استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية:**

تولى الولايات المتحدة الأمريكية اهتمام كبير لمكافحة الارهاب الدولي خاصة بعد احداث الحادي عشر

YUOij

١٩٧ حمدي عبد الرحمن حسن، مقاربات فعاله تحديات استراتيجية الصومال في محاربه الشباب،**مرجع سابق**

١٩٨ Godfrey Musila,**The African Union Mission in Somalia: Addressing** the **Challenges of AMISOM's Mandate**, African Security Review" 2016, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10246029.2016.1188163

١٩٩ Cedric deconing , **The African Union and Somalia: A New Approach To Peace**, And security, Small Wars Journal,2019, https://smallwarsjournal.com/jrnl/art/african-union-and-somalia-new-approach-peace- and-security

٢٠٠ Shola Omotola, **Combating Terrorism in Africa: The Role of the African Union**, Journal of Terrorism Research, 2019 ,https://ojs.lboro.ac.uk/JTR/article/view/2498

٢٠١ Thomas Tieku and Tim Murithi, **The "fric'n Union and It's Institutions**, Routledge, 2018.

من سبتمبر عام ٢٠٠١، لهذا وبعض تعرض سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية في كينيا وتنزانيا لهجوم ارهابي ١٩٩٨، اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بالإرهاب في اقليم شرق إفريقيا؛ وذلك لكون الإقليم يمثل ملاذ أمن للجماعات الإرهابية التي تشكل تهديد اساسي على مصالح الولايات المتحده الأمريكية في المنطقة، كما في عام ٢٠٠٩ اطلقت الولايات المتحدة الامريكية مبادرة للشراكة في مكافحه الارهاب في شرق افريقيا تضمنت هذه المبادرة اغلب دول شرق افريقيا، وبعد حادث بلاك هوك داون الذي وقع عام ١٩٩٣ تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تقليل التواجد الامريكي العسكري في الاقليم؛ حيث انها تعمد الى نشر مجموعة صغيرة من قوات العمليات الخاصة، وذلك من أجل تنفيذ مجموعة محددة من السياسات والاستراتيجيات، وايضا لجمع المعلومات الاستخباراتية ودعم الجيش الصومالي وبعثة الاتحاد الافريقي والعشائر وكافه القوات التي تحارب الارهاب في الصومال؛إن بداية التدخل الأمريكي في المنطقة لمواجهة الارهاب كان عام ٢٠١١ كان محدود وأيضا لم يكن معلن وفي عام ٢٠١٣ كان الوجود الأمريكي مقتصر على مقديشيو فقط، وايضا على قاعدة جوية تقع في جنوب السودان وكان اجمالي ضباط العمليات الخاصة في ذلك الوقت لا يتجاوز ال ١٠٠ ضابط، وكانت مهمتهم في الاساس هي جمع المعلومات؛ اما استراتيجية اوباما قامت على تنفيذ عمليات محدودة ضد الاشخاص الذين يشكلون تهديداً على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عن طريق الاستعانة بالطائرات بدون طيار، كما تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء ذلك اغتيال بعض قيادات جماعه الشباب، ايضا نجحت في اعتقال مجموعه اخرى وفي عام ٢٠١٦ اعلن اوباما إعادة العمل بتفويض عام ٢٠٠١ وهذا التفويض اتاح للولايات المتحدة الأمريكية استخدام قواتها العسكرية في مواجهة تنظيم القاعدة وبالتالي بما أن حركة الشباب هي جزء من تنظيم القاعدة؛ فإن هذا التفويض سوف يتم في مواجهتها لكن حركة الشباب المجاهدين لم يؤثر عليها ما سبق وتوسعت في عملياتها ولم تبالي لهذا التهديد، اما سياسة ترامب عام ٢٠١٧ تبنت ادارة ترامب سياسة مختلفة عن الإدارات التي سبقته[٢٠٢]، حيث قلل من عدد القواعد الامريكية في المنطقة، من ثم عام ٢٠٢٠ تم سحب القوات الأمريكية من الصومال وكان عدد القوات التي سحبها ترامب من الصومال يبلغ ٧٠٠ جندي، في هذا السياق، يمكن إسناد سبب تبني بايدن لسياسة إعادة القوات الأمريكية إلي تنامي دور الحركة من عام ٢٠٢٠ الي عام ٢٠٢٢، أيضًا زيادة عملياتها الإرهابية وتخوفًا على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة[٢٠٣]، ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بأعاده قواتها عام٢٠٢٢، إذ تم إرسال ما يقرب من ٥٠٠ جندي أمريكي في الصومال؛ بالإضافة إلى توفير معلومات استخباراتية لقوات مواجهة حركة الشباب المجاهدين.[٢٠٤] أيضًا توجد أسباب اخرى دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة قواتها في الصومال وهي زياده دور الحركة وتهديداتها لصالح الولايات المتحده الأمريكية ، إذ أنه خلال عام ٢٠٢٢ قامت الحركة بتنفيذ ١٧ هجوم إرهابي، وذلك أدى إلى اغتيال ١١٣ فرد وإصابه٢٢٣، كما أن الوضع المالي

٢٠٢ أميرة محمد عبد الحليم، **سياسات مكافحة الإرهاب في الصومال**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، الرابط التالي :https://acpss.ahram.org.eg/News/16544.aspx

٢٠٣ Ido Levy, **Redeploying US Troops to Somalia Is the Right Move,** The washington institute for near east policy, 2022, Available at :https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/redeploying-us-troops-somalia-right-move

٢٠٤ **مركز الإمارات للسياسات**، حرب بلا هوادة: مكافحة الإرهاب في الصومال في ظل شيخ محمود، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://epc.ae/ar/details/featured/mukafahat-al-iirhab-fi-alsuwmal-fi-zil-riasat-shaykh-mahmud، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٣.

للحركة قد تحسن وذلك لحصولها على ضرائب هائلة من المناطق التي تفرض عليها نفوذها، أيضًا من أسباب إعادة القوات دعم القوات الاتحاد الافريقي، بالإضافة إلى أن القاره الأفريقية ساحة للتنافس بين القوى الكبرى؛ وبالتالي فإن خروج الولايات المتحده الأمريكية من هذا التنافس سوف يؤثر على مصالحها لصالح القوى الأخرى؛ حيث تتخوف الولايات المتحده الأمريكية من الوجود الصيني والروسي في القاره وبالأخص في منطقه القرن الإفريقي، وبعد عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، ركزت استراتيجية الولايات المتحدة على توجيه وتفيذ ضربات جوية د تنظيم الدولة الإسلامية وليس حركة الشباب المجاهدين، الأمر الذي ساهم في زيادة نشاط الحركة خلال الفترة الحالية. [٢٠٥]

٢٠٥ احمد عسكر، **اعاده الولايات المتحده نشر قوتها في الصومال الدوافع والسيناريوهات**، مركز الامارات للسياسات، ٢٠٢٢، الرابط التالي:-https://epc.ae/ar/details/scenario/ieadat-alwilayat-almutahida-nshr-quuatiha-fi-alsuwmal-aldawafie-walsiynaryuhat

➢ الخاتمة :

من خلال ما تم استعراضه في البحث يتضح أن الارهاب ظاهرة قديمة؛ توجد مجموعه من العوامل التي ساعدت على انتشاره، كما توجد العديد من الآليات لمكافحته عالميا في ضوء المنظمات الدولية، تعاني القارة الافريقية من الإرهاب وله العديد من الاسباب التي كان لها أثر في انتشار الارهاب في القارة تنقسم الى أسباب داخلية واخرى خارجية، هذا بالإضافة إلى أن تداعيات التنظيمات الارهابيه في القارة تمتد الى كافة اقاليم القارة؛ وذلك على الرغم من الاستراتيجيات المختلفه في القاره لمواجهة الارهاب، كما تم التطبيق على حركة الشباب المجاهدين في الصومال اما اسباب انتشار الارهاب في الصومال فهي متنوعه ما بين اسباب داخلية واخرى خارجية، بالإضافة إلى أن لحركة الشباب المجاهدين في الصومال تداعياتها لا تقتصر فقط على الداخل الصومالي، وانما تمتد الى المحيط الاقليمي وحتى على مصالح القوى الكبرى في القرن الأفريقي؛ فهي مصنفه كواحدة من اخطر التنظيمات الإرهابية في العالم؛ وذلك على الرغم من مختلف الاستراتيجيات المتبعه لمواجهة الحركة.

➢ النتائج :

١.توجد العديد من الاسباب والدوافع التي ساهمت في انتشار الإرهاب؛ منها ما هو فردي وأخرى تتعلق بالدولة، ويمكن إسناد هذا إلى عدة أسباب منها:

- تدهور الأوضاع السياسية بسبب انخفاض نسبة المشاركة السياسية.
- ايضا سوء الأحوال الاقتصادية مثل انتشار البطالة والفقر وانخفاض معدلات الأجور.
- اسباب اجتماعية تتمثل في معاناة الاقليات العرقية والدينية من التهميش الاجتماعي وبالتالي تلجأ الى الأعمال الإرهابية او الانضمام إلى الجماعات الإرهابية.
- توجد ايضا عوامل دولية اهمها الاستعمار في ضوء التنافس الدولي بين القوى الكبرى على ثروات العالم، فقد ظهر الفكر الارهابي بداية من مقاومة الشعوب للاستعمار وتنفيذ الاغتيالات لكن بعد ان أصبح الاحتلال مخالف للأحكام الدولية باتت هناك اساليب اخرى للتدخل في شئون الدول الداخلية وخصوصا التي تذخر بالموارد وذلك من اجل السيطرة على مواردها.
- ايضا دوافع اخري على المستوى الدولي تتمثل في تدهور الاوضاع الاقتصاديه الدولية وانتشار التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام، لدرجة ان أصبح ما يحدث في مكان يكون له صدى في العالم اجمع.

٢.على الرغم من الجهود الدولية المختلفة لمكافحة انتشار الارهاب التي من ضمنها دور منظمة الأمم المتحدة، وذلك في ضوء محاولاتها لمواجهه الارهاب من خلال مجموعه من الجهود؛ عقد اتفاقيات ومعاهدات دولية وإصدار الصكوك العالمية مثل اعلان ١٩٩٤ ، ارساء مجموعة من القواعد الأساسية من ضمنها رفض الافعال الإرهابية وكل ما يبث الرعب والفزع ويهدد السلم والامن الدوليين،كما توجد ايضا مجموعة من المنظمات المتخصصة في مكافحة الإرهاب منها المنظمة الدولية للطيران المدني، المنظمة الدولية للملاحة البحرية في مكافحة الإرهاب، منظمة الشرطة الجنائية الدولية.

٣.في هذا الصدد تتضح أهمية الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية الاقليمية، حيث تستعين بها المنظمات الدولية العالمية في كثير من الأحيان، لكونها أكثر دراية بشؤون الإقليم، مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي. وعلى الرغم من كافة الجهود المبذولة، سواء على مستوى الدول عن طريق قوانينها الداخلية، أو على المستوى الدولي من خلال دور المنظمات الدولية العالمية والإقليمية، فإن الإرهاب ما زال يمثل ظاهرة منتشرة لها صداها على المستوى العالمي، مع زيادة تغلغلها وتنوع عملياتها الإرهابية.

٤. تعاني القارة الإفريقية من الإرهاب، وذلك على الرغم من مميزاتها المتنوعة، ومنها موقعها الجغرافي المتميز، ومواردها المختلفة، وثرواتها الطبيعية، ومميزاتها الجيوسياسية. فهي واحدة من أغنى قارات العالم، وتُعدّ خزان العالم من الثروات مثل النفط والغاز الطبيعي، إضافة إلى اليورانيوم الذي يُستخدم في المفاعلات النووية، وكذلك الأراضي الزراعية غير المستغلة، إلا أن هذه الموارد تؤثر سلبًا على القارة في ضوء التوزيع غير العادل للموارد، والزيادة السكانية، والعوامل البيئية مثل التصحر. وباعتبار القارة من أكثر المتضررين من الأعمال الإرهابية، فهي تعاني من انتشار الإرهاب، حتى وإن لم تنشأ الحركات الإرهابية فيها، إلا أنها تتخذها ملاذا لها. ولهذا، فإن القارة تُعدّ محل اهتمام الباحثين على مستوى العالم، وليس الباحثين العرب

فقط.

٥. تتعدد عوامل انتشار الإرهاب في القارة، منها:

- معاناة القارة من الاستعمار لاستغلال مواردها، في ضوء سياسة الاستعمار في زعزعه الاستقرار لأحكام سيطرته على المستعمرات، فقد كان يدعم النزاعات الاثنية والحروب الاهلية التي مازالت تعاني منها القارة لعل احدثها الاحداث الأخيرة الواقعة في السودان.
- تدهور الأحوال الاقتصادية كان لها دور في انتشار الارهاب في القارة، وذلك على الرغم من انها تعتبر مخزن عالمي للموارد الطبيعة؛ الا ان مؤشرات الفقر بداخلها مرتفعة ايضا تفاقم الديون وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي.
- عوامل سياسية وهي النظم الاستبدادية وغياب الديمقراطية وانتشار الفساد بكافة صوره.
- عوامل اجتماعية وهي سيادة النظام القبلي والصراعات التي تُعاني منها القارة.
- تدهور الأوضاع الصحية وانتشار الأمراض ونقص الغذاء.
- معاناة القارة من تغير المناخ التي تستغلة الجماعات الإرهابية في التوغل داخل القارة.
- النمو السكاني المرتفع وما يمثله من عبء على الدولة، في ضوء الامية والبطالة وارتفاع نسبة الاعالة والافتقار الي التنسيق بين السياسات.
- في ضوء ما سبق تستقطب الجماعات الارهابية الشباب في ضوء معاناتهم من الاوضاع السابقة.
- كما ان التدخلات الخارجية كان لها أثرها الكبير في انتشار الارهاب في القارة؛ التي لها أهمية على المستوى العالمي ومن هذة الدول الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وايران وتركيا واسرائيل؛ ومحاولات التغلغل داخل القارة قد يأخذ طابع أمني مثل الولايات المتحدة الأمريكية؛ او دور الصين كقوة اقتصادية ايضا التدخلات الفرنسية في القارة.
- وبالتالي فإن للإرهاب الكثير من التداعيات على القارة وبالأخص منطقة الغرب والساحل الأفريقي.

٦. في ضوء ما سبق، توجد العديد من الآليات والجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في القارة، منها: على مستوى دول القارة: من خلال التشريعات الداخلية، ودور الاتحاد الإفريقي بصفته المنظمة الإقليمية الأساسية، حيث أنشأ عام ٢٠٠٤ المركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب بهدف تنسيق المعلومات وتسهيل تبادلها بين الدول. كما يقوم الاتحاد الإفريقي عبر أجهزته، مثل مجلس السلم والأمن ومفوضية الاتحاد الإفريقي، بدور مهم في مكافحة الإرهاب. هناك أيضًا التنظيمات الإقليمية الفرعية التي نجحت في هذا المجال، مثل منظمة الإيجاد ومنظمة الإيكواس. على المستوى الدولي: التعاون بين الاتحاد الإفريقي والإنتربول في حفظ السلم والأمن في القارة، إضافة إلى دور الأمم المتحدة باعتبارها منظمة عالمية هدفها الأساسي الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، حيث أولى مجلس الأمن اهتمامًا خاصًا بمناقشة قضايا مكافحة الإرهاب في إفريقيا. وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن الإرهاب ما زال يمثل تهديدًا أساسيًا. ويمكن إسناد ذلك إلى عدة أسباب، منها ضرورة القضاء أولا على مسببات الإرهاب، وتبني مفهوم الحكم الرشيد وتطبيقه، والتأكيد على أهمية دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب.

٧. عند التطبيق على دولة الصومال، نجد أن كل ما سبق ينطبق عليها، فهي تعاني من أزمات سياسية متعددة تتمثل في ضعف النظام السياسي، وانهيار الدولة، وغياب الديمقراطية، وانتشار الفساد، ومعاناتها من الانقسامات الإثنية والحروب الأهلية. ومن العوامل الأخرى: الفقر، والبطالة، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وسوء النظم التعليمية، وتدهور الأوضاع الصحية، وانتشار الأمراض. كما أن التدخلات الخارجية أثرت على الدولة، حيث أصبحت الصومال، بسبب موقعها المتميز، محل تنافس بين القوى الكبرى مثل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، إضافة إلى الصراعات الإقليمية كالنزاع الصومالي-الإثيوبي.

٨. تشكل هذه العوامل بيئة خصبة لانتشار الإرهاب في الدولة، ومنها حركة الشباب المجاهدين الصومالية التي تُعدّ من أخطر الحركات الإرهابية في العالم، وتتبع تنظيم القاعدة. وكما ذكر سابقًا، فإن القارة لم تكن سببًا في نشأة الجماعات الإرهابية، بل أصبحت ملاذًا لها. وينطبق ذلك على هذه الحركة، التي نشأت نتيجة هروب الشبكات الإرهابية من المملكة العربية السعودية ومصر إلى الصومال. تعتمد الحركة على مصادر تمويل متعددة، منها الضرائب غير القانونية، والاتجار غير المشروع، إضافة إلى التمويل الخارجي.

وتهدف إلى منع كافة التدخلات الخارجية في الدولة، وإقامة دولة إسلامية.

٩. للحركة تداعيات سلبية على الصومال، لكن خطرها لا يقتصر على الدولة فحسب وانما يمتد الى دول الجوار:

- تأثيرها على الصومال: تدهور الأوضاع السياسية والأمنية، والسيطرة على بعض الموانئ ما أثر سلبًا على التجارة، وإضعاف الاقتصاد، وزيادة أعداد اللاجئين، والتأثير السلبي على التنمية وقطاعات مثل السياحة والاستثمار.
- تأثيراتها الإقليمية: تمتد عملياتها إلى خارج الصومال، خاصة في كينيا، حيث تضررت السياحة والاستثمارات، إضافة إلى تدفق اللاجئين الصوماليين إليها. كما تأثرت إثيوبيا وتنزانيا وأوغندا بنشاط الحركة.

١٠. توجد مجموعة من الجهود المبذولة لمكافحة الحركة:

- على مستوى الصومال، أصدرت الحكومة عام ٢٠١٦ قانون مكافحة الإرهاب، واعتمدت الحكومة الصومالية على عدة أساليب لمكافحة الارهاب منها العشائر وعسكرة الإعلام؛ لمنع تأثير الحركة على الرأي العام ومواجهة مصادر تمويل الحركة؛ وفي ضوء هذا تبنت الصومال مكافحة الحركة على ثلاث محاور وهي : المحور العسكري والمالي الايديولوجي كما توجد استراتيجيات اخرى لمواجهة الحركة من ضمنها دور الاتحاد الافريقي، فقد قام بتشكيل حركة امصيوم، وقد تعاون مع المجتمع الدولي من خلال تنظيم مؤتمرات لدعم الحكومة الصومالية، كما نجح الاتحاد الأفريقي في تحقيق نتائج إيجابية منها تحرير بعض المناطق من سيطرة الحركة؛ أيضًا قد بذل جهود في دعم التنمية في الدولة وتعزيز البنية التحتية وتعزيز فرص العمل والتعليم، كما يعمل على تشجيع التعاون الأمني الإقليمي والدولي من أجل مكافحة الحركة.
- استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الحركة على الرغم من تنوع سياسات مكافحتها على المستوى الداخلي وعلي مستوى الاتحاد الافريقي بل والمستوى الإقليمي؛ وايضا استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الحركة وخاصة منذ الاهتمام الأمريكي بمكافحة الارهاب منذ احداث ٢٠٠١، ايضا بسبب تعرض سفارتي كينيا وتنزانيا لهجوم ارهابي عام ١٩٩٨، في ضوء هذا اختلفت حجم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الحركة؛ وفقا لاختلاف الإدارات الأمريكية، فعلي سبيل المثال تبنت ادارة ترامب سياسة تعتمد على تقليل عدد القوات الأمريكية في المنطقة، وعام ٢٠٢٠ تم سحب جميع القوات الأمريكية من الدولة لكن إدارة الرئيس جو بايدن أعاد عام ٢٠٢٢ القوات الأمريكية وكانت تتكون من ٥٠٠ جندي أمريكي، وذلك بسبب زيادة العمليات الإرهابية وتخوفًا على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في المنطقة، وعلى الرغم الجهود السابقة الا ان الحركة مازالت محتفظة باستراتيجياتها وتقوم بالعديد من العمليات الإرهابية، كما أنها لا تقتصر على الأهداف العسكرية فقط، لكنها تستهدف المدنيين أيضًا، ونتيجة لكونها تابعة لتنظيم القاعدة فهي انتقامًا على مقتل أيمن الظواهري زعيم القاعدة قامت بتنفيذ ضربة عسكرية ضد فندق الحياة وقد نشرت القاعدة هذة العملية ردًا على مقتل زعيمها.
- وعلى الرغم من نجاح بعض الاستراتيجيات في مكافحة الحركة وتحقيق تقدم عليها وإخراجها من بعض القرى، إلا انها تعود لقوتها مرة أخرى وقد يعود ذلك إلى عدم التنسيق بين سياسات مكافحة الحركة، فعلي مستوى الدول يجب أولا مكافحة أسباب انتشار الارهاب وبالتحديد الحركة داخل الصومال من خلال مكافحة تدهور الأوضاع السياسية وزيادة نسبة المشاركة السياسية و مواجهة الفقر وكل مسببات الارهاب التي قد سبق ذكرها، إلا إن الدول تهتم بمواجهة الحركة عسكريًا فقط دون الاهتمام بالمواطنين وعدم مواجهة مشاكلهم وعدم النظر الى معاناتهم؛ وبالتالي يسهل استقطابهم من قِبل الجماعات الإرهابية، فعلي سبيل المثال قامت كلٍ من كينيا وتنزانيا بتنفيذ قانون وهو القتل خارج دائرة القضاء وهو قتل من يشتبه بهم انهم منضمين الى الحركه وذلك دون اللجوء إلى القضاء؛ وفي ضوء هذا تم قتل مجموعه من الرموز الدينية في كينيا وهذا اثار غضب المواطنين، وبالتالي فإن هذا يساعد الحركة اكثر ويكسبها شعبيه اكبر في كينيا، أيضًا نفس الحال ينطبق على تنزانيا، بالإضافة إلى التخبط في الاستراتيجية الأمريكية لمواجهة الحركة بداية كان الوجود الأمريكي مقتصر فقط في مقديشيو وقاعدة جوية في جنوب السودان وعدد القوات وقتها لا يتجاوز ١٠٠ فقط؛ وسياسة ترامب في سحب القوات ثم بعد ذلك أعاد بايدن القوات لكن بعدد أقل مما كان موجود قبل سحبهم، وبعد عودة. دونالد ترامب في ولاية ثانية، ركزت الاستراتيجية الأمريكية على توجيه ضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى إن قرار الاتحاد الإفريقي بإرسال قوة إفريقية عام ٢٠٠٧ متكونة من ٨٠٠٠ جندي إلى، كان بعد ضغط من إثيوبيا لمدة ستة أشهر وكان

هدفها هو حماية المؤسسات الحكومية والانتقالية، وتدريب قوات الامن الصومالية، وتوصيل المساعدات الإنسانية، وتأمين السبل التي تساعد على توصيلها؛ ولكن هذه هي الأهداف المعلنة وهذا لا يمنع الهدف الأساسي وهو منع وصول المحاكم الإسلامية إلى العاصمة مقديشيو وتطورت البعثة في الصومال فيما بعد.

وفقًا لما سبق يتضح التخبط في استراتيجيات مكافحة الحركة لذلك يجب أن يتم التنسيق بين كافة هذة السياسات للتمكن من مكافحة الحركة.

- **التوصيات: نتيجة لما سبق عرضة من معاناة القارة بشكل عام والصومال بالتحديد من انتشار الارهاب؛ ولكون جمهورية مصر العربية واحدة من الدول الافريقية التي تعاني ايضا من الإرهاب حتى وان اثبتت الدوله حاليا قدر من أحكام السيطرة على هذه الجماعات، الا انها ما زالت تعاني منه لذلك يجب اتباع عده استراتيجيات منها:**
  - **يجب القضاء على أماكن تغلغل الجماعات الإرهابية، فهي تستغل الاماكن الصحراويه؛ كما تتخذها ملاذ من الحكومة لذلك يجب تطوير هذة الاماكن وأحكام سيطرة الجيش على كافة انحاء الدولة.**
  - **تحسين النظم السياسية ووضع الديمقراطية موضع تنفيذ.**
  - **مقاومة الفساد بكافة أنواعه.**
  - **الاهتمام بالتعليم ونشر الثقافة والتوعية الإسلامية الصحيحة، بعيدا عن الأفكار المتشددة التي تتبناها الجماعات تتبناها الجماعات الإرهابية.**
  - **تحسين الاوضاع الاقتصادية والقضاء على الفقر وحسن استغلال الموارد الاقتصادية بالقارة.**
  - **التنوع في أدوات مكافحة الإرهاب وعدم التركيز فقط على الأدوات العسكرية.**
  - **توحيد العشائر ومحاولة حل الخلافات بينها و مقاومة الحروب الاهلية.**
  - **وضع استراتيجيات متكاملة بين دول القارة من اجل محاصرة الارهاب.**

قائمة المراجع

اولا: المراجع بالغة العربية:

الكتب:

١. **إجلال محمود رأفت، القرن الافريقي التغيرات الداخلية و الصراعات الدولية، جامعة القاهرة، دار النهضة العربية، 1985.**

٢. **أكرم الكوردي، إشكالية تعريف الإرهاب، دراسة قانونية، (مؤسسة محكمة الاستئناف بمنطقة دهوك، 2/10/2019).**

٣. جمال سلامة على، تحليل العلاقات الدولية (دراسة في إدارة الصراع الدولي)، (القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠١٣).

٤. حليمة خراز، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ودورها في لمكافحة الإرهاب، جامعه عبدالحميد ابن باديس، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥).

٥. د. رقية شاكر، الارهاب: مفهومه وأسبابه وأساليب معالجته من منظور إسلامي، جامعه بغداد، كلية التربية.

٦. سالي محمد فريد, الابعاد الاقتصادية والاجتماعية في خطة التنمية الأفريقية ٢٠٦٣ , جامعة القاهر

٧. صالح بن غانم السدلان، اسباب الارهاب والعنف والتطرف، كلية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ب ت.

٨. عبد الودود نفيس، الارهاب ومفهومة المعاصر واسبابه وسبل مواجهته، الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر، ٢٠٢٠.

٩. عبدالله عثمان، الصراع الأهلي في الصومال، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (دراسات معاصرة، الرياض، ٢٠٠١).

١٠. عثمان على حسن، الإرهاب الدولي ومظاهرة القانونية والسياسة في ضوء أحكام القانون الدولي العام، (كردستان، مطبعة مناره، ط١، ٢٠٠٦).

١١. محمد ابو القاسم، الدوله والقانون، تونس، المؤسسة الوطنية للنشر، 2007.

١٢. محمد خيري، المنظمات الدولية والإقليمية والتعاون الدولي، دار الفارابي للنشر والتوزيع في القاهرة، مصر، 2015.

١٣. محمد رياض، كوثر عبد الرسول، افريقيا، هنداوي، ٢٠١٥.

١٤. هشام بشير، عبدالعال الديربي، المدخل لدراسة القانون الدولي العام، (جامعه السويس، كليه السياسة و الاقتصاد، ٢٠١٩).

١٥. هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠5.

١٦. وحيد عبدالمجيد، السياسة الخارجية، موسوعة الموارد الحديثة، ط ٤، 1999.

- **الدوريات والتقرير:**

١. ا. د. مثني العبيدي، ازمة الإرهاب في افريقيا.. خطر متزايد، جامعه تكريت، (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ع ٣٠، ٢٠٢٢/٥/١٢).

٢. احسان عبد المنعم عبد الهادي، دواعي واسباب ظاهره العنف والارهاب المجتمعي: رؤيه فقهية، مجله الجامعة العراقية، مجلد١،عدد ٥٨، ١٤٤،الرابط التالي: http://search.mandumah.com/Record/1355573

٣. أحمد علي، الأثر الاجتماعي والاقتصادي لتمرد حركة الشباب في الصومال، المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة والإدارة، مج ٥، ع ٣، ٢٠١٧.

٤. اسلام المراغي، الارهاب ملامح متغيره ومخاطر محتمله قادمه، مجلة اوراق الشرق الأوسط، العدد ٩٤، ٢٠٢٣.

٥. أميرة عبد الحليم، أجندة الاتحاد الافريقي ٢٠٦٣.... ومكافحة الارهاب، ب ت.

٦. أميره محمد عبد الحليم، تحولات ظاهره الارهاب في افريقيا خلال الفترة (٢٠١١ :٢٠٢١), مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2021،مجلد 30، عدد 326.

٧. انسام فائق عبد الرزاق العبيدي، ظاهرة الارهاب بين الواقع والحلول المقترحة، مجله قضايا سياسيه، كليه العلوم السياسية، جامعة النهرين، عدد ٦٢، ٢٠٢٠.

٨. ايمن زهري، تداعيات الصراعات والنزاعات المسلحة في افريقيا على زياده اعداد اللاجئين والنازحين، آفاق اجتماعية، العدد الثاني، ٢٠٢١.

٩. ايوب طه، الأبعاد الاستراتيجية في العلاقات الصينية الروسية بالدول الأفريقية والعربية للفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٥، مجلة السودان، (مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، س 6، ع 7، 9/2016).

١٠. بان الصائغ، الحرب الأهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية، مجلة التربية والتعليم، (جامعة الموصل، كلية التربية، مج ١٦، ع ١، ٢٠٠٩.

١١. بسام المسلماني، المجاعة في الصومال وصراع الداخل والخارج، قراءات افريقية، (المنتدى الاسلامي، ع 10، ديسمبر، 2011).

١٢. تحسين محمد انيس شرادقة، دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف (دراسة ميدانية)، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحه الارهاب، جامعه الزرقاء، الاردن، ٢٠١٦.

١٣. تقارير دولية، مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢م قياس تأثير الإرهاب، (التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، ع ٣٧، ٢٠٢٢/٥/٩).

١٤. جبار علي عبد اللّه جمال الدين، التعددية الحزبية في افريقيا: تجاربها و افاقها المستقبلية، جامعه الكوفة، مجلد ١٣، عدد ٤٩ ,٢٠٢١..عبد السلام علي مصباح، الحروب الأهلية الأفريقية الاسباب والنتائج الحالة الصومالية نموذجا، مجله الدراسات الاقتصادية، مجلد ١, عدد ١, ٢٠١٨.

١٥. جعفر سعد، الإرهاب مفهومه وطبيعة وابعاده من منظور فقه الجهاد: حالة نيجيريا نموذجا، مجله العلمية للدراسات الفقهية والأصولية، (الجامعة الإسلامية العلمية كليه، معارف الوحي والعلوم الإنسانية، مج ٥، ع ٢، ٢٠٢١).

١٦. جلال عزيز، الإرهاب بين الحقيقة والباطل، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع ٤٣، ٢٠١٩/٩).

١٧. جلال فقيرة، الازمة الصومالية بين انهيار الدولة وتعثر جهود إعادة البناء، شؤون العصر، (المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، مج ٦، ع ٦، مارس، ٢٠٠٢).

١٨. جيهان عباس، العلاقات الاقتصادية الصينية الافريقية: دراسة تحليلية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، مج ١٦، ع ١٥، ٢٠٢٢/٧).

١٩. حامد السويداني، السياسة التركية تجاه افريقيا في عهد حزب العدالة والتنمية، جامعه بغداد، (مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات، مج ٣٠، ع ٤، ٢٠١٩).

٢٠. حسن الرشيدي، افريقيا جسر الأمة للخروج من التبعية، البيان، (المنتدى الاسلامي، ع ٣٧١، ٢٠١٨/٤)

٢١. حمدي عبد الرحمن حسن، الصراعات العرقية والسياسية في افريقيا(الاسباب والانماط وافاق المستقبل)،

قراءات أفريقية، عدد ١، ٢٠٠٤

٢٢. حمدي عبد الرحمن حسن، معضلات افريقيا (الانتقال المتعثر، الارهاب، التدخل الخارجي)، المستقبل، ط١، ٢٠٢٢.

٢٣. خضير ياسين الغانمي، ظاهرة الارهاب الدولي.... العوامل الدافعة وكيفيه معالجتها، جامعة اهل البيت، العدد ١٦.

٢٤. خلود خميس، السياسة الخارجية الصينية تجاه القارة الأفريقية، مجلة كلية التربية للبنات، (جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مج ٢٤، ع ٤، ٢٠١٣).

٢٥. د. أبشر الأمين، الموقع الجغرافي للصومال وأثره في بنائه السياسي، جامعة افريقيا العالمية، (مركز البحوث والدراسات الافريقية، ع ٣٤، السودان، ديسمبر، ٢٠١٥).

٢٦. دلال بسما، ظاهرة الإرهاب: جذورها الفكرية والتاريخية دراسة في أبعادها الاجتماعية والسياسية حتى نهاية الثورة الفرنسية، الدفاع الوطني اللبناني، (العدد ٣٩، ٢٠٠٢).

٢٧. رامي عاشور، مستقبل الإرهاب في افريقيا.. كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (جامعه بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، ع 16، اكتوبر، 2022).

٢٨. رامي علي محمد عاشور، مستقبل الارهاب في افريقيا.... كأحد مظاهر الحروب الجديدة في العالم، مجلة السياسة والاقتصاد، مجلد ١٧، عدد ١٦، ٢٠٢٢، الرابط التالي : http://search.mandumah.com/Record/1336278

٢٩. رغدة خيار، نحو تفعيل دور المنظمات الدولية الاقليمية في مكافحة جريمتي تبييض الاموال وتمويل الارهاب الدولي، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، مجلد ٦, عدد ٢, ٢٠٢١, الرابط التالي : http://search.mandumah.com/Record/1170935

٣٠. زينب عبدالله و سند وليد، الاطماع الأمريكية في القارة الأفريقية، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية.

٣١. سومر منير صالح، شهر اسماعيل الشاهر، الدوجمائية دراسة في مسببات التعصب الديني، قضايا التطرف والجماعات المسلحة ، (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، العدد الثاني، نوفمبر ٢٠١٩).

٣٢. الصادق محمود عبد الصادق, مقومات ومعوقات التنمية الاقتصادية في افريقيا: نظرة جغرافية، مجله الجامعة الاسمري، ع ٢١، ٢٠١٤.

٣٣. صالح إسماعيل بدوي، مدى فاعلية الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب، الجامعة الأردنية، (كلية علوم الشريعة والقانون، مج ٤٥، ع ٤، ملحق ٣، ٢٠١٨).

٣٤. صبحي رمضان فرج سعد، الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في افريقيا جنوب الصحراء، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مجلد ٤ عدد ١٣.

٣٥. طارق ميرغني محمود، توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل الالكتروني: دراسة وصفيه للمخاطر وكيفيه المواجهة، مجله القلزم للدراسات الإعلامية، عدد ٢، ٢٠٢٢.

٣٦. عبد الامير عيسى الاعرجي، التطور التاريخي لنشوء الفرق الإرهابية والجذور الفكرية للتطرف، العقيدة، العدد ٦، ١٤٣٦.

٣٧. عبد الرحمن علي ابراهيم غنيم، مفهوم الارهاب الدوافع- الاهداف-الاشكال، مجله قانون الدولي للدراسات البحثية، العدد الثاني، ٢٠١٩.

٣٨. عبد السلام ابراهيم بغدادي، تحولات الفرقاء في المشهد السياسي الصومالي المعاصر، دراسات دولية ، ع ٤٣.

٣٩. عبد الكريم هشام، تأثير التعددية الاثنية وازمات الهوية على الاستقرار السياسي في افريقيا، مجله قضايا معرفية ، مجلد ٢ ,العدد ٢, ٢٠٢٢.

٤٠. علي الخفاجي، مشكلة الإرهاب، مجلة كلية التربية، (جامعة بابل، كلية التربية، ع ٤، ٢٠٠٩).

٤١. غادة كمال محمود, دور المنظمات الإقليمية الفرعية في مكافحة الإرهاب في إفريقيا, مجلة الشؤون الأفريقية، مجلد ٦, عدد ٢٣ , ٢٤, ٢٠١٨.

٤٢. غريب منية، الآليات الدولية لمكافحة الإرهاب، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، (جامعة عبد الحميد بني باديس مستغانم، كليه الحقوق والعلوم السياسية، مخبر حقوق الانسان والحريات العامة، مج ٥، ع ١، ٢٠٢٠).

٤٣. كرم سعيد، دوافع وأدوات الدور التركي في افريقيا، (السياسة الدولية، مج ٥٣، ع ٢١٢، ٢٠١٨/٤).

٤٤. كمال سالم السكري، الصراعات والحروب الاهلية واثارها على القارة الافريقية، جامعة الزيتونة، عدد ١٦، ٢٠١٥.

٤٥. ماري مرجان، التطور التاريخي لظاهرة الإرهاب، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة، (جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، مج ١٣، ع ٣، ٢٠٢٢/٧)

٤٦. محمد شحاته، نظرة على تاريخ الإرهاب، الوعي الإسلامي، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س ٥٦، ع ٦٤٤، ٢٠١٨/١٢).

٤٧. محمد خليل، دور منظمة الطيران المدني الدولية في مواجهه الإرهاب الدولي، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الاول: مواجهه التحديات السياسية والاقتصادية في الأطر الإقليمية والدولية، (جامعة بني سويف، كلية سياسة واقتصاد، مج ٢، مارس، ٢٠١٨).

٤٨. مراد العيناني، افريقيا من منظور القوى الكبرى: ساحة للتنافس على مخزون استراتيجي، مركز الخليج للأبحاث، (مركز الخليج للأبحاث، ع ١٢٥، نوفمبر، ٢٠١٧)، تاريخ الدخول للموقع: ٢٠٢٣/٤/١٧، ٢:٥٥ ، الرابط: https://cutt.us/mXhl8

٤٩. مصطفى إبراهيم سليمان الشمري، العلاقات الكينية الصومالية دراسة في التطورات السياسية والقضايا الخلافية، قضايا سياسية، عدد ٦٥.

٥٠. مصطفى صلاح، النفوذ الفرنسي في افريقيا: التأثير والانعكاسات، المركز العربي للبحوث والدراسات، (آفاق سياسية، ع ٣٢، ٢٠١٨).

٥١. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب، برنامج التدريب القانوني على مكافحة الإرهاب ، (النمطية ٣، نيويورك ، ٢٠١٢)

٥٢. نادية عبد الفتاح عشماوي، مكافحة الارهاب العقائدي : مقاربات لتجارب إقليمية :دراسة مقارنه لأداء كلا من القوى المشتركة لمنطقه الساحل الافريقي والاسيان في جنوب شرق اسيا، مجله الاستواء، عدد ١٨، ٢٠١٩، الرابط التالي: http://search.mandumah.com/Record/1053502

٥٣. نجلاء مرعي، الثروة النفطية والتنافس الدولي الاستعماري الجديد في افريقيا، المركز العربي للدراسات

الإنسانية، (مجلة البيان السعودية، التقرير الاستراتيجي السابع الصادر عن مجله البيان الامه في مواجهه مشاريع التفتيت. ع. التقرير 7، الرياض 2010).

٥٤. نجمي رجب ضياف، اثر الاستعمار الأوروبي على أفريقيا، مجله التربوي، جامعه المرقب، عدد ٧، ٢٠١٥.

٥٥. نهاد احمد مكرم عبد الصمد، الارهاب وتحديات التنمية المستدامة في منطقه القرن الأفريقي، مجله كليه السياسة والاقتصاد، العدد الرابع، ٢٠١٩.

٥٦. هالة الحسين، الإرهاب الدولي: مفهومه وأشكاله، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، (المركز القومي للبحوث غزة، مج ٦، ع ١٢، ٢٠٢٢/٤).

٥٧. هناء الصادق، النزاعات العرقية والمذهبية دراسة حالات في المنطقة، مركز دراسات الوحدة العربية، الجزائر، ٢٠١٥.

٥٨. وليد الطيب، التنافس الصيني الامريكي على افريقيا، (مجلة رؤية تركية، ع ١٦، ٢٠١٥).

- الرسائل العلمية:

١. ابو بكر علي، اشكاليات بناء الدولة في افريقيا السودان نموذج، رسالة ماجستير، (جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2012).

٢. اسماء شمول، التنافس الاوروبي في افريقيا ومؤتمر برلين(١٨٨٤ – ١٨٨٥) الكونغو نموذجا، (رسالة ماجستير مقدمه الى: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٥).

٣. بدر أحمد، تحديات التحول الديمقراطي في افريقيا السودان نموذج، رساله ماجستير، (جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2008).

٤. بدرة الزبن، الارهاب فضاء الالكتروني دراسة مقارنه، رسالة دكتوراه، (جامعة عمان العربية، كلية القانون، الأردن، ٢٠١٢).

٥. حسن عزيز نورا الحلو، الارهاب في القانون الدولي دراسة قانونيه مقارنه (رسالة ماجستير مقدمه الى: الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، فنلندا)، ٢٠٠٧.

٦. حليمة محمد، الدور الاقليمي لحل النزاعات في الصومال دلالات و مالات ١٩٩٠-٢٠١٦، رسالة دكتوراه، (جامعة افريقيا العليا، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، السودان، 2019).

٧. خالد عبدالله، الاثر القبلي على السياسة والامن في الصومال في الفترة ١٩٦٠ - ٢٠٠٨م، رسالة ماجستير، (جامعة ام درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان، 2010).

٨. خلد خلف النافعة، اتجاهات الجمهور الاردني إزاء قضايا الارهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الاخباريتان،(رساله ماجستير مقدمه الى: كليه الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠).

٩. سجى المراشدة، الارهاب وتأثيره على الامن الوطني الاردن دراسة حاله، رسالة دكتوراه، (الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2018).

١٠. سلطان عناد ابراهيم العينات، الالية الدولية لمكافحة الارهاب،(رسالة ماجستير مقدمه الى: كليه الحقوق، جامعه الشرق الاوسط، ٢٠١٨).

١١. سميه بلعيد، النزاعات الاثنية في افريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها (جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجا)، رسالة ماجستير مقدمه الى: كلية الحقوق، جامعه منتوري – قسنطينة، ٢٠١٠).

١٢. عبد الوهاب مؤمن، الفساد في المجتمع الصومالي دراسة تحليليه لعوامل ومظاهر الفساد في محافظه بنادر، رسالة دكتوراه، (جامعة ام درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان، 2017).

١٣. عبدالله الشيخ، القطاعات الاقتصادية في الصومال ودورها في التنمية، رسالة دكتوراه، (جامعة ام درمان الإسلامية، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية، السودان، 2008).

١٤. عصام جاسم، التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدولة واثروا على الاستقرار الداخلي دراسة تحليليه لعدد من الدول العربية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، العراق، 2017).

١٥. علي الاسطى، التنافس الامريكي الفرنسي على افريقيا، رسالة ماجستير، (جامعة ام درمان الإسلامية، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية، السودان، 2007).

١٦. علي شعبان، التنافس الأمريكي الفرنسي على افريقيا، رسالة ماجستير، (جامعة ام درمان، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، السودان، ٢٠٠٧).

١٧. فاتن على منصور، البطالة وأثرها على التنمية الاجتماعية، (رسالة ماجستير مقدمه الى: كليه الاقتصاد، جامعه تشرين، ٢٠١٤).

١٨. فايزة بن الشيخ، دور الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحه الارهاب في منطقه الساحل الافريقي، رسالة ماجستير، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2015).

١٩. محمد طلافحة، الارهاب الدولي عبر شبكه الانترنت دراسة مقارنه في النشاط السياسي والاقتصادي بين تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة ٢٠١٣- ٢٠١٩، رسالة ماجستير، (جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، 2021).

٢٠. محمد عمر، التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، رسالة ماجستير، (جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2018).

٢١. مدحت العمامي، الحروب الأهلية في افريقيا دراسة حاله اقليم دارفور، رسالة ماجستير، (جامعة بنغازي، كلية الاقتصاد، ليبيا، 2010).

- **المواقع الإلكترونية:**

1. African Manage كينيا تسعي لاتفاقيه حول الترويج السياحي مع تنزانيا, الرابط التالي: https://cutt.us/1ff3E تاريخ دخول الموقع : ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣.
2. DW ، حركه الشباب الصومالية، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://cutt.us/rvgle تاريخ دخول الموقع :٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.
3. Sky news, بعد هجوم الفندق هل خرجت حركة الشباب عن السيطرة الأمنية، ٢٠٢٢، الرابط التالي : https://cutt.us/xoCYN ، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ /٤/ ٢٠٢٣

٤. ابتدون الشافعي، الحرب المعلنة على حركه الشباب الصومالية تداعيتها المحلية وابعادها الإقليمية، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ النشر 10/1/2023، تاريخ الدخول للموقع 26/4/2023، الرابط: http://apa-inter.com/post.php?id=5611

٥. ابتدون الشافعي، الفيدرالية في الصومال اطماع التقسيم وتحديات الوحدة، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨.

٦. احمد عسكر، اعاده الولايات المتحده نشر قوتها في الصومال الدوافع والسيناريوهات، مركز الامارات للسياسات،

2022، الرابط التالي: https://epc.ae/ar/details/scenario/lieadat-alwilayat-almutahi-da-nshr-quuatiha-fi-alsuwmal-aldawafie-walsiynaryuhat

٧. أحمد عسكر، السياسة الأمريكية تجاه افريقيا في عهد بايدن حدود التغيير المحتمل، ترينذز للبحوث والاستشارات، السياسية الخارجية والعلاقات الدولية، تاريخ النشر 26/1/2021 ، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 8:00، الرابط: https://cutt.us/OeNQw

٨. احمد عسكر، حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي، الصومال اليوم، ٢٠٢٠، الرابط التالي: https://alsomalalyaum.com/1634/?amp=1 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٩. احمد عسكر، حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي، مركز الإمارات للسياسات، ١٨ /٢/ ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://epc.ae/ar/topic/the-increased-activity-of-al-shabaab-in-the-horn-of-africa-implications-and-limits

١٠. احمد عسكر، حدود وتأثير تصاعد نشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الأفريقي، الصومال اليوم، ٢٠٢٠، الرابط التالي : https://alsomalalyaum.com/1634/?amp=1 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٣.

١١. أحمد عسكر، حدود وتأثير ونشاط حركه الشباب المجاهدين في القرن الافريقي، الصومال اليوم، 2019، الرابط: https://alsomalalyaum.com/1634/?amp=1

١٢. احمد عسكر، هل بات القرن الأفريقي بصدد تأسيس تحالف اقليمي جديد، الرابطة الدولية الخبراء المحللين السياسيين، ٢٠٢٣، الرابط التالي: https://apa-inter.com/post.php?id=5780 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٣. احمد عسكر،لماذا تسعي اثيوبيا لامتلاك منفذ بحري؟،،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، الرابط التالي : https://acpss.ahram.org.eg/News/18849.aspx ، تاريخ دخول الموقع : ٢٩/ ٤ / ٢٠٢٣.

١٤. اديس بابا، يستنزف القارة.. ملف الإرهاب يحتل أجندة القمة، سكاي نيوز عربية، تاريخ النشر 18/2/2022، تاريخ الدخول للموقع 22/4/2023، الرابط: https://cutt.us/480i4

١٥. اسامة السعيد، داعش يغري المتطرفين ويتمدد في افريقيا... وتنظيم القاعدة يتراجع، الشرق الأوسط، ٢٠٢٣، الرابط التالي: https://cutt.us/ljic/s ، تاريخ دخول الموقع ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

١٦. اماني الطويل، هل من صعود للنموذج الطالباني في افريقيا، مجلس الوزراء، (مركز ومعلومات ودعم اتخاذ القرار)، 2021، الرابط التالي: https://www.idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/6265 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

١٧. الأمم المتحدة مجلس الامن، مجلس الأمن الدولي يمدد لعام آخر نظام الجزاءات على الصومال ومقديشو تعرب عن خيبة أمل، الرابط: https://news.un.org/ar/story/2022/11/1115692"1/1'

١٨. الأمم المتحدة، أمينة محمد : افريقيا تتأثر بالإرهاب اكثر من اي منطقة اخرى في العالم ومكافحة الارهاب تتطلب استجابات متعددة الأطراف ، 2022، الرابط التالي : https://news.un.org/ar/story/2022/11/1115367

١٩. الامم المتحدة، خبيرة أممية تدعو لدعم الصومال خاصة في هذه المرحلة عندما يصبح الاستقرار حقيقة واقعة

بشكل متزايد، الرابط: https://news.un.org/ar/story/2022/04/10'8112

٢٠. أميرة محمد عبد الحليم، حركه الشباب الصومالية والتحديات، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربه الارهاب، 2020، الرابط التالي: https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/Articles2342020.aspx ، تاريخ دخول الموقع ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣.

٢١. اميرة محمد عبد الحليم، سياسات مكافحة الإرهاب في الصومال، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، الرابط التالي : https://acpss.ahram.org.eg/News/16544.aspx

٢٢. الانتربول، الارهاب،الرابط التالي: https://www.interpol"int/ar/4/5 ،تاريخ دخول الموقع:15/ 3 /2023.

٢٣. الإنتربول، الانتربول والاتحاد الافريقي، الرابط التالي : https://www.interpol.int/ar/5/3/3

٢٤. الانتربول، برنامج الانتربول لدعم الاتحاد الأفريقي فيما يتصل بأفريبول ISPA)) ، 2023, , الرابط التالي : https://www.interpol.int/ar/5/4/1

٢٥. انور احمد ميو، حركه الشباب المجاهدين في الصومال نشأتها واقعها ومساراتها المستقبلية، المقالات- الدراسات، ٢٠١٥، ص ١٤١ : ١٤٤.

٢٦. انور احمد ميو، حركه الشباب المجاهدين في الصومال نشأتها واقعها ومسارتها المستقبلية، رؤيه تركية، 2015، الرابط التالي: https://cutt.us/ctkDe ، تاريخ دخول الموقع ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٢٧. البوصلة، تقرير عن السياحة في كينيا ومعالم الجذب الأعلى تقييما فيها، ٢٠٢٠، الرابط التالي: https://cutt.us/TKGEV ، تاريخ دخول الموقع ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

٢٨. جريدة القرن، آلاف اللاجئين الصوماليين بكينيا يعودون الي وطنهم، ٢٠١٤، الرابط التالي : https://www.alqarn.dj/Index.php/regional/2039 ، تاريخ دخول الموقع ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣.

٢٩. الجزيرة،حركه الشباب المجاهدين ، 2023، الرابط التالي: https://studies.aljazeera.net/en/node/3285 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٣٠. حسن ابو طالب، السودان في مواجهه المجهول، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023، الرابط التالي : https://acpss.ahram.org.eg/News/18858.aspx ، تاريخ دخول الموقع : ١٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٣١. حمدي عبد الرحمن حسن، مقاربات فعاله تحديات استراتيجية الصومال في محاربه الشباب ،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023، الرابط التالي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17840.aspx

٣٢. حمدي عبدالرحمن، السياسة الأمريكية تجاه افريقيا من العزلة إلي الشراكة، بوابة افريقيا الإخبارية، تاريخ النشر 25/12/2013، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 10:00، الرابط: https://cutt.us/ctuzP

٣٣. حنا عيسي، الارهاب تاريخه انواعه واسبابه، المركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام في الاردن، ٢٠١٤،الرابط التالي: https://cutt.us/qsUmo ،تاريخ دخول الموقع ١٥ / ٣/ ٢٠٢٣.

٣٤. د. اميرة عبدالحليم، هل عادت أفريقيا إلي واجهة الصراع الدولي؟، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ النشر: 20/8/2022، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 4:20، الرابط: https://cutt.us/W9772

٣٥. روضه عبدالغفار، هل تتغير السياسة الأمريكية تجاه افريقيا؟ ،مجلة المجتمع، تاريخ النشر 12/12/2020، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 6:30، الرابط: https://cutt.us/7YSwW

٣٦. سماح خالد زهران، أفريقيا إمكانيات و تحديات، جامعة عين شمس، ٢٠٢١، ص ٢، الرابط التالي : http:// search.mandumah.com/Record/1195157

٣٧. شرين محمد فهمي، تنامي دور التنظيمات الإرهابية في مالي وبوركينا فاسو المحفزات و التداعيات، ترينذز للبحوث والاستشارات، ٢٠٢٣، الرابط التالي : https://:X4BG1/us.cutt ، تاريخ دخول الموقع : ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

٣٨. الشافعي ابتدون ، الحرب المعلنة على حركه الشباب الصومالية تداعياتها المحلية و ابعادها الإقليمية، الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، 2023، الرابط التالي: https://apa-inter.com/post.php?id=5611 ، تاريخ دخول الموقع ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٣

٣٩. الشيخ محمد، حركة الشباب الصومالية تستعيد شبابها، الشرق الأوسط، ٢٠١٩، الرابط التالي: https:// cutt.us/J6tFn ، تاريخ دخول الموقع : ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٤٠. صلاح خليل، ازمه قياده حركه الشباب المجاهدين الصومالية بعد تصفية الرجل الثاني، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2022 الرابط التالي : https://ecss.com.eg/21448 /، تاريخ دخول الموقع :٢٧/ ٤/ ٢٠٢٣.

٤١. صلاح خليل، انسحاب حركة الشباب الصومالية من مواقعها : الأسباب و التداعيات، المركز المصري الفكر والدراسات الاستراتيجية، 2023، الرابط التالي : https://ecss.com.eg/32372 /، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

٤٢. صهيب محمود، حركة الشباب في الصومال وغياب الاستراتيجية الشاملة، العربي الجديد، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://cutt.us/DU4e5 ، تاريخ دخول الموقع : ٢٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٤٣. عبد الرحمن سهل يوسف، حركه الشباب الصومالية المخاطر والتهديدات الأمنية، المركز الأوروبي، 2021، الرابط التالي: https://cutt.us/HbtEk ، تاريخ دخول الموقع ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٤٤. عبد القادر مصطفى المحيشي وآخرون، جغرافيا القارة الافريقية وجزرها، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام, ط١، 2000، ص 35 : 47، الرابط التالي : http://search.mandumah.com/Record/833158

٤٥. عثمان ميرغني، هل تنجح دبلوماسية بايدن في افريقيا، العربي، تاريخ النشر 15/12/2022، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 9:15، الرابط: https://cutt.us/lymJK

٤٦. عصام عبد المنعم البدري، دور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب ٢٠٠١-٢٠٢٠، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١/١٢/١١، تاريخ الدخول الى الموقع: ٢٠٢٣/٣/١٧، الرابط: https://cutt.us/ytQBr

٤٧. فارس محمد العمارات، الاثار السياسية و الأمنية للإرهاب، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠٢١،الرابط التالي: http://www.acrseg.org/41858 ،تاريخ دخول الموقع: ١٦/ ٣ / ٢٠٢٣.

٤٨. محمد خالد, افريقيا بين تحدي التنمية وصراع النفوذ، البيان، 2023، الرابط التالي: https://www.al-bayan.ae/world/political-issues/2023-01-15-1.4597964 ، تاريخ دخول الموقع ١٥ / ٤ / ٢٠٢٣.

٤٩. محمد خالد، افريقيا.. القارة السمراء فى مرمى الإرهاب، البيان، تاريخ النشر 4/2/2021، تاريخ

الدخول للموقع 22/4/2023، الرابط: https://www.albayan.ae/world/political-issues/2021-02-04-1.4083234

٥٠. محمد شكري، المنظمات الدولية، موقع الموسوعة العربية، تاريخ الدخول للموقع: 4/5/2023، الرابط: https://sy.com.ency-arab/25931/7/details/law

٥١. محمد عبد الكريم, الارهاب في افريقيا بين الخريطة المتغيرة والاستجابات الاقليمية والدولية وسط افريقيا نموذجا، 2022، الرابط التالي : https://pharostudies.com/?p=11114 ، تاريخ دخول الموقع : ١٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

٥٢. محمد نبيل الشيمي، الطائفية وأثارها التدميرية على نسيج المجتمعات عامه وكيف نعالج مسبباتها، (المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٥)، الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=22853

٥٣. محمود زكريا ، دراسة في الاطر القانونية والمؤسسية: دراسة في الأطر القانونية والمؤسسية، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، الرابط التالي : https://pharostudies.com/?p=3384 ، تاريخ دخول الموقع ١٩ / ٤ / ٢٠٢٣

٥٤. مدحت مبارك جمعه علي العمامي، عبد اللّه محمد مسعود الدرسي، الحرب الاهليه في افريقيا؛ دراسة حاله اقليم دارفور، 2010، ص25، الرابط التالي : http://search.mandumah.com/Record/765735

٥٥. مرصد الازهر، الصومال تنتفض ضد الارهاب قراءه في المشهد الحالي ،2022، الرابط التالي: https://cutt.us/YUOij

٥٦. مركز الإمارات للسياسات، حرب بلا هوادة: مكافحة الإرهاب في الصومال في ظل شيخ محمود، ٢٠٢٣، الرابط التالي : https://epc.ae/ar/details/featured/mukafahat-al-iirhab-fi-alsuw-mal-fi-zil-riasat-shaykh-mahmud ، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٣.

٥٧. المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب و الاستخبارات، مكافحة الإرهاب لدول الاتحاد الافريقي.. استراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية، ٢٠٢٢، الرابط التالي: https://cutt.us/QHPGf تاريخ دخول الموقع : ١٨ / ٤ / ٢٠٢٣.

٥٨. مركز القرار للدراسات الإعلامية، دوافع وأدوات التغلغل التركي في منطقة القرن الأفريقي، تاريخ النشر 17/10/2020، تاريخ الدخول للموقع 18/4/2023، 12:00، الرابط: https://alqarar.sa/2972

٥٩. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الهندسة الخارجية: ملامح الموجه الثالثة من التنافس الدولي والإقليمي على افريقيا، تاريخ النشر 14/3/2018، تاريخ الدخول للموقع 17/4/2023، 5:15، الرابط: https://cutt.us/PyyxM

٦٠. مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الازمه الصومالية دراسة في الاسباب وسبل التجاوز، دولة الإمارات العربية، 4/12/2017.

٦١. مكتب الأمم المتحدة ، استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الرابط: https://cutt.us/Pg5l1

٦٢. مكتب الأمم المتحدة ، قرارات مجلس الأمن في مكافحة الإرهاب، الرابط: https://cutt.us/gKIST

٦٣. مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات و الجريمة، الأمم المتحدة والإرهاب، الرابط التالي: https://cutt.us/bjEBZ

٦٤. مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات و الجريمة، عصبة الأمم والإرهاب، الرابط التالي: https://cutt.

us/8ujgv

٦٥. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة، عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي المعني بالمخدرات والجريمة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الرابط: https://cutt.us/TYZeW

٦٦. مني قشطة، المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية :خريطة العمليات الإرهابية في افريقيا خلال 2022, المرصد المصري، ٢٠٢٣، الرابط التالي :https://marsad.ecss.com.eg/75555/، تاريخ دخول الموقع : ١٩ / ٥ / ٢٠٢٣.

٦٧. منير اديب، حركه الشباب الصومالية تحولات الصعود والهبوط، تريندز للبحوث والاستشارات، 2022، الرابط التالي : https://trendsresearch.org/ar/Insight/al-shabab-somali-movement-the-transformations-of-ups-and-downs /، تاريخ دخول الموقع : ٢٣ / ٤ / ٢٠٢٣.

٦٨. موسوعة المقاتل ، جهود التسوية بعد عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣، ب ت، الرابط التالي : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/HarbSomal/sec11.doc_cvt.htm ، تاريخ دخول الموقع : ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٣.

٦٩. نهال احمد السيد، بعد سقوط كابول: هل يتأثر الوضع الامني في الصومال بانسحاب القوات الأمريكية؟، مركز المسار للدراسات والبحوث، 2021، الرابط التالي : https://cutt.us/L5rFq ، تاريخ دخول الموقع ٢٦ / ٤ / ٢٠٢٣.

٧٠. نور الدين وزير، السياسة الخارجية الصينية في افريقيا: هل تستطيع الترويج لنموذجها في الديمقراطية، مركز الدراسات المستقبلية وتحليل الازمات والصراعات، الشرق الاوسط وافريقيا، تاريخ النشر 9/1/2022، تاريخ الدخول للموقع 18/4/2023، 3:30، الرابط: https://cutt.us/WwKJB

٧١. هويدا مصطفى، الاعلام ومواجهة الارهاب، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب، 2021،الرابط التالي: https://imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/articles10042021.aspx ، تاريخ دخول الموقع: ١٦ / ٣ / ٢٠٢٣.

٧٢. وكالة شهادة الإخبارية، بعد خمس سنوات من هجوم وسط غيت حركه الشباب تصل الى تنزانيا والموزمبيق وتهدت الأنظمة في شرق افريقيا، ٢٠٢٣، الرابط التالي : https://shahadanews.com/1720 /، تاريخ دخول الموقع : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

٧٣. قراءات إفريقيّة، وزير الدفاع الصومالي يتهم قوى أجنبية بدعم حركة الشباب، ٢٠٢٥، https://share. ٢٨cys٠YfYkUokn٣٧/google .

References in English :➢

Books:

1. Alex vatanka, Iran in Africa: the menace or neither?, In the middle east institute, 2023.

2. Brydon, Al-Shabaab: The Insurgent Threat to Somalia and the Horn of Africa, Lynne Reiner Publishers,2010.

3. Christopher Clapham, The political economy of conflict in the horn of Africa, Global Politics and Strategy , England, 2008, https://doi.

org/10.1080/00396339008442552

4. Hansen, Al-Shabaab in Somalia: The History and Ideology of a Militant Islamist Group, Oxford University Press, 2013

5. Hazim Çaglar, Turkish foreign policy in Africa, the south African institute of international affairs, Faculty of Economic and Administrative science, Department of Political science and International ,2015

6. https://www.routledge.com/Israeli-Security-cooperation-in-africa-History-politics-and-prospects/Gidron-/P/book/9780367351281

7. Johnf. M Middleton Okinawan ladino mahoganies, kwamina Busumafi Dickson, Africa CONTINENT, Britannica, 2023

8. Lee Hadden, The Geology of Somalia: a Selected Bibliography of Somalian Geology, Geography and Earth Science, Engineering Research and Development Centre, 9/2007

9. Maxim Worcester, Combating Terrorism In Africa, Institute fur strategies - politic- sincerities und warts chaffs berating, Berlin, 2015

10. Nicholas Westcott, shared fortunes: why Britain the European Union and Africa need one another, policy brief, European Council on Foreign Relations, 4/2022

11. Peter Phillips, The Economics of Terrorism, Routledge,2016, https://www.routledge.com/The-Economics-of-Terrorism/Phillips/p/book/9781138552432

12. Roland Marshal, Haraket Al-Shabaab AL Mujahedin in Somalia, Paris, March, 2011

13. Silvia strangis, Italy's renewed interest in the horn of Africa, institute attar international, university of turen, 2022

14. Stephen Burgess, Military Intervention in Africa French and us approaches compared, (ASPL Africa end Francophonie- 2nd Quarter 2018

15. Yotam Gideon, Israeli security cooperation in Africa history politics and prospects, Rutledge, Prospects, 2020

Reports and articles:

1. Deborah Brautigam, the dragon's gift: the real story of china in Africa, Oxford University, Political Science, Vol 126, 2010

2. Harish Venugopalan, Somalia: A Failed State, ORF Issue Brief, Vol170, February 2017

Hassan Ahmed, State Failure And Rise of Terrorism: A Case Study of Somalia, African Journal of Political science and International Relations, Vol 11, 2017. 3

International Crisis Group, Somalia's Al-Shabaab: A Resilient Insurgency, Crisis Group Africa Report, No.283. 4

Jennifer hazen, the role of colonialism in the Emergency of terrorist groups in Africa, journal of conflict resolution, vol 59, 8/2015. 5

United States Institute of Peace, The Somali Conflict: Root Causes Drives and Potential solution. 6

scientific messages:

Al-Assar Majd Rateb, The Problem of Defining the Concept of Terrorism in Jordanian Legislation: A Comparative Study, Master Thesis, Hashemite college of Graduate studies, Jordan 2021. 1

Baba Ami, The Metaphor of Mother in David Diop's Poem African, Master thesis issued, Kasdi Marbah University, Faculty of Arts and Languages, Algeria,2018. 2

Carolyn Chemutai Mbadugha, Preventing Youth Violent Radicalisation And Violent Extremism In Kenya: A Public Health Approach With Design Thinking Perspective, Master thesis issued, Interuniversity Institute for Social Development and Peace Jaumei College Castellon De La Plana, 2022. 3

Tess O'Neill, The Resiliency Of The Al-Shabab Movement In Somalia, Master thesis issued, Navel Graduate School, University of California, Monterey, 2020. 4

1. Websites:

Al Jazeera , Al-Shabaab claims deadly attack on Mogadishu hotel". https://www.aljazeera.com/news/2017/10/28/al-shabab-claims-deadly-attack-on-mogadishu-hotel 1

Al Jazeera, Al-Shabaab claims deadly attack on Somalia's agency HQ, https://www.aljazeera.com/news/2021/7/27/al-shabaab-claims-deadly-attack-on-somalia-spy-agency-hq 2

Al Jazeera, Al-Shabaab claims deadly Somalia police station attack, https://www.aljazeera.com/news/2018/7/7/al-shabaab-claims-deadly-somalia-police-station-attack 3

Al Jazeera, Al-Shabaab militants kill 12 soldiers "in Somalia attack, https://www.aljazeera.com/news/2020/5/27/al-shabaab-militants-kill-12- 4

soldiers-in-somalia-attack

Australian National security, Al-Shabaab, 2022 , https://www.nation- .5
alsecurity.gov.au/what-australia-is-doing/terrorist-organisations/list-
ed-terrorist-organisations/al-shabaab

BBC News, Al-Shabaab: Profile of Somalia's Islamist group, .6
22/12/2017, https://www.bbc.com/news/world-africa-15336689

BBC News, Somalia attack: Mogadishu" airport car bomb kills at least .7
26, https://www.bbc.com/news/world-africa-48718423

Cedric deboning , The African Union and Somalia: A New Approach .8
To Peace, And security, Small Wars Journal,2019. https://cutt.us/b8LtH

.Congressional Research Service, Al-Shabaab .9

COUNCIL FOREIGN RELATIONS, Al-Shabaab, 2022, Available at : .10
https://www.cfr.org/backgrounder/al-shabaab

Counter TERRORISM, Al-Shabaab, Available at : https://www.dni. .11
gov/nctc/groups/al_shabaab.html

Food and Agriculture Organization of the United Nations, African .12
Union, AFFICA 2.REGIOBAL OVERVIEW OF FOOD SECURITY AND NUTRI-
.TION, 2021

Future , How does the Somali Government Confront the Threats of al- .13
Shabaab Movement?,2017,Available at https://futureuae.com/en-US/Main-
page/Item/3387/priority-of-security-how-does-the-somali-government-
confront-the-threats-of-al-shabaab-movement .22.Abdi Ismael Sumatra,
Somalia's strategy for the war against al-Shabaab will condemn the country
to perpetual hell, DAILY MAVERICK, 2022 , Available at : https://www.dai-
lymaverick.co.za/opInionIsta/2022-11-06-somalias-strategy-for-the-war-
against-al-shabaab-will-condemn-the-country-to-perpetual-hell

Godfrey Musial, The African Union Mission in Somalia: Address- .14
,ing the Challenges of AMISOM's Mandate, African Security Review" 2016
https://cutt.us/b4w3u

.Government of the Republic of Kenya, Kenya Vision2030, 2007 .15

Harun maruf, under pressure, is militants in Somalia look to Ethiopia, .16
voa around the world, 19/8/2019, https://www.voanews.com/a/africa_un-
der-pressure-militants-somalia-look-ethiopia/6174166.html

Harun Maruf, Why Did Al-Shabab Attack Inside Ethiopia?, VOA, 2022, .17
Available at : https://www.voanews.com/a/why-did-al-shabab-attack-in-

side-ethiopia/6674783.html

18. Hiram online , 6foreign Al-Shabaab returnees arrested in Kenya as Somalia pursuesmilitants,2022,Available at: https://hiiraan.com/news4/2022/Dec/189061/6_foreign_al_shabaab_returnees_arrested_in_kenya_as_somalia_pursues_militants.aspx

19. Idol Levy, Redeploying US Troops to Somalia Is the Right Move, The Washington Institute for near east policy, 2022, Available at : https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/redeploying-us-troops-somalia-right-move

20. International Crisis Group, Al-Shabaab's Financing: A Complex .Web,2019

21. .Interpol, World Atlas of Illicit Flows, Central African Republic, 9/2014

22. Lweendo Kamuela, terrorism in Africa..a manifestation of new wars, accord, 24/1/2019, https://www.accord.org.za/conflict-trends/terrorism-in-africa/id

23. Ministry of foreign Affairs of People 's Republic of china, Remarks by Ambassador Zhang Jun, China's Permanent Representative to the UN, at the Security Council High-Level Debate on "Counter Terrorism In Africa", 2022,thelink: https://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/wjb_663304/zwjg_665342/zwbd_665378/202211/t20221112_10973113.html

24. Muna Hussein Ubaid ,The Mujahideen Youth Movement and Its Impact on the Political Reality of Somalia,IRAQI,2021, https://www.iasj.net/iasj/article/221533

25. PARLIAMENT of AUSTRALIA, Appendix C – Statement of Reasons – Al-Shabaab, Available at : https://www.aph.gov.au/parliamentary_business/committeees/house_of_representatives_committees?url=pjcis/five_terrorist/report/appendixc.htm

26. Security Council Report, COUNTER-Terrorism, 2023, link : https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2023-03/counter-terrorism-13.php

27. Seth G. Jones, Andrew. Lipmann and Nathan Chandler ,تقييم الحملة ضد حركة الشباب في الصومال، Rand corporation, 2016, Available at: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1500/RR1539/RAND_RR1539z1.arabic.pdf

28. Shola Motorola, Combating Terrorism in Africa: The Role of the African Union, Journal of Terrorism Research, 2019, https://cutt.us/nwxWF

29. UNHCR, reword, Country Reports On Terrorism 2017 – foreign Terrorist Organizations :Al-Shabaab, 2023, Available at : https://www.refworld.org/docid/5bcf1f57a.html

30. UNITED NATIONS OFFICE TO THE AFRICAN Union, COUNTER Terrorism, link : https://unoau.unmissions.org/counter-terrorism

31. United Nations Terrorism Intensifying across Africa, exploiting Instability and conflict, 2022

32. United Nations, peace, dignity and equality on a healthy planet, 2023

33. United Nations, Security Council ،Al-Shabab lemonhead, 2009 https://www.un.org/securitycouncil/ar/sanctions/751/materials/summaries/entity/al-shabaab

34. United Nations, Speakers Warn Security Council Terrorism Spreading across Africa at Alarming Rate, Call for Greater Support, Enhanced International, Regional Cooperation, 2023

35. United States Institute of Peace, Al-Shabaab, 2022

36. THE SOUFAN CENTER, Al-Shabaab's 2025 Offensive and the Unraveling of Somalia's Federal Counterinsurgency, 2025, Available at: https://thesoufancenter.org/intelbrief-2025-july-24

➢ Summary :

This study deals with the reality of the phenomenon of terrorism in Africa with the escalation of rates of terrorist operations in the continent,which is considered a safe haven for terrorist groups. There are international factors behind the emergence and spread of terrorism, including colonialism and the deteriogroups of the

international economic situation. The role of the media in the spread of terrorism at the international level was also discussed, as well as its role as a means in combating it,as well as what falls under terrorism in terms of combating it at the state level, and even at the international level. In particular, the United Nations, which is considered the global international organization responsible for maintaining international peace and security, as well as specialized international organizations and the role of regional organizations in confronting terrorism within the scope of its work, in parallel with knowing the reasons for the spread of terrorism in Africa, that continent that is rich in natural resources such as oil, gas, uranium, and forests as well. Huge human resources, and the largest percentage of its population is young,unlike the European continent,which is called the old continent.But although all of the above is considered a source of strength, the continent suffers from poverty and many problems, most notably terrorism, which has a number of factors that have contributed to its spread, including the unfair distribution of resources and the political marginalization of specific groups as well,The low rate of political participation, the non-peaceful transfer of power and the monopoly of power in the hands of a specific elite, as if colonialism had a role in the spread of terrorism through its support for the different ethnicities to the emergence of ethnic conflicts and civil wars that the continent suffers from to this day, such as the recent events in Sudan, in addition to the suffering of the continent from poverty,unemployment and poor infrastructure; And the deterioration of health conditions, as well as the role of climate change in increasing the penetration of terrorist groups within the continent, as they are exploiting the drought to expand, such as the Boko Haram group; There are also religious factors, in addition to the aforementioned population factor becoming a contributing factor to the spread of terrorism, because the increase in population constitutes a burden on the state in light of the deterioration of the aforementioned conditions, in addition to the fact that because of the continent's resources, the major countries are competing for control over The resources of the continent and that had a role in the spread of terrorism.The repercussions of terrorism on the continent were also mentioned, as it affects the continent negatively and all its regions. The activity and movements of terrorist groups on the continent and anti-terrorism policies on the continent were also clarified, whether at the level of states in the light of internal legislation or at the level of the African Union and

sub-organizations on the continent and the role of the United Nations. It was also applied to the Mujahideen Youth Movement in Somalia. This is because it is one of the most dangerous terrorist movements in the world, in addition to being affiliated with Al-Qaeda, which has begun to carry out operations affiliated with Al-Qaeda, the latest of which was the bombing of the Al-Hayat Hotel in response to the killing of Al-Qaeda leader Ayman Al-Zawahiri.By applying it to Somalia, it is clear that there are a number of factors that have facilitated the spread of terrorism, including the deterioration of the political and security situation in the country,the spread of ethnicities,the spread of poverty,the deterioration of educational conditions,and regional conflicts, and that external interventions have had a clear impact on the .spread of terrorism in the country

By reviewing the activity of the Mujahideen Youth Movement,the terrorist movement's operations have been mentioned; And to prove that it is not limited to targeting only the military, but also to civilians, and that the repercussions of the movement are not limited only to the Somali interior, but also have regional repercussions on Ethiopia, Uganda, Kenya and Tanzania.

The mechanisms to combat the movement were also mentioned at the level of Somalia, as it issued the anti-terrorism law in 2016. There is also a strategy for the United States of America to combat terrorism and the African Union, but the movement is still present and maintains its activities. This can be attributed to the lack of coordination between control policies, for example, Somalia is facing the movement and is not interested in confronting the causes of its spread, just as the African Union sent in 2007 an African force consisting of 8,000 soldiers, and this was after pressure from Ethiopia,and there is confusion in the policies of the administrations The American forces were able to send troops and then withdraw them during the Trump administration and return them later under the Biden administration,but with fewer numbers than bbefore Therefore,it becomes clear that coordination between the various policies to combat the movement is necessary in order .to facilitate its overcoming